



الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٨٠، الموافق ١٣ شعبان ١٤٠٠، العدد ٣٧/١٣ VOL 13/37 — 27.6.1980

توفيق طوبي حول تصريحات بريف:

هل يمكن المرور على ذلك مر الكرام؟!

* لسنا ضيوفا او نزلاء، نحن ابناء هذا الوطن * تسيبوري، بتأييد اكثرية نواب الليكود والمعراخ : لا مبرر للبحث في تصريحات ! *

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني من مواطني هذه البلاد ليسوا ضيوفا او نزلاء فيها حتى يجري التهديد ، بين الحين والآخر ، بطردهم من وطنهم .. انهم ابناء هذا الوطن يعيشون على ترابه ابا عن جد وقد اكتسبوا عبر المآسي والتجارب الخبرة ، التي تمكنهم من افشال تكرار كارثة ١٩٤٨ ولن يسمحوا باقتلاعهم من قراهم وبلداتهم مهما تراكمت المؤامرات وتصاعدت الاستفزازات » — هذا ما هتف به نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الاربعاء حين طرح على جدول الاعمال اقتراح بحث تصريحات الجنرال اهرون بريفه ، في ٢٣-٥-٨٠ ، حول وجود مخطط لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي من البلاد واعداد الوسائل لتنفيذه في حالة حرب . وطالب طوبي بتأليف لجنة تحقيق برلمانية لكشف النقاب عن هذا المخطط الاجرامي لابادة شعب بأسره .

ورد على الاقتراح باسم الحكومة نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري ، الذي حشا رده بالتحريض على العرب وترديد الافتراءات الصهيونية المعهودة . وقال انه لا ضرورة لبحث تصريحات واقوال لم تثبت صحتها . ونفى ان يكون هناك اية خطة او مشروع لطرد مواطنين عرب مؤكدا ان الحديث عن وجود مثل هذا الامر ليس « الا محض افتراء » ... وطالب بشطب الموضوع من جدول الاعمال .

واقترح اوري افنيري ، شيلي ، تحويل اقتراح طوبي الى بحث لجنة خاصة بسبب خطورة هذه التصريحات الصادرة عن انسان مسؤول يعرف ماذا يقول . واذا اظهر البحث عدم صحة هذه الاقوال هناك حاجة لنفي هذه الاتهامات من قبل اوساط رسمية مسؤولة .

ولدى التصويت ايدت اكثرية نواب الليكود والمعراخ اقتراح تسيبوري شطب الموضوع عن جدول اعمال الكنيست .

● توفيق طوبي :

وكان توفيق طوبي استهل كلمته باستنكار مؤامرة الصمت الحكومية عن مثل هذه التصريحات الرهيبة والمثيرة للقلق مؤكدا ان ما جاء فيها عن اعداد الوسائل لتنفيذ ذلك يشير الى هوية الذين يقفون وراء هذا المخطط . حيث ان هذه الوسائل لايعدها فرد صاحب افكار شيطانية وانما اشخاص متمترسون في اجهاز متشعب ومحكم يمتلك الامكانات والقدرة على حسن التنفيذ ونقل حوالي المليون مواطن .

واستشهد طوبي باقوال سابقة لاعضاء كنيست والمستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية تدعم ما ذهب اليه بريف . واشار الى ان مظاهر التحريض الدموية ضد الجماهير العربية بدعوى « زيادة مظاهر التطرف القومي » ، التي تعج بها وسائل الاعلام مؤخرا ، وتصعيد « اليد الحديدية » الوحشية ضد جماهير المناطق المحتلة تستهدف خلق الظروف والمناخ الملائم لطرد مئات الالاف العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة وتوتير العلاقات بين شعبي البلاد . وهذه امور من شأنها اثارة يقظة وقلق كل انسان يحمل ذرة من الضمير الانساني .

ان المواطنين العرب في هذه البلاد سوية مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني — تابع النائب طوبي — الذي يجري التآمر لطردهم من وطنهم وفقا لمثل هذه المخططات الاجرامية يسألون بدافع القلق على مصيرهم الاوساط المسؤولة في اسرائيل ، من الاوساط الحاكمة والمعارضة ، هل يمكن المرور على مثل هذه التصريحات مر الكرام دون اية حاجة الى استيضاحها او التحقيق او حتى مجرد شجبها واستنكار وسحق الوسائل المعدة لتنفيذها ، كما اعترف بذلك بريف نفسه .

لسنا هنا بصدد التهويل وانما نقول هذا تعبيرا عن القلق العاصف بنا ليس فقط جراء التصريحات هذه بل ايضا جراء ما يحدث حاليا من تحريض شيطاني مدبر ضد الجماهير العربية وضد رؤساء السلطات المحلية العربية والطلبة الجامعيين العرب ، وجراء ما يحدث في المناطق المحتلة من ممارسات قمع وحشية واستشراء العصابات الفاشية الارهابية ، على شاكلة « غوش ايمونيم » ، وعقوبات جماعية تحرمها المواثيق والاعراف الدولية كافة .

جماهيرنا العربية ، ختم طوبي كلمته ، لن تخنع للمؤامرات اجلائها عن وطنها وستستمر في نضالها دون هوادة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

رئيس حكومة إسرائيل يحرق الرأي!

«الفلسفة» فلسفة كهانا و«اليد» يد بيغن

* بيغن يفتتح « حملته الانتخابية » بالتحريض الهستيري على الطلاب العرب * ابن غئولا كوهين يهدد بحمل السلاح ! * محاكمة كهانا ؟ = فيك الخصام وانت الخصم والحكم ! * بيان تحذيري من عصام مخول رئيس اتحاد الطلبة العرب في جامعات اسرائيل *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وقع ما تحسبنا منه واقدم رئيس حكومة اسرائيل ، علنا ورسميا ، الى التحريض العنصري الدموي على مواطني اسرائيل العرب والى الدعوة لتنظيم « البوغرومات » ضدهم في محاولته اليائسة ان ينقذ حكومته المنهارة من غضب الجماهير اليهودية نفسها التي استنزفتها هذه الحكومة — دما ولقمة !

لقد لجأ مناحيم بيغن ، علنا ورسميا ، الى هذا الاسلوب الاسود والمعروف عند احط الانظمة الاوروبية رجعية ، في الماضي ، خلال خطاب القاه في مدينة العفولة (جارة مدينة الناصرة العربية) يوم الاربعاء امس الاول .

ويستدل مما نشرته الصحف العبرية (هارتس ٢٦ الجاري) واذاعه الراديو والتلفزيون عن هذا الخطاب ان رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي اعلن ان زيارته هذه لمدينة العفولة هي افتتاح معركته الانتخابية . ولذلك كان علينا ان نعتبر ما جاء في خطابه في العفولة « البرنامج السياسي الاساسي » لمناحيم بيغن وحيروته وليكوده .

واذا ما سماه « الوضع في الجامعات » هو مركز اهتمام السيد رئيس الحكومة الحيروتي ! قال انه سمع « من رفاقه ومن اصدقائه » (اي من تساحي هنجبي ومن حركة «بيش» بقيادة الرابي كهانا) ان « طلابا عربا في الجامعة العبرية في القدس يتجولون وهم يلبسون قمصانا مكتوب عليها م. ت. ف. هي ممثلنا الشرعي » . وصاح رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي انه ، على الرغم من عدم رغبته في « وقوع اصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب » لا يسمح « باي حال من الاحوال بان يتجول طلاب وهم يحملون هذه الشعارات او يرفعون اعلام فلسطين » .. وصاح : « الطلاب ، الذين يرغبون في ذلك ، عليهم ان يذهبوا الى دمشق اوالقاهرة او بيروت . واما نحن ، مواطني هذه الدولة المخلصين ، اليهود والعرب ، فلن نحول تعليم هؤلاء الطلاب » ..

وبالطبع صفق الشبان والشابات اليهود ، الذين استمعوا الى خطاب بيغن في العفولة ، تصفيقا شديدا . وارتفعت حرارة عنصريتهم . كما ان تطمان تساحي هنجبي في القدس والرابي كهانا في حيفا وامثالهم في بقية الجامعات الاسرائيلية من « حقهم » ان يعتبروا كلام رئيس حكومتهم ، كما من « حق » بوليس هذه الحكومة ، ان يعتبر هذا الكلام « اشارة الضوء الاخضر » لهم لكي ينظموا «البوغرومات» الفعلية ضد الطلاب العرب وغير الطلاب ايضا .

وهذا ما حدث فعلا فقد صرح تساحي هنجبي ، ابن غئولا كوهين عدا ونقدا ، وزعيم حركة « قسطل » الطلابية الفاشية : « الآن نكتفي بالكلام ، لكنها البداية ، واذا لم يكف ذلك فسنستخدم العصي ، واذا اقتضت الحاجة فلن نمتنع عن حمل السلاح .. لاينفع الميكروفون دائما ، انه يساعد ، لكن هناك حالات تتكلم فيها البنادق » .

ومما يلفت النظر انه في اليوم نفسه الذي تكلم فيه بيغن ، الاربعاء ، مثل الرابي كهانا وتابعه يوسي ديان امام المحكمة العسكرية في رام الله و«نسرا» دعوتهما الى « ضرورة طرد جميع العرب من ارض اسرائيل » . وقال الرابي كهانا انه ذهب الى رام الله (في حينه) لا لشيء سوى ان يفسر للسكان « فلسفته » التي مفادها انه لايوجد مكان في « ارض اسرائيل » للعرب لان العناية الالهية قد «وهبت ارض اسرائيل كلها لليهود ولا يوجد فيها مكان للشعبين » . واما تابعه يوسي ديان ، فاعلن انه لا يرى اي فرق (في المصير) بين « عرب اسرائيل وعرب المناطق » وان « تشيكلي » حركته ذهبوا الى الناصرة والى القرى العربية في اسرائيل لتفسير هذه « الفلسفة » .

كذلك اعلن الرابي كهانا ، مرة اخرى ، انه « يبارك » الاعتداء على بسام الشكعة وكريم خلف لانه يعتبرهما « من اعداء اسرائيل » .

ومما يلفت النظر ، ايضا ، انه في اليوم نفسه قام انصار الرابي كهانا في امريكا بالتظاهر امام فرع الجامعة العبرية في منهاتن في الولايات المتحدة مطالبين بطرد الطلاب العرب من الجامعة العبرية بالقدس .

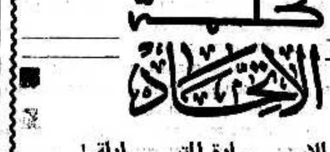
لقد اثار كلام رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي في العفولة موجة قلق شديد في اوساط الرأي العام الاسرائيلي كله .

وظهر في صحيفة « هارتس » امس الخميس ، مقال شجاع بقلم عاموس ايلون حذر فيه من استمرار بيغن في الحكم . وتساءل : « ماذا سيحدث ، حينئذ ، في الزراعة وفي الجامعات وفي احياء الفقر وفي الشارع العربي الاسرائيلي » ؟

ونبهنا عاموس ايلون ، في مقاله ، الى ان مناحيم بيغن اختار الاحتفال بذكرى شلومو بن يوسف (الذي كان القى قنبلة داخل باص عربي ممتلئ بالنساء والاطفال) لمهاجمة «الارهابيين الفلسطينيين السفاحين والسالبين» ..

واستعاد عاموس ايلون ما كان دافيد بن غوريون قد قاله عن مناحيم بيغن وعن الكوارث التي سيجرها

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



لا ، للابادة المتبادلة !
نعم ، للتعايش السلمي العادل !



اختار وزير الخارجية السابق (ووزير الحربية الاسبق) ، موشي ديان ، جامعة حيفا (هذا الثلاثاء) منصة يعبر فيها عن المستقبل الذي لا يرى غيره والذي يتلخص بما يسميه « الابادة المتبادلة » وتحويل حياة العرب واليهود الى «جهنم» !

لقد اعتمد على «الكذبة الكبرى» عن « قيام العرب بالتهديد بابادة اسرائيل » ، فارغى وازبد وهدد قائلا « من الافضل لهم ولمؤيديهم ان يفكروا مرتين قبل ان يرددوا تهديداتهم . وعليهم ان يعلموا انه اذا جرى الحديث عن الابادة فلسنا قاصرين . بل انه من الممكن ابادة دمشق وعمان » ..

وتحسبا من ردود الفعل على تسيب اجهزة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة (منذ العقوبات الجماعية ومحاولة اغتيال رؤساء الضفة ومقتل الطالب في عنبتا والطالبة في بيت لحم) لم يجد مؤسس سياسة « اليد الحديدية » من « مخرج » سوى التلميح بانه في قدرة الاحتلال الاسرائيلي تحويل حياة « عرب المناطق » (اي بمن فيهم النساء والاطفال) « الى جهنم » (هآرتس ، الاربعاء ، امس الاول) .

ان محاولة موشي ديان ، مثله مثل كل السائرين على دربه وعلى راسهم الرئيس مناحيم بيغن ، وضع اللوم على العرب وعلى ياسر عرفات (الذي قال عنه انه هدد بتحويل حياة اسرائيل الى جهنم) هي محاولة مكشوفة وقديمة حتى اكلها الصدأ ولم تعد تقنع الا « المقتنعين » مسبقا . وهي ، في نهاية الامر ، خارجة عن موضوع « مستقبل الابادة الجهنمي » الذي يرفض موشي ديان وجميع السائرين على دربه ان يروا غيره .

ويكفينا الآن ، ردا على هذه « الفلسفة » الديانية ان نذكر اصحابها بان قوة الابادة وفعل ممارسة الابادة هما في ايدي حكام اسرائيل فحسب . كما ان اصحاب هذه « الفلسفة » الهمجية يتجاهلون ان اسرائيل اصبحت ، منذ اكثر من ثلاثين عاما ، دولة (دولة قانون !؟) . وهي المسؤولة (بالعرف الدولي والقانوني) عما يجري في المناطق المحتلة .

اننا نذكر اقوال موشي ديان نفسه في سنوات الخمسين ، وعلى اثر حادث « تل العقارب » ، وحين حاول ان يقنع شعب اسرائيل بانه لا مستقبل له ، في مواجهة الشعب العربي الفلسطيني (الذي اخذنا بلاده وطردناه) سوى « يا قاتل يا مقتول » !

لقد اخترنا اقوال موشي ديان هذه موضوعا لافتتاحية هذا العدد لانها التعبير « الصباري » — الواضح والفج — عن تلك « الفلسفة » كلها التي قادت الى تسيب قطعان الكولونيالية الاستيطانية في المناطق المحتلة والى تسليط سيف الرعب فوق رقاب كل المتسائلين عن نتيجة « التحقيق » في محاولة اغتيال الرؤساء الفلسطينيين وفي اسباب تكرر « الرصاص الطائش » ضد الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة .

وكان من الافضل لموشي ديان وكل السائرين على دربه ان يراجعوا نتائج هذه « الفلسفة » الهمجية في الفيتنام خصوصا وان « الفلاسفة » الامريكيين كانوا قد استدعوه الى الفيتنام لكي « يشير » عليهم !

ولكن ما يهمنا ليس ما هو افضل لموشي ديان وكل السائرين على دربه . ان ما يهمنا هو مصير الشعبين ومصير السلام .

ان مجرد التعلق بالمستقبل الجهنمي ، مستقبل « الابادة المتبادلة » ، هو دليل على ان هذه السياسة تعيش « الايام العشرة الاخيرة من العدوان الامريكي على الفيتنام » . اننا واثقون بانه ما من شعب ، ولا الشعب الفلسطيني ولا الشعب الاسرائيلي ، يرضى بان يسير (كقطيع الثيران) الى مسلخ « الابادة المتبادلة » . فلا الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن غيره من الشعوب التي تعرضت للعدوان وللاحتلال ، ولا الشعب الاسرائيلي يختلف عن غيره من الشعوب التي استنزف العدوان والاحتلال دمها وخبزها واقتصادها وهدد مستقبلها كله في هذه المنطقة من العالم .

ويجني حكام اسرائيل على انفسهم جناية كبرى اذا توهموا ان « الاكاذيب التاريخية » ما زالت قادرة على شل تحرك الرأي العام العالمي اعتمادا على اعلام امريكي قذر او على تواطؤ سلاداتي رجعي عربي خسيس او على بقية من مزايدة عربية حمقاء او متواطئة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

دم تغريد البطمة يجابه الكنيست

* نائب الشعب توفيق طوبي يحتج على موقف رياسة الكنيست من القضية *

القدس — لمراسلنا — اعترض النائب توفيق طوبي امام لجنة الكنيست هذا الاسبوع على عدم اعتراف رياسة الكنيست بضرورة بحث مقتل الطالبة تغريد البطمة من جامعة بيت لحم على يدي جندي حرس الحدود ، بصورة عاجلة .

وقال الرفيق توفيق طوبي في معرض تفسيره لاعتراضه ان مقتل الطالبة تغريد البطمة لدى توجهها بهدوء الى جامعتها هو تعبير عن سياسة « اليد الحديدية » ونتيجة لها ، هذه السياسة التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة . فقد امتدح مستشار الحكم العسكري البروفسور موشه ماعوز ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن ، « اليد الحديدية » التي ابتست نفسها حسب قوله وردعت مواطني المناطق المحتلة واضاف (وفق جروزلم بوست ١٩-٦-١٩٨٠) مشيرا الى جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ، « وبعد ذلك جاء الاعتداء بتفجير السيارات الامر الذي ترك السكان المحليين مصعوقين ومذهولين » .

وقد رفضت لجنة الكنيست بدورها اعتراض النائب توفيق طوبي .

هذا ولا تزال الوفود الشعبية تتوافد على بيت والدي الشهيدة الفلسطينية تغريد البطمة ، معلنة وقوفها الى جانب العائلة . واعلنت ادارة جامعة بيت لحم عن العديد من الخطوات لتخليد ذكرى الشهيدة وذلك باطلاق اسمها على احدى قاعات الجامعة وعلى منحة دراسية لطالبة متفوقة باسم العلوم واقامة نصب تذكاري لها وتخريجها رسميا هذا العام .

صدى البيان التاريخي

نحو الالفي توقيع !

تأييد جماعي من منظمات شعبية ونقابية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نواصل في هذا العدد ايضا نشر مئات التواقيع الجديدة على البيان التاريخي ، الذي نشرناه في ٦ و ١٣ حزيران ، ويدعو الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية الفلسطينية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . وبهذه الدفعة الجديدة من الاسماء يقترب عدد الموقعين الى الالفي شخص يمثلون اوسع اوساط الرأي العام العربي في البلاد .

في الاسبوع الاخير بدأت المنظمات الشعبية والنقابية العربية تبعث الينا بتواقيع جماعية على البيان . منها جبهة الرينة الدمقراطية ومجموعة من معلمي مدرسة طمرة الثانوية وعمال مطبعة «الاتحاد» ومجموعة من العمال العرب في شركة « ايجد » في العفولة .

ويزداد تلهف جماهيرنا لعقد المؤتمر التاريخي المنشود . وبدأت تصلنا طلبات من اوساط مختلفة تسأل عن موعد انعقاده . ويحتل المؤتمر والبيان موقعا رئيسيا في اهتمام جماهيرنا الصابرة الصامدة التي تصر بكل شجاعة واعتزاز على حقها في العيش بكرامة ومساواة في وطنها وعلى حقها الطبيعي بالانتماء الى شعبها الام ، الشعب العربي الفلسطيني ، والحرص والكفاح من اجل ان ينال هذا الشعب حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . هذه الجماهير التي تعتز بماضيها الناصع وكونها قوة دمقراطية ونصيرة للسلام العادل لها وزنها في البلاد . (التواقيع على الصفحة السابعة) .

الارهاب الاحتلالي مستمر .. والمقاومة مستمرة

القدس — لمراسلنا — لقي ضابط الشين بيت موشه غولان مصرعه امس الاول ، الاربعاء ، وسدلت السلطات العسكرية ستارا كثيفا من التكتم على ظروف الحادث الذي اودى بحياته ومكانه آخذة بنصيحة الشرطة . واكتفت هذه السلطات بالاعلان : « ان الضابط موشه غولان لقي حتفه في اثناء تأديته لواجبه » .

الا ان اذاعة « مونت كارلو » اعلنت اعتمادا على مصادر وصفتها بأنها موثوقة ان غولان قتل في مخيم بلاطة قرب نابلس .

ولا يزال حظر التجول ، الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، على مخيم بلاطة امس الاول ، الاربعاء ، ساري المفعول . وتواصل قوات جيش الاحتلال تطويق المنطقة وتمشيطها . وقد امرت هذه السلطات جميع الذكور الذين تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٦ و ال ٦٠ عاما ، بالخروج الى ساحة المخيم حيث واصلت اسلوبها الانتقامي ضدهم .

كما قامت سلطات الاحتلال باعتقال اكثر من ثلاثين مواطنا من مخيم الدهيشة للصامدين بحجة ان باص شركة « ايجد » الذي مر في المنطقة تعرض لالقاء زجاجة مولوتوف عليه امس الاول ، الاربعاء ، وقد رفعت هذه السلطات امر حظر التجول الذي فرضته امس الخميس . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال شابا من سكان رفح بحجة انه القى حجرا على دورية عسكرية اسرائيلية في مخيم قلنديا بالقرب من القدس .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باغلاق بيت عجوز في ال ٧٨ من العمر في شارع المدبسة في مدينة بيت لحم المحتلة . وهو الشارع الذي اطلقت فيه النار على جندي اسرائيلي في مطلع هذا الاسبوع . وقد ادى اغلاق البيت ذي الطابقين الى حجز هذه العجوز في بيتها والى عدم تمكن المواطنين من السير في هذا الشارع .

ومن الجدير بالذكر ان صاحبة البيت العمياء رفضت الخروج من بيتها ، الا ان سلطات الاحتلال اغلقته ولم تذعن لنداءات الاهالي ، الذين يطعمون العجوز من خلال طاقة صغيرة فتحت خصيصا في سطح البيت .

هذا ولا تزال منطقة سوق فراس في غزة مغلقة حتى اليوم وذلك بعد ان تعرضت سيارة اسرائيلية الى التفجير بعبوة ناسفة وضعت تحتها في هذا الاسبوع .

السوفييت يعرضون العلاج على الشكعة

عمان — قام سفير الاتحاد السوفييتي في عمان بزيارة المناضل بسام الشكعة في مدينة الحسين الطبية ووجه اليه الدعوة لتلقي العلاج في موسكو حيث توضع تحت تصرفه الخبرات الكبيرة في مجال تركيب الاطراف الصناعية . وقد شكر السيد بسام الشكعة سفير الاتحاد السوفييتي على هذه الدعوة وابلغه انه سيدرس هذا العرض الطبي .

كذلك فقد تلقى رئيس بلدية نابلس دعوات مماثلة من جمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا .

واعلن السيد حكمت المصري القائم باعمال رئيس بلدية نابلس ان السيد الشكعة سيعود الى نابلس في غضون عشرة ايام ، ثم يسافر الى الخارج لمواصلة العلاج .

مؤتمر الحقوقيين الدمقراطيين ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا — وجهت رابطة المحامين الدمقراطيين الدعوة الى عشرات المحامين العرب واليهود لعقد مؤتمر في حيفا الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٥ تموز القادم . وذلك في نادي الاخوة بحيفا . وسيبحث المؤتمر مسألة اوامر الاقامة الجبرية ، التي فرضت على صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي ، وحملة الارهاب ضد الطلاب الجامعيين .

الشيوعيون السوفييت يستعدون لمؤتمرهم ال ٢٦

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت في موسكو ، يوم ٢٢-٦-١٩٨٠ ، دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، حيث تلي تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف ، واتخذ قرار بعقد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٨١ . وسيلقي ليونيد بريجنيف تقريرا عن عمل الحزب بين مؤتمرين ، كما سيلقي كوسيغين تقريرا عن تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة وبرنامج الخطة الخمسية العاشرة للسنوات ٨١ — ٨٦ . وسينتخب المؤتمر هيئاته الجديدة . وحددت قواعد التمثيل في المؤتمر بحيث يشترك مندوب واحد عن كل ٣٣٥٠ عضوا في الحزب من كافة الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي والمقاطعات والمناطق في الاتحاد السوفييتي . (انظر خبرا موسعا على ص ٦) .

نص البيان المشترك للحزبين الشقيقين ، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي البلغاري

اتفاقات كامب ديفيد لم تجلب السلام بل كومت العثرات أمامه

✻ دائما وابدا .. في الصفوف الامامية للكفاح من اجل تطوير اجراء الانفراج الدولي ومن اجل السلام ونزع السلاح ✻

تل ابيب – خاص – صدر في كل من تل ابيب وصوفيا بيان مشترك عن الحزبين الشقيقين ، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي البلغاري ، لخصت فيه الزيارة والمحادثات التي اجراها وفد حزبنا في جمهورية بلغاريا الشعبية في الفترة بين ١٥ – ٢٠ الجاري .

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان الهام .

بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة جمهورية بلغاريا الشعبية في الفترة بين ١٥ – ٢٠ حزيران ١٩٨٠. وقد تألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الرفاق : ماير فلنر ، السكرتير العام ، ووروت لوبنتش ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية ، وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية ، وفضل نعامنة ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب .

وقد استقبل الرفيق تودور جيفكوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث جرى بينهما لقاء ودي حار تبودلت فيه وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات المصلحة المشتركة .

كما اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد من الحزب الشيوعي البلغاري تألف من الرفاق : اوغنيان دوينوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وديميتر ستانيشيف ، سكرتير اللجنة المركزية ، وبلينا لاغادينوفا ، عضو اللجنة المركزية رئيسة لجنة حركة النساء البلغاريات ، وخريستو مالييف ، نائب مدير دائرة العلاقات الخارجية والعلاقات الدولية ، وغريغور كريتشمارسكي ، موظف الدائرة .

وقد وضع اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكليلا من الزهور على ضريح جيورجي ديميتروف .

واجرى الوفد ، خلال مكوثه في جمهورية بلغاريا الشعبية ، لقاءات مع المجلس القطري للجبهة الوطنية ولجنة حركة النساء البلغاريات ولجنة منطقة فارنا للحزب واكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة الحزب المركزية . وقام الوفد بزيارة المجمع الكيماوي في ديفنيا والمجمع الزراعي الصناعي واماكن ثقافية وسياحية .

وتبادل وفدا الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلومات الشاملة والمثمرة حول نشاط الحزبين . وتباحثا حول بعض القضايا الانية للحركة الشيوعية والعمالية الدولية وحول الاوضاع الدولية في هذا العصر .

والقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الضوء على الوضع المعقد في اسرائيل والكفاح المثابر الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل توحيد قوى السلام والدمقراطية والتقدمية في جبهة متلاحمة ضد سياسة العدوان والضم التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة ومن اجل حماية المصالح الاقتصادية والاجتماعية للعاملين والدفاع عن الحريات الدمقراطية في مواجهة هجوم قوى الفاشية ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

واعرب ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري عن تقديرهم العالي لنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الظروف الحالية القاسية بشكل خاص . كما اعربوا عن تضامن الشيوعيين البلغار مع الشيوعيين في اسرائيل ومع كل القوى الدمقراطية وانصار السلام فيها .

واطلع وفد الحزب الشيوعي البلغاري مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نشاط الشيوعيين البلغار وسائر ابناء الشعب البلغاري لتنفيذ قرارات المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري وانجاز برنامج السنة الاخيرة في الخطة الخمسية السابعة وكذلك اطلعوهم على السياسة الخارجية النشيطة والمثابرة للحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية .

وتلقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير الانباء عن النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . واعرب عن تقديره البالغ للسياسة الخارجية والسياسة السلمية لجمهورية بلغاريا الشعبية وجهودها المكرسة لتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون المشترك بين دول البلقان وتعزيز الانفراج الدولي والسلام والامن في اوروبا والعالم كله .

وفي سياق البحث في القضايا الدولية ، اعرب الوفدان عن قرار حزبيهما القاطع بالنضال ضد محاولات القوى الامبريالية لجم اجراء الانفراج الدولي والعودة بالعالم الى ايام الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح ووقف المسيرة المظفرة التي تجترحها الاشتراكية وحركة التحرر القومي وسحق نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . الحزبان متفقان في الرأي بان قرار الحلف الاطلسي بصدد انتاج ووضع سلاح امريكي صاروخي – نووي جديد في غرب اوروبا يشكل تهديدا جديا على سلام وامن الشعوب ليس في اوروبا فحسب وانما في العالم كله .

ويؤكد الوفدان على الاهمية الكبيرة للاقتراحات البناءة وذات التوقيت الصحيح ، التي تضمنتها وثائق اللجنة السياسية لدول معاهدة خارجي . ودانا الضغوط الفظة وارسو ، منذ ١٥ ايار الماضي ، بخصوص توطيد اجراء الانفراج الدولي والقضاء على بؤر التوتر العالمية والحفاظ على السلام العام . واشارا الى انه في الوضع السياسي الحالي ، الذي تسمره الامبريالية ، هناك اهمية كبيرة للمزيد من الوحدة والتعاون بين الشيوعيين من جميع الدول . وفي هذا الخصوص ثمن الوفدان تثمينا عاليا لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، الذي عقد في باريس ، وجددوا العهد على ان يبقى الحزبان في المستقبل في الصفوف الامامية للنضال من اجل تطوير اجراء الانفراج الدولي ومن اجل السلام ونزع السلاح .

وخلال المحادثات بين ممثلي الحزبين اوليت اهمية خاصة للوضع في الشرق الاوسط . وشجب الوفدان اتفاقيات « كامب ديفيد » والاتفاق المنفرد ، الذي وقع على اساسها، بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة . ان هذه الاتفاقيات تتنافى مع المصالح الاساسية للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء . وتثبت التجربة ان هذه الاتفاقيات ليس فقط لم تجلب السلام العادل وانما كومت عثرات اضافية وادت الى زيادة الاخطار على الوضع في المنطقة . وان ما يسمى « الحكم الذاتي للفلسطينيين » ، حسب « كامب ديفيد » ، ليس الا شكلا لتكريس الاحتلال . ان القضية الاساس لمشكلة الشرق الاوسط – القضية الفلسطينية – لا يمكن حلها من وراء ظهر الشعب العربي الفلسطيني وبدون اشتراك ممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية .

وشجب الوفدان بحزم ممارسات الارهاب والقمع ، التي تنتهجها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة والتي اتخذت في الاونة الاخيرة اشكالا خطيرة . وعبرا عن تضامنهما مع جماهير المناطق المحتلة المناضلة ضد سياسة الاستيطان الكولونيالي والقمع الوحشي .

وعبر الحزبان عن تصميمهما على النضال المثابر من اجل حل شامل وعادل وثابت لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ويضمن ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بحقوق جميع الدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في الحياة في ظروف السلام والامن .

وشجب الطرفان نشاطات اسرائيل العدوانية ضد لبنان وعبرا عن تضامنهما مع الشعب اللبناني من اجل الدفاع عن استقلال وسيادة وسلامة لبنان الاقليمية .

ورحب الوفدان بانتصارات حركة التحرر القومي العالمية وعبرا عن تضامن حزبيهما مع نضالات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة وضد العنصرية والرجعية من اجل الحرية والاستقلال القومي ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واعربا عن تأييدهما التام للشعب الافغاني ، الذي يخوض نضالا قويا من اجل الدفاع عن مكتسبات ثورة نيسان بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية الاممية وفقا للمعاهدة الموقعة بين البلدين . وشجبا بحزم استمرار تدخل الامبريالية الامريكية والهيمنة الصينية والقوى الرجعية الاخرى في شؤون افغانستان الداخلية .

واعرب الوفدان عن تأييدهما حق الشعب الايراني ان يحدد بنفسه وباستقلالية مصيره دون اي تدخل خارجي . وادانا الضغوط الفظة والتهديدات العسكرية التي تنفذها الولايات المتحدة الامريكية ضد ايران وضد دول وشعوب اخرى في الخليج العربي والمحيط الهندي .

واعرب الوفدان عن استعداد حزبيهما للقيام بقسطهما في المستقبل من اجل توسيع ووحدة عمل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومن اجل تعميق المبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

واعرب ممثلو الحزبين عن رضاهم المشترك من علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين الشيوعي البلغاري والشيوعي الاسرائيلي وعبروا عن استعداد الحزبين لتوسيع وتعميق التعاون بينهما مستقبلا . ومن اجل تحقيق هذا الهدف اتفق ، في اثناء زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على خطة للتعاون بين الحزبين في السنتين ١٩٨٠ و ١٩٨١ .

واعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن شكره العميق للاهتمام الكبير وحسن الضيافة ودعا وفدا من الحزب الشيوعي البلغاري لزيارة اسرائيل . وقبلت الدعوة بالشكر .



وفدا الحزبين الشقيقين في اثناء المفاوضات

دفعة اخرى .. من يفعلها ؟!

بقلم : نظير مجلي

بانسحاب دلشوي الكنيست شفيق اسعد وشلومو الياهو (الحركة الدمقراطية) من الائتلاف الحاكم يبقى للحكومة ٦٣ عضوا يؤيدونها – حتى الان – ولو شكليا .

نقول شكليا لان بين هؤلاء يوجد عدد كبير من النواب الذين لا يؤيدون سياسة الحكومة في مختلف المجالات مثل موشي ديان (الذي استقال من منصبه كوزير للخارجية لاختلافه مع نهج الحكومة السياسي) وعيزر فايتسمان (وزير الحربية السابق الذي استقال للسبب نفسه) وامنون لين (الذي اعلن انه سينسحب من الائتلاف في القريب ليقيم حزبا « يهوديا عربيا » يعمل من اجل تهويد الجليل حيث ان سياسة الحكومة في هذا المجال لا تعجبه) ويتسحاق يتسحاقي (الذي يعارض السياسة الحكومية الاقتصادية) وهيلل زايدل (المرتبط بصديقه فايتسمان) .

غير ان هؤلاء جميعا لا يزالون متشبثين بمقاعدهم في اطار ائتلاف هذه الحكومة . والحكومة .. « صامدة » . تنفذ سياستها الكارثية في جميع المجالات دون اية بادرة للتراجع . فسياستها الحربية مستمرة وبتصاعد مذهل رغم نتائجها المرعبة التي تهدد مستقبل الدولة بكاملها : نشوء الفاشية . اشتداد التوتر في المنطقة وفي البلاد . تصاعد القمع في المناطق المحتلة وضد العرب في اسرائيل. تفاقم التضخم المالي . تدني مستوى معيشة العاملين . تدهور الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية . ازمة السكن والتعليم . اتساع نطاق سيطرة العالم السفلي . اتساع رقعة الفقر والخ ...

والحكومة « صامدة » ، رغم كل ما تقدم . و « صامدة » رغم تقلص قاعدتها البرلمانية والشعبية وعزلتها الدولية .

فبعدما كان يؤيد الحكومة ٧٨ عضو كنيست حين قيامها (ليكود ٤٣ + قائمة اريك شارون ٢ + المفدال ١٢ + داش ١٥ + موشيه ديان ١ + اغودات يسرائيل ٤ + بوعلي اغودات يسرائيل ١) اصبح مؤيدوها ٦٣ عضوا (انسحب ٧ اعضاء من شاي – داش سابقا – وعضو واحد من كتلة عوزد وعضوان من هتحيا الفاشية ويوسف تمير – الذي انضم الى شاي – واخيرا شفيق اسعد وشلومو الياهو)

ومن الناحية الشعبية لسنا بحاجة للاستعانة بالاستفتاءات اليومية التي تجريها المعاهد الاكاديمية الخاصة للدلالة على هبوط نسبة التأييد للحكومة الى الحضيض .

وكذلك من الناحية الدولية .. فباستثناء نظامي كارتر والسادات ، قد لا تجد في العالم من يؤيد سياسة حكام اسرائيل . وحتى هذان النظامان صارا يتذمران من حليفهما بيغن وسياسته المغامرة التي اصبحت تحرجهما في اوساطهما المحلية والدولية . واما تأييد حكام جنوب افريقيا وكوستريكا لحكام بلادنا فلا يحسدون عليه من احد .

هكذا ، ورغم كل شيء فالحكومة « صامدة » وليست صامدة فحسب بل انها تعمل كل شيء في سبيل البقاء في الحكم .

لقد زعزع انسحاب شفيق اسعد وشلومو الياهو قادة الليكود . واصيبوا بالفزع من احتمال انسحاب آخرين . لكنهم لم يستخلصوا النتيجة الضرورية ويستقيلوا ، بل صبوا كل اهتمامهم في اجراء الحسابات حول عدد اعضاء الكنيست المؤيدين واجراء الضغوط على المترددين .. وهكذا ..

– نجح مناحم بيغن في ثني هيلل زايدل عن الاستقالة .

– ونجح هوروفتس في اقناع امنون لين بالا يصوت ضد الائتلاف الحاكم . وكذلك اقنع هوروفتس قريبه موشيه ديان .

– ونجح حاييم كورفو (رئيس كتلة الليكود في الكنيست) باقناع مردخاي الفرايلي بالا يصوت ضد الحكومة ومقابل هذا تعهد له بان يعترف الليكود به ككتلة مستقلة .

– ويجري عقيفا نوف (احد قادة الحركة الدمقراطية) ضغوطا على النائبين اسعد والياهو كي يتراجعا عن الاستقالة او على الاقل ان يرتبطا ككتلة مستقلة مع الحركة الدمقراطية وبهذا يضمن تصويتهما الى جانب الحكومة .

وفي الوقت نفسه نستمع الى تصريحات متفائلة من رئيس الحكومة وغيره من قادة الليكود تعبر عن ثقة متزايدة بالنفس . فاعلن بيغن : ما زالت حكومتنا تتمتع باغلبية ساحقة في الكنيست . وحينما اشعر اننا اقلية ساذهب الى رئيس الدولة .

اما هوروفيتس فاعلن ان الازمة تعتبر لاغية . انتهت واصبحت في خبر كان .

واما رئيس كتلة الليكود ، حايم كورفو ، فقال : سيكون خيرا .

تكلموا هكذا بلهجة الواثق من البقاء في الحكم .. ومن ان كل هذه الضجة زوبعة في فنجان .

ولا بأس هنا من التذكير بان اريك شارون صاحب مبدأ « الامن فوق الدستور » لم ينبس ببنت شفة حتى الان . ولعل صمت واحد كهذا اخطر من أقواله .

ومن جهة اخرى يقدر المراقبون ان الائتلاف الحاكم سينجح في كسب تأييد اكثر من ٦٠ عضو كنيست في الاسبوع القادم عند اجراء التصويت حول نزع الثقة بالحكومة .

واذا حدث هذا ، وهو متوقع ، فستواصل حكومة الكوارث ادارة شؤون البلاد .. اما اذا فشلت الحكومة في تجميع الاكثرية في الكنيست فان من المشكوك فيه أن تقبل بالامر الواقع وتتخلى عن سدة الحكم .

ان التاريخ يعلمنا ان حكومات عديدة مثل حكومة الليكود اليمينية – المتطرفة – المغامرة عززت مواقعها في السلطة بطرق لا دمقراطية . وتمترست في الحكم عن طريق الدكتاتورية . واحتياطي الدكتاتورية العسكرية في بلادنا متوفر . في الكنيست وفي الحكومة وفي قيادة الجيش . ولن يحول دون القيام بخطوة هستيرية محتملة سوى الشعب حين يتم تحريكه ، توجيهه ، تجنيده ، وقيادته في الطريق الصحيح .

وفي بلادنا نشأت ظروف موضوعية لتحرك شعبي ضخم قادر على اسقاط الحكومة وانقاذ البلاد والمنطقة من اخطار سياستها .

ان بمقدور الهستدروت ، التي تضم أكثر من ١٤٥ مليون عامل وعاملة ، ان تسقط الحكومة لو شاءت قيادتها ، خصوصا في هذه الاوضاع حيث يعاني العاملون من هجوم وحشي على مستوى أجورهم ومعيشتهم وحقوقهم النقابية .

وبمقدور قوى اليسار والقوى الليبرالية ان توحد كفاحها لتسهم في اسقاط الحكومة .

والقضية ليست قضية قدرات فحسب ، بل هي قضية مسؤولية تاريخية .. وفرصة تاريخية يعني ضياعها اضعاف وربما دمار كل هذه القوى ..

لقد بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى الدعوة لاقامة أوسع جبهة للكفاح ضد الفاشية . وكان على رأس اهداف هذا الكفاح اسقاط حكومة الليكود التي تغذي قوى الفاشية .

وكانت حركة سلام الان دعت الى اسقاط الحكومة. وكذلك المبادرة والتغيير – شاي .

وتنضم اليوم الى هذه الدعوة قوى واسعة .

ويبقى ان تتخذ الخطوة القادمة . النزول الى الشارع واعطاء دفعة اخرى لهذه الحكومة فتسقط .

لا بديل عن هذه الخطوة . وباسرع ما يمكن .

وعلى هذا الطريق نعلق آمالا كبيرة على جمهور العاملين . على لجان المئة الف عامل الذين قرروا الاضراب ٤٨ ساعة عن العمل يومي ٨ و ٩ تموز ١٩٨٠ اذا لم تدفع لهم زيادة اجور بنسبة ٣٠٪ حتى ذلك الوقت (الهستدروت تكتفي بنسبة ١١٪) .

فهل يكون هذا الاضراب الخطوة المنشودة . الدفعة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✻ محاضرات ✻ اجتماعات

■ كوكب – محاضرة موضوعها : كيف نصد الفاشية !؟ – يوم السبت ٨٠/٦/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة بعنوان : أسس التنظيم الشيوعي . يوم الاثنين ٨٠/٦/٣٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها : صالح مرشد سليم .

■ الرملة – اجتماع شعبي يوم الثلاثاء ٨٠/٧/١ الساعة ٧٫٠٠مساء في نادي الحزب (شارع شمشون هجيبور ١٥) . الخطيب : جمال موسى.

اجتماع الهيئة الادارية للجبهة الدمقراطية :

هيا لاقامة جبهة يهودية – عربية معادية للفاشية

اعتداءات الفاشيين في الجامعات : خطر داهم !

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في عكا ، يوم الخميس الاسبق ، اجتماع الهيئة الادارية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتم عقد الاجتماع في عكا تعبيرا عن تضامن الجبهة مع عضو ادارتها ، الرفيق رمزي خوري ، الذي فرضت عليه سوية مع صليبا خميس ومحمد ميعاري وصالح برانسي أوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي بحسب انظمة الطوارئ الانتدابية من عام ١٩٤٥ .

وشجب الاجتماع فرض هذه الاوامر وطالب بالغائها فورا . وأشار الى ان هذا العمل وكذلك التهديد بالقتل ضد نواب كنيست والمحامية فيليتسيا لانغر وتخريب نادي « شيلي » في تل ابيب والتهديدات ضد هيئة تحرير صحيفة « عل همشمار » ومنظمات سياسية ومؤامرة تشريع قوانين معادية للدمقراطية والتحريض الاثم على النائب توفيق زياد ما هي الا اثباتات على ان رياح الفاشية تزمجر في اسرائيل . مطلب الساعة هو التصدي لهذا الخطر .

وتعرب ادارة الجبهة عن قلقها جراء ما يحدث ، مؤخرا ، في الجامعات الاسرائيلية . وتؤكد ان استشراء زعران كهانا ومجموعة « يش » تعيد الى الاذهان اعتداءات الفاشيين الدموية على الطلبة الجامعيين اليهود في دول اوروبا . وعوضا عن ان تتخذ السلطات وادارات الجامعات اجراءات حاسمة ضد المعتدين فانها تشدد نهجها ازاء الطلبة العرب . وقامت بابعاد العديد منهم من الدراسة . كما تنتهج اسلوب التهديد واليد الحديدية ضد الطلبة التقدميين اليهود واعضاء من لجان الطلاب العرب .

ان ادارة الجبهة تدعو الى النضال الموحد لجميع القوى الدمقراطية ، اليهودية والعربية ، بغية وضع حد لهذا الوضع المتدهور والقلق السائد في الجامعات .

وتطالب ادارة الجبهة سلطات الجيش باطلاق سراح الشاب ستاوي الذي يرفض ، سوية مع العديد من شبان الطائفة الدرزية ، الخدمة الالزامية في الجيش . هؤلاء الشبان يرون انفسهم ، وبحق ، ابناء للشعب العربي الفلسطيني وجزءا لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل .

نحو جبهة معادية للفاشية

وازاء الوقائع الدامغة وحقيقة ثبوت مسؤولية سلطات الاحتلال ، التي لم تجر تحقيقا جديا للكشف عن الجناة الذين نفذوا محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، وازاء تفاقم خطر الفاشية في البلاد حيث ، بالنسبة للوزير شارون « الامن اعلى من الدستور » ، تدعو ادارة الجبهة جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل، يهود وعربا، وجميع الاحزاب العمالية وقيادة الهستدروت والكيبوتسات – هيا لاقامة جبهة معادية للفاشية . بمقدورنا ان نحبط الاخطار على الحريات الدمقراطية . بمقدورنا ان نلجم وندحر استشراء عصابات كهانا و « غوش ايمونيم » و « يش » الفاشية وغيرها .

نجاحات في المعارك الانتخابية

ولخصت ادارة الجبهة معارك الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا. واشادت ، بارتياح ، بالنجاحات التي احرزتها الجبهة . ودعت الى زيادة بذل الجهود من اجل احراز نجاحات اضافية في المعارك الانتخابية المقبلة .

وتنتقد ادارة الجبهة قيادة الهستدروت التي تبدي تخاذلا امام الحكومة واصحاب العمل ولا تناضل من اجل التعويض الحقيقي على العاملين جراء الغلاء الفاحش والتضخم المالي المتفاقم .

وتدعو ادارة الجبهة جماهير العاملين الى النضال من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ وزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ وربط التدريج الضرائبي بنسبة ١٠٠٪ .

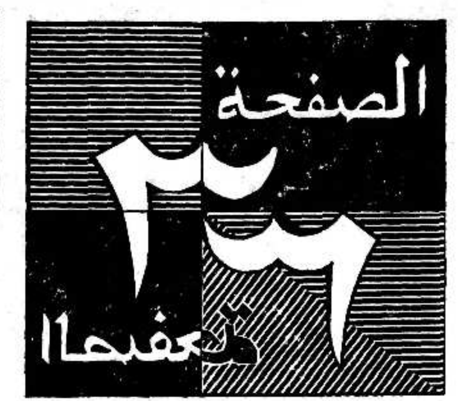
كما تعبر ادارة الجبهة عن تأييدها لنضال سكان احياء الفقر والازواج الشابة من اجل سكن انساني . ان سكان احياء الفقر في القدس سيكتشفون سريعا الافتراء في « مساعدة » المجرم المالي بلاطو شارون ، الذي يريد ان يشيد مركزه على حساب « الاوهليم » (اشارة الى استيطان الازواج الشابة من احياء الفقر في « اوهيل موريه » ، الاسبوع الماضي – « الاتحاد ») . فقط النضال المثابر والموحد ضد الحكومة واجراءاتها يجلب المكاسب في النضال العادل من اجل « الاموال للاحياء الفقيرة وليس للمستوطنات » .

مقتل شاب في دالية الكرمل بصدمة تيار كهربائي

دالية الكرمل – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي شاركت جماهير غفيرة من قريتي عسفيا ودالية الكرمل ، ومن قرى الجليل ، في تشييع جثمان الشاب قاسم سليمان قاسم صالح ، ولم يكمل بعد سبعة عشر ربيعا من عمره .

وكان الفقيد لاقى حتفه مساء الاثنين اثر صدمة تيار كهربائي في بيته ، لم تمهله ثواني معدودة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا ، واعضاء الشبيبة يتقدمون بحار التعازي الى والديه واخوانه وجميع اقاربه ، سائلين لهم طول البقاء والصبر والسلوان .



جـدار الرعـب

هناك اعتباران للتقليص الوهمي في ميزانية اسرائيل العسكرية : اولهما : اتخاذ هذا التقليص في الميزانية مبررا لمزيد من الهجوم على دخل الفئات العاملة ومستوى معيشتها . فبعد تخفيض مخصصات « البقرة المقدسة » من يجرؤ على الاعتراض على امتداد يد هوروفيتس الى جيوب العمال ولقمة عيشهم ؟

وثانيهما هو على قول المثل « ما ادراك ما تحت ذيلها » ! فهل وزير الزراعة ، الجنرال اريك شارون ، لتخفيض الميزانية العسكرية يثير الف سؤال وسؤال ، خصوصا وان شارون هو من اشد اقطاب عسكرة الدولة !

قلنا ان التخفيض هو وهمي لان اي تقليص في النفقات سيكون من ابواب صرف هامشية بالنسبة للجيش مثل الاشغـال العامـة والخدمات المتعلقة بالجيـش وتقليـص في اجـور الجنـود والضباط الزهيـدة علـى شكـل تبرعات ، ليتبع ذلك تقليص ، فعلي لا وهمي ، في ميزانيات الاسكان والتعليم والخدمات المدنية ، وتجميد الاجور وزيادة فعلية لا وهمية في الضرائب والاسعار .

ومع ذلك فهناك من يرى ان النفقات العسكرية الباهظة اصبحت تشكل خطرا على قيام الدولة نفسه . وربما اخذوا عبرة من دروس التاريخ . وطلاب التاريخ يدركون ان من اهم عوامل انهيار الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف (مثل اسرائيل !!) كان بسبب الاستنزاف العسكري !

البروفسور عزرا سادان ، المستشار الاول لوزير المالية كتب انه « اذا لم توازن اسرائيل بين ميزانيتها العسكرية وبين طاقات الاقتصاد القومي ولم [illegible] من قدرات هذا الاقتصاد بما يتفق مع امكانياتها ــ فمكتوب لنا ، لا سمح الله ، انهيـار استراتيجي ، ويجوز ان تتدهور اسرائيل الى وضع تنهار فيـه ، حتى لو لم يحرك العرب ساكنا ولم يطلقوا طلقـة واحدة » (معريب ٢٠/٦/٨٠) .

ويقول سادان ايضا انـه اذا بلغت نفقـات اسرائيل العسكرية هذا العام ٣٠ بالمئة من الانتاج القومي المجمل وليس الصافي ، فان هذه النفقات ستبلغ في العام المقبل ٤٠ بالمئة من الانتاج القومي .

في سني ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠ بلغ مجموع المصروفـات على الاستيراد العسكري المباشر ٧٫٥ مليار دولار (منها ٥٫٨ مليار مساعدة من الولايات المتحدة اي ٨٠ بالمئة . وكذلك قروض امريكية بمبلغ ٥ مليارات دولار . (اقرأ مقال الاقتصادي احمد سعد في عدد الاتحاد السابق) .

ولاول مرة يعلن اعضاء كونغرس في لجنـة تخصيص المساعدات الامريكية ان دافع الضرائب الامريكي لا يستطيع تحمل اعباء تسليح اسرائيل الى ما شاء الله .

وهذا يعيدنا الى تصريحـات اريك شـارون في حديث تلفزيوني ، في الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل لم تعد تستطيع مواصلة سباق التسلح لان هناك حدودا لقدرة اسرائيل على استيعاب السلاح المألوف .. واشار شارون الى تعاظم قوة الجبهة الشرقية ، والعراق .. وكذلك التقدير بان الاردن اصبحت قوة عسكرية منطقية !

هذه التلميحـات جميعا تشير الى ان حكـام اسرائيل والعسكريين يبحثون عن بدائل للسـلاح المألوف الذي لم تعد اسرائيل تقوى على تكديسـه .

والتلميح بهذه البدائل ورد في تصريحات اريك شـارون والخبراء امثال عزرا سادان . فهذا الاخير يقول انـه « لا يمكن الاحتفاظ بجيش قوي الى جانب اقتصاد منهار » .

وليس هنا ادنى فكرة في تقليص قوة الجيش الاسرائيلي بل هناك نية في انتقال استراتيجي الى بديل للاسلحـة المألوفة ، لمواجهة « القنبلة الاسلامية » على حد تعبير سادان .

و « القنبلة الاسلامية » تعني احتمـال تواجـد السلاح النووي في ايدي العرب ، بعد ان ادخلت اسرائيل المنطقة في سباق للتسلح الذري . وصار لزاما على اسرائيل استخدام مخزونها الذري وزيادته لاقامة خط الرعب او جدار الرعب ضد الدول العربية . وفي الرد على سؤال وجهه اليه مراسل معريب حول « القنبلة الذرية الاسلاميـة » ، قال سادان : « في سؤالك امران منفصلان . فاذا كان هناك ما يشكـل بديلا ، من حيث الجوهر ، لضرورة بناء قوة عسكرية كبيرة ــ فهذا البديل هو السلاح غير المألوف ــ هذا بالنسبة للقنبلة الاسلامية » .

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فهو الموازنة بين الميزانية العسكرية وقدرة الاقتصاد .. الخ .

حين يقـول شارون ان قضايا الامن في اسرائيل هي مسالة معقدة ، فهذا الكلام يحمل في طياته محاولة عمـل المستحيل .. واذا كانت اسرائيل تعتقد ان بقاءها مشروط بان تكون القوة المقررة في مصير منطقة الشرق الاوسط كلها، فعليها ان تاخذ بعين الاعتبار طاقات العالم العربي كله مـن المحيط الى الخليج ، وكذلك حلفاءه : مهمة مستحيلة تفرض على اسرائيل ان تكون في قوة حلف الاطلنطي او اقوى قليلا !

وهذا الاتجاه في الانتقال الى عهد التـوازن الذري او الرعب الذري في المنطقة ، سيكون مصدر خطر حقيقي كبير على السلام ليس في الشرق الاوسط وحسب بل في العالم .

وربما هذا الخطر هو الذي كان في بال جسكـار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ، الذي صرح قبل اسبوع ان التضخم في اسرائيل قد بلغ ، في حسابه ، ١٨٠ بالمئة . وان هذا الوضع الاقتصادي الخطير ، هو الذي اصبح يهدد السلام ليس في منطقة الشرق الاوسط بل في العالم .

ان تفجير مفاعل ذري في فرنسا ، قبل اسابيع ، كـان معدا لارسـاله الى العـراق ، ومقتـل عالم الذرة العربي في باريس مؤخرا يشيران الى احتدام الصراع على السبـاق الذري في المنطقة .

اننا نعتقد ان هذه الحقائق « المرعبة » انما هي تعبير عن الرعب المميت الذي يصيب اولئك الواقفين مفزوعين امام الباب الموصود وامام انهيار « عالمهم » الذي شيدوه من نسيج ادمغتهم المريضة بالتعالي العنصري ، « عالمهم » الـذي تناقض ، منذ اللحظة الاولى ، مع وقائع الحياة الفعلية ومـع مجرى التاريخ . ان هذه الحقائق « المرعبة » هي ، على اقل تقدير ، تعبير عن عمق الافلاس الذي انحدرت فيه سياسـة هؤلاء الحكام الذين ، بسياسة شمشوم الجبـار ، يقامرون بحياة وبمصير شعبهم نفسـه . ان مجرد التفكير بهذا المصير الجنوني ، المستحيل اسرائيليا وعربيا وعالميا ، هو آخـر دليل على انه لا مهرب ، ولا بديل ، من الخضـوع لشروط السلام العادل ــ سلام الشعوب بحق الشعوب ! .

صليبا خميس

اسـبوعيـات

اجـــب ..

نستطيع ان نعتبر عضو الكنيست الليكودي ، امنون لين ، ثاني اثنين في اسرائيل في بطولة الصراحة في الكشف عن اسرار « العائلة » حتى اشد الاحراج . وبما ان امنون لين شغوف بترديد الامثال الشعبية العربية (كما وضح من ظهوره على الشاشة الصغيرة مساء الاثنين الماضي) فلا باس من ان نقول : انه ثاني اثنين في اسرائيل يصدق عليهما مثلنا الشعبي : « خذوا اسرارهم من صغارهم » !

اما اول الاثنين فهو ، بالطبع ، الرابي كهانا . وثانيهما هو امنون لين . وسوف اندهش اذا اعتبر امنون لين هـذه المقارنة قدحا وتشويه سمعة . فحينئذ سـاستدعي الرابي كهانا شاهد دفاع .

وارجو ، في الوقت نفسـه ، ان يفهمني المتصرف يسرائيل كينغ حين لم اضمـه الى الاثنين ، ثالثهم . فقد اراد لوثيقته ، سيئة الصيت ، ان تظل « سرية » . وحتى حين وقعت في ايدي الصحف الاسرائيلية فان هذه الصحف شطبت منهـا « قدس اقداسها » وسر اسرارها .

اما امنون لين فلسانه فروط . ونشعر بأن هذه « الحرية » ، التي يجيزها لنفسه ، صادرة عن رغبته في الركوب على تيار التطرف العنصري اليهودي ، الذي تغذيه حكومته ، من اجل ان يجد له مكانا في خارطة اسرائيل السياسية .

استمعنا اليه ، من على شاشة التلفزيون الاسـرائيلي يوم الاثنين الماضي ، « يهدد » الليكود بالخروج منه وبخوض الانتخابات القادمة في قائمة « شمالية » خاصة به اسمهـا « الحركة من اجل حيفا والشمال » . وامنون لين ، زعلان ليه؟

اجابتنا على هذا السؤال صحيفة « هـآرتس » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري : ان امنون لين زعلان على الليكود لانه لا يبدي الانزعاج الكافي امام « التطرف الحاصل في الشارع العربي » في اسرائيل ولان الليكود لا يتخذ الاجراءات الضرورية للقضاء على هذا « التطرف العربي » .

وابلغتنا « هآرتس » ان امنون لين هذا قدم الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية « كراسة تفصيلية تتضمن اقتراحا بشان السياسـة التي يجب اتباعها بين عرب اسرائيل . ويؤكد عضو الكنيست لين ، في برنامجه ، أن تصاعد التطرف في وسط عرب اسرائيل يجمد الاوساط المعتدلة المعنيـة بالسـلام مع الاكثرية اليهودية . واوضح عضو الكنيست لين ان حكومة اسرائيل لا تقدم الدعم الكافي الى المعتدلين » .

فماذا على « حكومة اسرائيل » ان تفعل ، في راى عضو الكنيست لين ، لانقاذ البلاد مما يسميه « جو عشية الازمة في العلاقات مع الشارع العربي » ؟

اذا استثنينا ماضي امنون لين الحافل (الذي من الممكن اعتبـاره جواب سفينـة الصحراء على خواء المعـدة) فان « هآرتس » تكتفي بابلاغنا بما يلي عن « برنامج » امنون لين . كتبت « هآرتس » ان راي امنون لين يتلخص بأن « تزايد ضعف مركز اسرائيل في العالم وتزايد عزلتها ، كل ذلك يعزز من قوة العرب المتطرفين . لقـد فقـد المجتمع الاسرائيلي حصانته الداخلية ، الصهيونية الاسرائيلية » . والنتيجة ؟ لا تخبرنا « هآرتس » الا بما يلي : « يعتقد امنون لين ان المتطرفين ، بين عرب اسرائيـل ، مقتنعون بـأن الدولـة الفلسطينية ستقوم . وبعد ذلك سيبدأ نضالهم من اجـل الانسحاب الى حدود ١٩٤٧ . ان عضو الكنيست امنون لين يدعو الى اتفاق عـام بين كل الاحزاب في وجـه تصـاعـد التطرف » .

اننا نعرف ان امنون لين يشعر بالغبطة حين نكتب عنه وخصوصا حين يثير اعصابنا . فذلك يثبت ، في نظره ، انه ــ اولا : زعيم ! وانه ــ ثانيا : « يقلق » امثالنا من « المتطرفين » وانه ــ ثالثا : يستحق ، على الاقل ، مقعدا مضمونا في قائمة الليكود للانتخابات القادمة (هل لا يزال يحلم بالوزارة ؟) .

كل هذا اخذناه بالحساب حين قررنا ان نملأ قلب امنون لين بالغبطة ، خصوصا في هذه الايام السوداء .

ومع ذلك نود ان نطمئن امنون لين (وكل حزب سينتمي اليه في المستقبل) الى اننا لا نجد في « برنامجه » وفي تصريحاته اي شيء جديد منذ خروجه من المباي ، قبل عشرات السنين ، وضياعه في صحراء السياسة الاسرائيلية الرسمية . فلـن ينعم امنون لين ، لا منـا ولا مـن غيرنا ، بـأن نغـدق على « برنامجه » لقب « وثيقة كينغ جديدة » . ستظل « وثيقـة كينغ » في مكانها المصون وسيظل امنون لين ، على مر الزمن ، « سفينة صحراء » في مجال الاجترار السياسي .

ليس لدي الان الوقت (او الحاجة) لكي اعود الى اعداد « الاتحاد » من قبل عشرات السنين لكي اثبت للمرعوبين من امثال امنون لين (هل بقي احد ؟) ان حديثه عن « تصاعد التطرف العربي » وعن ضرورة « لجم المتطرفين ودعـم المعتدلين » ، الخ الخ ، هو حديث معاد ومجتر منذ عشرات السنين الى درجة الشعور بالرغبة في التقيؤ .

واتصور ان ارباب السياسة الاسرائيلية الرسميـة (السابقين والحاليين والقادمين) سيشعرون بهذه الرغبـة ، هم ايضا ، خصوصا وانهم بذلوا كل ما اوتوا من قوة ومن بطش ومن رصاص ، من مجزرة كفرقاسم حتى مجزرة يوم الارض ، والان ، لتحقيق مايسمى « لجم المتطرفين ودعم المعتدلين » حتى عوتوا اقصى « المعتدلـين » حيـاتهم في هذه الدولة . والنادمون من هؤلاء الارباب على ما جنت ايديهم من اوسع وحدة صف عربية ، بجريرة هذا الشطط الامنوني ، يدعون على امثال هؤلاء المستشارين قائلين : الله يخرب بيتكم كما خربتم بيتنـا !

والطف ما جاء من اجترار في اقوال « سفينة الصحراء » هذه هو وضعه اللوم على تزايد ضعف مركـز اسرائيل في العالم وتزايد عزلتها » . اننا نسترجع الحملات التي شنهـا امنون لين في بداية الستينات داعيا الى شن الحرب على الدول العربية « لتعزيز مركز اسرائيل في العالم ولانقاذهـا مـن العزلة ولتثبيط عزائم المتطرفين العرب » . ونفهم الان ، من قيام امنون لين بعرض برنامجه على لجنة الخارجية والامن ، انه لا يزال يحلم بهذا الامر . وسيضحك الرئيس بيغن ووزيره شارون ورئيس الاركان من هذا الولد الذي يزايد على ابيه ..

واما محاولته ان يخوف اباه من قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل (على اعتبار انها مقدمة للانسحـاب الى حدود ١٩٤٧) فسوف تثير غضب اولياء نعمته عليه اكثر من خوفهم من هذا الامر . سيقولون له : يا ولد ، يا شاطر ، نحن نعارض قيام الدولة الفلسطينية لا لانها « خطوة » نحـو الانسحاب الى حدود ١٩٤٧ بل لانها خطوة نحو وقف الامتداد الكولونيالي الصهيوني ، يا ولد ، الى كل فلسطين والى مـا بعد كل فلسطين . اننا ، يا ولد ، موجودون الان في الجولان السوري وفي الجنوب اللبناني . والحبل على الجرار ، يـا ولد . فما هذا الحديث الانهزامي عن الانسحاب الى حـدود ١٩٤٧ ، يا ولد ؟ لا تنشر الدعاية الانهزامية في داخل اسرائيل الكبرى ، يا ولد !

واي جديد في دعوة امنون لين الى « اتفاق عام بـين جميع الاحزاب في وجه التطرف العربي » ؟ هكذا كان وهذا ما هو كائن وما سوف يكون . فما الضرورة الى الاجترار ؟ ان « الخطر » الان ، يا ولد ، هو ان يتفق اليهود الدمقراطيـون (من جميع الاحزاب) مع العرب في اسرائيل في جبهة سـلام واحدة معادية للعنصرية وللفاشية وللاحتلال ــ معادية لاولياء نعمتك يا ولد !

واخيرا : ها نحن قد حملنا امنون لين ومواقفه (عـلى الرغم من كل شيء) على محمل الجد وناقشناه الحجة بالحجة . ونرغب في ان يرد علينا ، اذا كان جادا ، بمثل بضاعتنا . اننا طلاب سلام وتعايش سلمي واخوة يهودية عربية حقيقية .

لا حاجة الى اللف والدوران . الان تتحد الجماهير العربية في اسرائيل على برنامج سياسي واضح ، يجمع من تسميهـم « متطرفين » ومن تسميهم « معتدلين » . هذا هـو البرنامج الذي تضمنته الدعوة ، الصادرة عن ممثلي الراي العام العربي في البلاد ، الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافـة باشتراك قوى السلام والدمقراطية اليهود . البرنامج واضح ولا ياتيه التزوير لا من امام ولا من خلفه . فما هو موقفك من هذا البرنامج ، بندا بندا ، ايها النائب « المستقل » امنـون لين ؟

حاشية : لقد تحدثت عن رغبة « الاوسـاط العربيـة المعتدلة في السلام مع الاكثرية اليهودية » . فلماذا لم تتحدث عن رايك انت في رغبة الاكثرية اليهودية في السلام مع العرب ؟ هل تعتقد ان ما فعله زعران « بشى » في جامعة حيفا هو تعبير عن رغبة هذه « الاكثرية » ؟ اجب !

(جهينـة)

ثـلاث سنـين على حكـم الليكود

صادف يوم السبت المـاضي مرور ثلاث سنوات على تشكيل حكومة « الليكود » الحالية . فماذا جلبت هـــذه الحكومة لشعبها خلال السنوات الثلاث الماضية ؟ انها لـم تجلب سوى المزيد من المصائب لشعب اسرائيل .

فالسلام هو ــ على الرغم من معاهدة « السلام » مع مصر ــ ابعد من اي وقـت مضى . واسرائيل هي اليوم ، عمليا ، دولة مفلسة . فعلى الرغم مما يقال عن « تقدمها » الاقتصادي والصناعي فان ميزانها التجاري لم يكن سليمـا في يوم من الايام . وتكاليف المعيشة هي في ارتفاع مستمر منذ حرب ١٩٧٣ . وقد خفضت قيمة الليرة الاسرائيلية (كانت عند قيام الدولة تساوي ٤ دولارات) ، منذ تلك الحرب ، عدة مرات ، وذلك على الـرغم من الضرائـب الثقيلة والقروض المفروضة على سكان البلاد ، وبيع السندات الاسرائيلية في الخارج ، والتبرعات من اليهود الامريكيين ، الى ان اصبحت اليوم تساوي حوالي ٠٫٠٢ فقط من الدولار !! والفضل في بقاء اسرائيل على قيد الحياة حتى الان يعود للمساعـدات السخية ــ السياسية والاقتصادية والعسكرية ــ التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية . ولكن التاريخ لم يسجل حتى الان ان دولة من الدول استطاعت ان تعيش الى ما شاءالله على المساعدات الاجنبية .

لقد اصبحت نسبة التضخـم المالـي في اسرائيـل ــ والفضل بالطبع يعود في الاساس لحكومة الليكود ــ اعلى نسبة في العالم . فخلال الاشهر الاثني عشر الماضية وصلت هذه النسبة الى ١٣٣٫٥ بالمئة . وكان الارتفاع في جـدول غلاء المعيشة ، خلال شهر ايار الماضي وحده ، ٩٫٥ بالمئة . وهذا يعني ان الاسعار ازدادت منذ بداية عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٣ بالمئة . والتقدير انه ، منذ تولي الليكود الحكم قبل ثلاث سنين ، ازداد التضخم المالي في اسرائيـل بنسبة تقارب ال ٥٠٠ بالمئة !

وارتفعت بشكل حاد ، خلال شهري نيسان وايـار الماضيين ، اثمان الوقـود والكهرباء والماء واجور السفـر ورسوم التامين القومي والصحي .. الخ . كما ارتفعـت اسعار الاغذية والملابس والاحذية وتكاليف السكن ورسوم التعليم واثمان تذاكر الدخول الى مرافق التسلية .

وقلصت الحكومة ، بشكل حاد ، المعونات المالية التي تقدمها للمحافظة على اسعار المواد الحيوية . ولذلـك ازدادت ، بالتالي ، بشكل حاد اثمان هذه المواد . والنيـة متجهة الان نحو الغاء هذه المعونات المالية كلية ، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الحيوية ويكفي ان نشير الى ان سعر رغيف الخبز سيصبح (اذا الغيت المعونات المالية الان) ٣٨ ليرة !!

ونتيجة للانخفاض في الاستيراد من الخارج انخفض دخل الحكومة من ريع الجمارك وضريبة القيمة الزائدة الامر الذي اضطرها الى طبـع المزيد من الاوراق النقديـة . وادى ، بالتالي ، الى مزيد من التضخم المالي .

لقد حذر محافظ بنـك اسرائيل ارنون جفني ، قبـل بضعة ايام ، من فرض ضرائب جديـدة ــ بشكل مباشر او غير مباشر ــ لان فرضها لن يؤدي الا الى مزيد من التضخم المالي . وقال ان الطريقة الوحيدة لكبح جماح التضخم المالي هو تقليص النفقات الحكومية والعامة . واضاف ان نفقات التسلح بالعملة الاسرائيلية ازداد بشكل مستمر في السنوات الاخيرة وطالب بتخفيض هذه النفقات بشكل جدي .

لقد ادى التدهور في اوضاع البلاد السياسية والاقتصادية الى ازدياد عدد المهاجرين من اسرائيل في السنوات الاخيرة .

وكلمة « مهـاجر » ــ كما حددها مكتب الاحصائيات المركزي ــ تعني الاسرائيلي الذي يغادر البلاد ولا يعـود اليها خلال مدة تزيد عن اربع سنوات متتالية .

وتشير الصحف الى ان العديد من النساء الانيقـات يأتين يوميا الى دكاكين بيع الملابس القديمة ويصرحن امامها بانهن سيغادرن البلاد « من اجل المصلحة » ، ويحاولن بيع اكوام من الملابس التي لا يستطعن حشرها في حقائبهن .

وكل من يقرأ الصحف في هذه الايام يجد انها مليئـة باعلانات مبوبة موجهة « الى من يهمه مغادرة البلاد » .

وكل من يزور اماكن العمل يرى الواح الاعلانات مليئة باعلانات يعلن فيها اصحابها ــ الاسرائيليون الذين يريدون مغادرة البلاد « لمدة سنتين » ــ عن بيع مختلف الاشياء ــ من محامص الخبز الكهربائية حتى مضارب التنس .

وقد اشارت شركة « ال عال » للطيران الى ان عـدد الاسرائيليين الذين يشترون تذاكر السفر الى الولايات المتحدة، ذهابا فقط ، هو في ازدياد مستمر !

وبامكان المرء ان يرى في هذه الايام طوابير « السياح » الاسرائيليين امام السفارة الامريكية في تل ابيب والسفارات الاجنبية الاخرى .

وتؤكد الصحف على ان الكثيرين مـن الاسرائيليين ــ وعلى الاخص الشباب الذين انهـوا الخدمة العسكرية او يقفون على ابوابها ــ يتفوهون الان بعبارات الاستخفـاف التي لم يصدق احد انهم يمكن ان يتفوهوا بها قبل عـــدة سنوات عن بلادهم ومواطنهم .

ونشرت صحيفة « هآرتس » مؤخرا ان ٤٫٦ بالمئة من سكان اسرائيل ، الذين هم فوق سن ال ١٨ (اي ٩٨ الفا) اعلنوا ــ في استفتاء للراي العام ــ انهم يخططون من اجل مغادرة البلاد والعيش في بلد آخر وان ٦ بالمئة قالوا انهـم « يمكن » ان يهاجروا من اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان ازدياد المهاجريـن او الراغبين في الهجرة من اسرائيل جاء في اعقاب التوقيع على « معـاهدة السلام » الاسرائيلية ــ المصرية وبعد ان اصبح بامكان كل اسرائيلي ان يشتري تذكرة سفر ــ بالطائرة او بالبـاخرة او بالباص ــ الى القاهرة او الاسكندرية !

وهكذا يتبين ، بوضوح ، ان سياسة حكومة « الليكود » قد ادت ايضا الى ازدياد عدد المهاجرين الى خارج البـلاد بسبب انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي .

ولكن هيهات ان تحظى اسرائيل بالاستقرار السياسي والاقتصادي ما دامت تحتفظ بالاراضي العربية المحتلة منـذ عام ١٩٦٧ ، وما دام نصف الفلسطينيين لاجئين ، بلا وطن ، يعيشون باكثريتهم الساحقة خارج فلسطين .

علي عـاشور

لمــاذا هذا الاسلوب الساخر؟

اسمح لنفسي في هذا الجو القاتم / الصارخ ان اقف في موقع المعارضة الايجابية او البناءة . وساكون متهادنا مـع امنون لين لدرجة انني سأتخلص من سلبياتي وتطرفي ومعاداتي للدولة واعلن انني ايجابي جدا ، تطبيقـا لمبدأ التعايـش السلمي . ولماذا لا اكون ايجابيا احظى بتشجيع ودعم قائمته الجديدة / العتيقة ، فاصبح شنبوتا وينعم علي هو وجماعته بزيارات المجاملة والملاطفة وانعم عليه بمـا لذ وطـاب من الدجاج المحشي والفراريج المحمرة . واقدم في نهاية الشهر او في مطلعه وصولات الى المؤسسات المختصة تدخل في بـاب التشريفات والخدمات الانسانية ؟

واقول لكم ، بصراحة ، انه ليس من السهل ان تكـون ايجابيا في هذه الايام ، فنتصدى لجميع المتطرفين المخربين ، في الشارع ، في البيت ، في مكان العمل ، وفي كل مكان .

ولكن ، سأعملها في هذه المرة علشـان عيون امنون لين ، الابتروبوس العتيق علينا ، وصاحب المخططات والبرامـج الجهنمية للتعايش بين العرب واليهود .

ربما انني اصبحت الوحيد من بين الفقـراء الذيـن لا يريدون ان تسقط حكومة بيغن . فكلما تخيلت انها ستسقط ، تسقط علي غيمة سوداء من الحزن واعيش لحظـات قاسية من العذاب والمعاناة خوفا على نفسي وعلى مستقبلي ، وعلى قلمي الدين بالشكر الجزيل لحكومة هذا الرجل واتباعه لانهم ينزلون عليه الوحي فيكتب بغزارة ، وكما عرفت ، هناك الكثير من القراء المعجبين بما يكتر هذا القلم عن هذه الحكومة / عن هذا النظام / عن هذه الدولة .

لا ! لا تسقطوا هذه الحكومة الكراكوزية ليبقى لنا مـا نكتبه ، نحن المتهمين اعتباطا بالكتابة الساخرة ، نحن الذيـن نعيش في حالة العبث الدائم ، الذي لا يمكن ان تخنقه ايـة زنزانة ولا ان تتقيده اية « كليشه » مهما كانت اتقالها محكمة ، ولا يمكن ان تحدده اية اقامات اجبارية ، كان ذلك الى حدود الخط الاخضر ، او حتى الى حدود وادي الجمال والحليصة . فنستطيع مع هذا العبث الدائم ان نتسلل من خلال ثقـوب الغرف المعتمة وحلقات القيود ، وحتى نستطيع ان نحـول الورقة التي يحضرها الشنبوت « عبده » او « عزرة » الى طائرة « بايبر » ، نحلق على متنها فوق العالـم السفلي ، ونكتب ، وننشر ، ونحلق متى نشاء ونهبط متى نشاء ، ويبقى لنا دائما ما نقوله حتى اننا نسمح لانفسنا بأن نعلن عن تاييدنا لمخططات امنون لين ووثيقة كينغ دون ان يتهمنا احد بالتآمر على ابناء شعبنا ، ونستطيع أن نؤيد اتفاقات كامب ديفيد والاوتونوميا والاحتلال ، وان نكيل المديح الى سياسة كارتر وان نشكر سلطات الاحتلال على ما تقوم به في المناطق المحتلة ــ عفوا المدارة ــ ونستطيع ان نكتب عن الاميرة العاهرة ، دون ان يتهمنا احد بالفورنوغرافيا ــ كل ذلك نستطيع ان نفعله في حدود العبث اللامحدود . فلماذا نطالب باسقاط حكومة تنعم علينا بهذا العبث ، الذي تحول الى سر من اسرار بقائنا ؟

رجاءا ! لا تسقطوا هذه الحكومة ! لقد تعودنا عليها ، اقسم لامنون لين انني من اليوم وصاعدا ساصبح ايجابيا ، واسمح لنفسي ان اتوجه اليه بالا ينسحب من « الليكود » كي تظل هذه الحكومة الرائعة توحي لنا بان نكتـب ، فلم يعـد بامكاننا ان نتصور دولة مثل دولتنا العظيمـة بدون رئيس حكومة مثل بيغن ، وبدون وزير مالية مثـل هوروفيتس ، وبدون وزير زراعة مثل اريك شارون .. تصوروا دولـة عظيمة بدون وزير مثل دافيد ليفي او يغال يادين !

كان هذه الحكومة « بدلة مفصلة » لهذه الدولة . فلا تنزعوها عنها لئلا تظل عارية . ابقوا لنا شيئا نكتب عنه دون ان نتهم بالفورنوغرافيا ! لا نريد ان نكتب عن المراة والجنس ! نريد ان نظل في حدود العبث لكن في حدود الآداب !

لن تسقط هذه الحكومة ! ويستطيع كل الفقراء امثالنا ان يضعوا ايديهم بالماء البارد . فاننا سنظل نكتب في حدود الآداب !

الى القارىء الذي بعث برسالة يسال : لماذا نكتب بهذا الاسلوب الساخر في هذا الجو القاتم حيث الفاشيـة عـلى الابواب . لعلنا اجبنا على السؤال !

سلمان ناطور

« ستوديو المسرح البلدي » في النــاصرة يعرض مسرحية غوركي « الحضيض »

يولد الانسان ليجعل الحيــاة افضــل .. !

بقلـم : أنطـوان شلحـت

« الحضيـــض »

تأليف : **مكسيم غوركي**

اخراج : **رياض مصاروة**

الممثلون حسب ظهورهم : *** نجاة طنوس * طارق قبطي * كيتي جرجورة * اميل روك * فكتور صالح * رنـا خليل * وليد جبالي * محمد عودة الله * ابكار حــداد * نظير مجلي * نعمة ديب * نبيــل عويس * عوني لداوي * فؤاد عبد الله * دنيا ابو النصر * سعيد زعبي * عدي زبيق .**

ديكور واشراف فني : **نبيل عويضــة**
اضــاءة : **عمـاد حداد**
ماكياج : **ابكار حداد واميل روك**
تنفيذ ديكور : **عمر كنج**
اكسسوار وادارة خشبة المسرح : **رمزي ابو نوارة**
مساعد اضاءة : **نسيم جبران**
مساعد تنفيذ ديكور : **سميح بطحيش**
صوت : **لويس شوفاني**
ملابس : **نسيــم شوفاني**

■ حقا ان تقديم « ستوديو المسرح البلـدي » في الناصرة مسرحية « الحضيض » ، للكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي ، كباكورة تحت هذا الاسم هو « أشبه بالمغامرة » — كما جاء في « تقديم » المسرحية . ولكنه ، كما يستطرد « دليل يبعث على الارتياح » حيث ان حركتنا المسرحية في مجمل حياتنا الثقافية تسير دوما الى الامام وتتطور باضطراد . تتغذى من الواقع المعاش لجماهيرنا العربية وتغذيه . وذلك رغم بعض مظاهر الاسترخاء او البطء التي تعتري نشاط بعض الكوادر ، الموهوبة والواعدة .

والواقــع أن العمل تحت اسم « ستوديو المسرح » وتعريف هذه التسمية من قبل القيمين على العمل انها « مجرد تعبير يدل على الفصل المسرحي » يفتح في نفسنا الآمال العريضة في تطور لاحق ينهل منه جمهورنا ويتفاعل معه . خصوصا ان « الستوديو » يضم تحت كنفيه نخبة من الممثلين والفنيين ، من الذين يظهرون لاول مرة وممن شاهدناهم سابقا ، بثقة واعتزاز .

* « الحضيض »

« الحضيض » هي حياة مشردي روسيا البؤساء من حطمتهم عجلة الحياة فلم تبق منهم ولا لهم اي شيء . يعيش هؤلاء في منزل يحاول صاحبه (نموذج البرجوازية الروسية القيصرية) ان يهب لهم الحياة حسب اعتقاده هو . ولقد سجل غوركي مبتغاه من هذه المسرحية بقوله « انا اريد أن ارى الانسان نابعا من نفسه معتزا بها ، معتزا بعمله ، وبما يقدمه من مجهود في هذه الحياة . اريد حياة جديدة ، حرة ، وبنائين جددا لهذه الحياة يشمرون عن سواعدهم يبنونها بشرف وامانة وعقيدة . وعندما يحدث ذلك سيقدر كل شخص نفسه ، وسيبقى كل شخص انسانا .. ولن يحدث ذلك الا اذا حطم كل منا الغيرة والملكية وحب السيطرة والتطاحن والتضارب . اما المحتلون المخادعون فانا اكرههم وامقتهم فهم لا يضيفون شيئا جديدا الى الحياة ان لم يزيدوا من مشاكل الانسان ويعطلوا من قواه الظماى الى التفجير » .

شخوص المسرحية بسيطة تتميز بانسيابها وراء الحدث ، منزوعة الماكياج والمساحيق ، تشكل انماس الحياة السائدة في ذلك الوقت ، صابرة ، سيئة الحظ ، ساقطة ، كل يبحث عن الحقيقة ، الحقيقة الصادقة لا الحقيقة الزائفة التي تقتل فيهم بارقة أملهم الاخيرة . حياتهم في هذا « الحضيض » هي حياة الضياع غير المحددة ، زمانيا ، حياة البطالة والفوضى في بؤرتها حتى سيطرة شعور عدم استطاعة العودة الى العمل ، حتى في حالة تيسره . وتصور أحداث المسرحية جانبا من الحياة في ظل القيصرية الروسية .

بين هؤلاء الجمع تقف شخصية « ساتين » ، البطل الجوركي الحق . ساتين ربيب السجون والعامل السابق يقف شامخ الراس ينقل افكار غوركي من جمال ومعان باهرة عن الانسان والانسانية وعن حقيقة الفرد وواجباته وسط زحام الضياع . انه ايمان شامل بالانسان « ما أروع الانسان . ما اشد ما في رنين هذه الكلمة من كبرياء ... الانسان ، لا بد أن يكون الانسان موضع احترام لا موضع شفقة مهينة . لا بد ان يكون محترما يا بارون . لنشرب نخب الانسان (يقف) ما اطيب ان يشعر الشخص بانه انسان » . ويقول ايضا « ... انا دائما امقت هؤلاء الذين يفكرون كثيرا في معداتهم . ليست المعدة هي كل شيء يا بارون ابدا . الانسان اسمى من ذلك . الانسان اسمى من معدته » . وأيضا « يولد الانسان ليجعل الحياة افضل » .. هذا هو ساتين ، الانسان الحق رغم بؤسه . اما النبلاء فهم تافهون يمثلهم البارون ، الذي فقد انتماءه لطبقته بمجرد ضياع ثروته ثم باختلاسه أموال الدولة — « منذ ان بدأت ذاكرتي تعي وأنا اذكر ان راسي يخيم عليه نوع من الضباب .. لم اكن استطيع ان افهم شيئا ابدا .. انا .. هذا غريب .. ولكن .. يبدو لي ان كل ما افعله هو ان اغير ملابسي طول حياتي .. لماذا ؟ لا استطيع ان اعرف .. اولا .. كنت تلميذا فكنت ارتدي الزي الخاص بابناء النبلاء ماذا علموني ؟ لا اتذكر ! .. ثم تزوجت .. ارتديت بدلة سهرة ثم الروب ولكن الزوجة التي اخترتها كانت شريرة ، لماذا تزوجتها ؟ .. لا اتذكر ! ثم بددت كل ثروتي .. لبست جاكتة رمادية وبنطلونا باهتا ، كيف فقدت كل شيء ؟ لا اتذكر ! واشتغلت في الحكومة . زي رسمي من جديد وقبعة عليها الشارة الحكومية واختلست أموال الحكومة فلبست ملابس السجن وبعد ذلك لبست هذه الخرق . هذا كل ما في الامر .. كالحلم ... هه ؟ بل هي حتى مسألة مضحكة .. » .

بين هذا وذاك يبعث المؤلف لهذا الجمع بشخصية الناسك لوكا — رسول الانسانية والرحمة والحق والعدالة . هذه الشخصية لا تعبر في الحقيقة عما تنطقه او تدعيه ولكنها مرسومة بحيث تفضح نفسها بنفسها . فهي تلقى الكذبة تلو الكذبة لتخدر بها عقول السذج والمساكين .

في شخصية لوكا نلمس حقيقة اخرى من حقائق المسرحية وهي البحث عن الحقيقة التي يبدو انها شغل المؤلف الشاغل منذ بداية المسرحية وحتى نهايتها . وكلمات لوكا تمهد لحقيقة غريبة خادعة خطرة تختلف عن الحقيقة الحقة الصادقة . واذ تضطرب الامور داخل المنزل / الحضيض تتكشف الخدعة في نهاية المسرحية ويحس الناس الحقيقة الصادقة وينقمون على لوكا وامثاله ممن يوزعون المسكنات والابر المخدرة .

ولكن هذا لا يحدث بدون ثمن ! يحدث بعد ان تكون « آنا » قد ماتت والممثل قد شنق نفسه . هاتان الشخصيتان عاشتا في حقيقة خادعة بثها لوكا .

وقد تحدث غوركي عن شخصية لوكا فقال « كان الوعاظ الروس ، باستثناء قلة ، ذوي طبع جامد .. وليس في قلوبهم ايمان ايجابي حي . في « الحضيض » حاولت أن اخلق هذا الصنف من الكهول في شخصية لوكا وكان الذي يهمه هو « كل انواع الاجابات » ولا يهمه الناس . ولم يكن يملك الا ان يلتقي بالناس فكان يواسيهم ولكن لكي لا يعترضون طريقه . وكل فلسفة وكل عظات مثل هؤلاء الرجال تبلغ مبلغ الصدقات التي يتصدقون بها في تأفف مستور ، وكانك وراء عظاتهم تسمع الكلمات الشاكية شكوى المتسولين : دعني وحدي .. احبب الهك وجارك ولكن دعني وحدي » .

* مفاهيم المسرحية

يقول كمال عيد في كتابه « دراسات في الادب والمسرح » ان لمسرحية « الحضيض » ثلاثة مفاهيم يمكن ان تحدد شكل المسرحية وهدفها . الاول انه لاول مرة يظهر المجتمع الروسي عاريا حقيقيا دون تزييف على خشبة المسرح . ولاول مرة ايضا يظهر اناس سقطوا . اناس من كل الطبقات ومن مختلف الامزجة والمشارب والثقافات . ويبرز هنا ادب الواقعية الاشتراكية ليبحث عن الحقيقة وراء كل منهم وليفاجىء بها جمهور النظارة ويصعق المشاهد ويضيق من غفلته ليفكر ويفكر ويفكر ، وهذه أولى مراحل العصيان والتمرد ، التي ارادها غوركي في مسرحيته ليحطم اساليب الراسمالية . وغوركي في مفهومه الثاني للمسرحية يريد أن يشير الى الانسانية الكامنة في نفس الانسان . وهو بهذا يريد انقاذ الانسان من العوامل التي تسبب له المعاناة . ويؤكد أنه لا بد من الانقاذ وان ذلك الانقاذ لن يتأتى الا بنظام جديد في كل شيء يضع نفسه في خدمة الانسان وخدمة مصالحه . اما المفهوم الاخير فهو جريمة التخدير التي يقوم بها في المسرحية الناسك لوكا . ويعريه غوركي رويدا رويدا حتى يهرب بعد ان ثبت فشله بل بعد ان اقتنع القيمون في المنزل بان تخديراته وقتية لا اكثر لا تصلح لشيء .

ويفضح غوركي هنا فلسفة المواساة بدون رحمة ليقول ان الانسان بيده وبقوته وبتفكيره فقط يستطيع ان يغير من الاوضاع القديمة القائمة المحيطة به وليس بالصبر او بالتمني او بالانتظار او بالتهاون . ويمضي غوركي الى اكثر من ذلك حينما يجعل الممثل يشنق نفسه في النهاية فاذا به يفسد الاغنية . تماما كما يقول ساتين في اخر جملة في المسرحية « حقا لقد افسد الاغنية هذا المغفل » . افسد حياته فالحياة اشبه بالاغنية في نظر غوركي .. اغنية عابرة ومنتهية يوما ما .

لوكا هو المتهم الاول عن مصرع الممثل في نظر غوركي . فقد عاش في احلام صنعها له لوكا . وقصد غوركي بذلك ابراز المآسي الناجمة عن السير وراء سراب خادع .

وبايراده شخصية لوكا وضع غوركي امامها شخصية ساتين في كفة الميزان الاخرى . كل منهما يمثل وجهة نظر متعارضة مع الآخر لتخرج الواقعية ، اخيرا ، علينا بالحقيقة المقنعة ولنتعرف على آراء المؤلف من خلال شخصية ساتين — الذي يمثل الوعي والتؤدة والتفكير السليم . وكذلك من خلال شخصية لوكا حيث الخداع والتزوير والخوف والجبن والتظاهر بالصلاح (ص ٨٦ — ٨٩) .

من اليمين : نبيل عويس ، اميل روك ، نعمة ديب وطارق قبطي

* الجانب الفني

الاخراج ، كما ذهب الى ذلك احد المخرجين المعروفين ، يحتاج الى « خطة حربية » يضعها « قائد » المعركة الفنية — المخرج . فمعسكر الديكور ومعسكر الاداء التمثيلي ومعسكر الحركة المسرحية ومعسكر الاضاءة والموسيقى التصويرية . ومن كل هذا وذاك يتولد شيء واحد اساسي هو التأثير . وفي نهاية كل مسرحية شيء واحد يحدث غالبا تأثير مسرحي مقنع او لا تأثير .



من اليمين : نظير مجلي ، فكتور صالح وطارق قبطي

ويبدو أن هذا الامر ، التأثير ، كان في داب المخرج المعروف رياض مصاروة (مخرج « رجال في الشمس » و « بنادق السيدة كرار ») . ويظهر جليا ان رياض قد بذل جهدا كبيرا واثبت موهبة أصيلة . لقد كانت حركة الممثلين على المسرح (رغم ان بعضهم يعتلي الخشبة لاول مرة) دقيقة ورقيقة معا . وفي كثير من المواقف كان تصميم حركات الممثلين اشبه بتصميم الرقصات التعبيرية . كانت حركاتهم رشيقة مفهومة لا غموض ولا ارتباك فيها .

ومما يدل دلالة واضحة على ان هذه الحركات كانت من تصميم المخرج هو ما كان ملحوظا من التناسق الكامل بين حركات الممثلين جميعا . وهذا معناه ان المسألة لم تكن معتمدة على مواهب الممثلين وتصرفاتهم الخاصة فحسب بل كانت معتمدة على تخطيط دقيق من المخرج . ولجأ المخرج الى البانتوميم او التمثيل الصامت في بعض المواقف (ظهرت في اغلبيتها الممثلة كيتي جرجورة) . واللحظات القليلة هذه كانت موفقة الى حد ما في موضعها . فالمسرحية تمزج بين الرمز والواقع ولذلك كان هنالك مجال لاستخدام البانتوميم خاصة في بعض المواقف التي تعتمد على الرمز اكثر مما تعتمد على التصوير الواقعي .

ان رياض مصاروة ولا شك يعتمد على ثقافة فنية خصبة هي التي ساعدت على أن يكون مجهوده في اخراج « الحضيض » واضحا ومحسوسا الى حد بعيد .

التمثيل في المسرحية صعب جدا كونها تعتمد على التحليل والفهم وخروج الممثل في ادائه عن الاساليب التقليدية المتوارثة الى أسلوب التعمق في تحليل المسرحية . ويحتاج الممثل في سبيل ذلك الى امساك النفس وضبط مخارج الحروف واخراج كميات الهواء مع الكلام من الفم بميزان وعدم التفريط فيها الا عند مقتضى الحال .

شخصيات مسرحية « الحضيض » المنكسرة المحطمة تخفي كل منها في داخلها مشكلة انسانية تشبه رسوم متحركة تدب على المسرح . وهي تفرض على عملية الاداء التمثيلي لقيود خاصة . فالكسل والخمول والشقاء وفقدان الامل لا يعبر عنه الا باخلاء التمثيل من الحماس ومن الحركة اللفظية السريعة . وان تتبع كل شخصية من نفسها ومن سلوكها العام .

■ اميل روك في دور ساتين ، طارق قبطي في دور البارون ، نظير مجلي في دور فاسيا وفكتور صالح في دور ببنوف كانوا مقنعين وكان هذا دليلا على فهمهم لادوارهم وعلى ما تنطوي عليه شخصياتهم من اعماق فنية خصيبة . ومستفيدين من تجاربهم المسرحية السابقة جمعوا في رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف المأساوي التراجيدي . والذي يجب الاشارة اليه هنا هو ان قدرة اميل روك على الانفعال والانصهار الكامل في دوره كانت الاساسي في نجاحه في تقديم الشخصية الايجابية / الجوهرية المنوطة بها رسالة المسرحية . وصوته عميق يمتزج بانفعال ساحر له جاذبيته الخاصة . بينما كانت حركة نظير مجلي على المسرح حركة فيها شمول . اعني انه عندما يتحرك لم يتحرك بقدميه فقط انما بجسده كله . لقد ادى دوره بكل ما يملك من امكانات بدنية وانفعالية .

■ محمد عودة الله — هذا الممثل الموهوب ، الذي اثبت امكانياته الفنية في اكثر من عمل مسرحي سابق خلال السنوات الثلاث الاخيرة (« رجال في الشمس » و « بنادق السيدة كرار » و « الملك هو الملك ») لم يكن كما عهدناه . يبدو انه قد بالغ احيانا ربما بسبب وفرة امكانياته ، التي استغلها أحيانا استغلالا غير حكيم وغير مدبر .

اما عن الادوار النسائية في « الحضيض » فقد ادت كيتي جرجورة دور ناسيتا بدرجة مقبولة من النجاح . والامر نفسه ينسحب على نجاة طنوس في دور فاسيليسيا (استخدمت لوازم محددة تكررت دائما ولم تتغير ..) ورنـا خليل في دور آنا (لم تحس بالولاء للدور الذي قامت به ولهذا بقي تأثيره هامشيا في المسرحية ..) . يجدر الذكر هنا أن « الحضيض » هي اول نشاط لهؤلاء الممثلات الشابات الثلاث .

■ دنيا ابو النصر (مستفيدة من تجربتها في « الملك هو الملك ») فرضت ايحاءات مختلفة على دور نتاشا ، شقيقة فاسيليسيا . في بعض اللقطات لم تتحرر من الحماس ومن بعض الحركات الانثوية التي تساء الحدث بعينها . علينا أن نسجل هنا حاذقة ان دنيا تمتلك طاقة فنية ما زالت تنتظر الانطلاق . وهذا امر يعتمد كثيرا عليها ..

■ فؤاد عبد الله في دور لوكا ، وليد جبالي في دور كليشي ، ابكار حداد في دور صاحب البيت ، نعمة ديب — في دور التتري ، نبيل عويس في دور كرفوي ، سعيد زعبي في دور ميدفيديف وعوني لداوي في دور اليوشكا اضطلعوا بادوارهم بشكل مقبول . ويمكننا ان نشيد بالمجهود الذي ابداه الاول ، حيث مكننا من رؤية شخصية لوكا — هذه الاكذوبة التي تتدخل في كل ما لها وما ليس لها . حركاته لم تكن جامدة ، يسمع هنا وينصت هناك ، دائب الحركة بعينيه ورقبته ويديه . ان اداء فؤاد عبدالله ، طول الوقت ، باجادة لا يفسر ضعفه الظاهر عندما تبدأ المسرحية في فضح هذه الشخصية وتعريتها . حيث بدا لنا لينا قليل الانفعال متلاشي التأثير والفعل .

الموسيقى كانت قليلة جدا . اما الاضاءة ، التي ادارها عماد حداد بمساعدة نسيم جبران ، فقد بقيت تراوح دون تغيير الا في حالة دخول ليل او طلوع يوم جديد . ورغم ان وراء ذلك مفهوما له ما يبرره ، اذ يساعد على ابراز الجمود السائد في حياة المجتمع الروسي ، الا انه يبقى بعيدا عن الحركة والاثارة والتشويق المتفرج اضافة الى عدم شد انتباهه الى الاصل وهو النص والممثلين وما يتفوهون به . هناك بعض الشخصيات لم تساعدها الاضاءة ، مع ان ذلك مفروض فيها ، في التعبير عن محولات نفسها الحسية (الممثل وآنا ولوكا وفاسيا) وربما هذا هو السبب في تقصير بعضها .

الديكور ، من تصميم نبيل عويضة ، أدى قسطا هاما في المسرحية . لقد اتبع نبيل عويضة الواقعية في تصميم ديكور المسرحية فنجح ايما نجاح . ازدحام المرات وكميات القاذورات المهملة على الارض ، ألوان الجدران والآثار عليها ، والقذارة عموما وابراز الفوضى والقتامة في الديكور كان موفقا ، بحيث اثار في نفوس المتفرجين الشفقة على ساكني هذا المنزل . وهنا علينا ان نشير انه كان بامكان الاضاءة ان تبرز معالم الديكور بشكل اجمل وكما خطط له بجدارة ودراية .

لجميع هؤلاء — ختاما — الى الامام !

الاغنية الحمراء لتل الزعتر

للشاعر الايطالي : جوليو ستوكي
ترجمة : فريد عدي

قصيدة « الاغنية الحمراء لتل الزعتر » هي تعبير عن تضامن الادباء والمثقفين التقدميين مع نضال شعبنا الفلسطيني في جميع ساحات معاركه ، وقد القاها الشاعر الايطالي الشاب بحضور الرفيق الشاعر توفيق زياد ، في اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا . كما قدم له الشاعر جوليو ستوكي ديوانه الجديد مرفقا باسطوانة تعبيرا عن تقديره للشاعر توفيق زياد .

١ — الثلاثة وخمسون يومـا

ثلاثة وخمسون يوما
مضت في خداع
قبل ان يحترق
تل الزعتر
جمرا .
ثلاثة وخمسون يوما
وكل يوم نار
وكل يوم جوع
وكل يوم قنابل
وكل يوم خونة
بالدبابات والدولار .
ثلاثة وخمسون يوما
ووراء الصلبان
ككلب مسعور
الموت كل يوم
صباحا
قطعا
شظايا
حطاما
الموت كل يوم
ضد جدران من العيون
ضد دورة امل
ضد حلقة ايدي وبنادق
ضد شعب يقف شامخا .
كل يوم
وطوال ثلاثة وخمسون يوما
ككلب مسعور
عاد الموت كل يوم
صراخا
قبل ان يحترق تل الزعتر
جمرا .
بخداعهم
«شجعان» الاشرفية
قتلة الاطفال
ذئاب الانقاض
نمور بقتر بطون النساء
بخداعهم
ومن قصورهم
ملوحين بالاتفاق
(جميل) صاحب الارقام
والمصارف
و (شمعون) «الوطني»
حامي بيوت الدعارة
داعية القرون الوسطى
والسكاكين
ومن ركن العار الاوسخ
الخائن مرتين
"بعد" وبعد"
سمره .
بالخداع
ذلك اليوم الثاني عشر
الثاني عشر
الثاني عشر
الثاني عشر من اغسطس
لا زال يؤلمنا في القلب
قطيع من الفاشيين
بوجوه ملطخة بالدم
ويدعون الانتماء للمسيح .
بالخداع
يلوحون بالاتفاق
دخلوا تل الزعتر
جزارين بائسين
باسم الغرب المتحضر
كسروا
رعبوا
نهبوا
حرقوا
ذبحوا .
إلى حين
تقر سلامهم
بين الخرائب
عيون الموتى المعصوبة .

٢ — الاغنية الحمراء

ولكن لا احد
اقول لكم لا احد
لا احد يبكي !
ولا دمعة واحدة !
من اعماق نجيمتنا الخبيئة
ولا دمعة واحدة !
لانهم واقفين
شامخين ماتوا
لا احد يبكي !
شامخون
جنب البئر
وفي جذور الخبز
لا احد يبكي !
شامخون
بين فصول علمهم العنيدة
لا احد يبكي !
شامخون
باحذيتهم وبنادقهم
لا احد يبكي !
شامخون
في الخنادق
يناحون النجوم
لا احد يبكي !
شامخون
واعينهم جاحظة
نحو انهار فلسطين
لا احد يبكي !
شامخون
يخطون طرقا شاسعة
نحو العودة
لا احد يبكي !
شامخون
وفي ايديهم هدايا الأمل
لاطفال المستقبل
لا احد يبكي !
شامخون
احمد
فاطمة
ابراهيم
شامخون
مرفت
عابد
ليلى
شامخون
الجد يوسف
والصغير فهد
عمره ثلاث سنوات
شامخ كل فرد
من الثلاثين الف
في تل الزعتر .
لا احد
اقول لكم لا احد
لا احد يبكي !
ولا دمعة واحدة !
لماذا تنظرون ؟
طردوهم من ارضهم
ومن احلامهم
شردوهم
حشروهم في المخيمات
اعطوهم رقما
وسموهم لاجئين
باعوهم في كل الاسواق
وعندما امتشقوا البندقية
— « خارجون على القانون »
صرخوا في وجوههم
قتلوهم
عذبوهم
ذبحوهم
فرقوهم
وقالوا لهم :
« أنت لا وطن لك » .
وهم شامخون
بكل قامتهم
يسكنون العالم
يسكنون العالم
يسكنون العالم .

ميلانو / ايطاليا —
اغسطس / سبتمبر ١٩٧٦

صـدر مؤخـرا

عن دار « الاسوار » في عكا مؤخرا الكتابان التاليان :

١ — « الغربة في الوطن » — قصص حنـا ابراهيم

■ هذه هي المجموعة القصصية الثالثة للاديب حنا ابراهيم . والكتاب من القطع الصغير ويقع في ١٣٠ صفحة . والقصص التسع التي يتضمنها الكتاب جديدة في غالبيتها . وهي — كما عرفنا الكاتب في كتابيه السابقين — ترتبط ارتباطا وثيقا واصيلا بقضايا شعبنا العامة وبحياته اليومية العمالية والقومية بكل جزئياتها . ولعل هذا قد اكسب قصص حنا ابراهيم طابع القصص التسجيلي الوثائقي والنابض بالحياة معا ، بمختلف الحالات الوجدانية . كما ان قرب حنا ابراهيم ، هذا ، الى حياة الناس العاديين ، وممارسته واياهم نشاطات الحياة جعله قريبا اكثر الى تعابيرهم ، البسيطة البالغة التعبير ، مما اضفى ذلك على قصصه جمالا وايجابية .

٢ — « لا » — مسرحيـة زكي درويـش

■ « لا » هي المسرحية الثانية للكاتب المعروف زكي درويش . وكانت صدرت للكاتب مسرحية « الموت الاكبر » في عام ١٩٧٩ . كما صدرت له اربع مجموعات قصصية ما بين ١٩٧٥ — ١٩٨٠ .

والمسرحية الجديدة كتاب من القطع الصغير ويقع في ٦٢ صفحة .

* الفـارو كونيـال رسـاما

يمزج الفارو كونيال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في شخصه بين شخصية القائد السياسي الصلب وشخصية الرسام الذي يوظف ريشته في خدمة الاهداف السامية التي يسعى اليها شعبه وطبقته العاملة . اللوحتان ، اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام ، هما من مجموعة لوحات رسمها كونيال في السجن بين العامين ١٩٥٨ — ١٩٥٩ .

قصة

الجوع والجبل

بقلم: رياض حنا بيدس - شفاعمرو

تلوح البلدة من بعيد صامتة وخاشعة وحزينة . الا انك ، عندما تدخلها وتجوب شوارعها وأرصفتها الصغيرة جدا والتي تضاجع مناكب الشوارع الضيقة ، تشعر بتلك الحرارة اللزجة التي تسيل على وجوه ساكنيهـا ومرتاديها الغرباء الذين يؤمون بلدتنا صيفا لرؤية اشباح البشر الغادية والرائحة في شوارعها وازقتهـا . فرائحة البصل تفوح . ومنظر الثوم يثير الشهية لقلي قليل من كبد الخروف المعلق عند القصاب في الخارج مع الثوم المدقوق عليه . الا انك تمسح ما سال من لعاب على ذقنك وتزدرد ريقك ، احيانا ، وأنت فاغر فاها امام هذه المناظر التي تثير شهيتك رغمـا عنك . والعزاء الوحيد في اكل اصناف هذا الطعام الفاخر ورؤيتـه جاهزا وشهيا ، هو ان تشاهد احد الافلام الاجنبية في الليل ، وكيف يتيسر لهم التهام مثل هذه الانواع من الطعـام باسهل ما يكون .

صرخت امي في الصباح الباكر :

— قم . وفتش عن شغل !

تثاءبت . رفعت اللحاف للاعلى . ثم هويت به على جميع أجزاء جسدي . وظلت أمي تتمتم . الا انني لم أهتم كثيرا لما قالته . لانني احتسيت مساء اليوم السابق بعض اقداح العـرق السيء من النوع الرخيص بلا مازة مع ابراهيم . والان اشعر ان معـدتي يلوكها الالم ورأسي يدور وما زال ثقيلا من تأثير ليلة أمس .

شعرت ان النوم يداعب اجفـاني ثانيــة .. لم افكر بشيء عـلى الاطلاق .. سوى تخيــلاتي لبعض اصناف الطعام الشهية التي اتمنى ان آكلها في هذا النهار القائظ مع أمي .. الا ان أمي لم تدعني وشأني اعيش في اجـــواء رحبة تفوح منهـا رائحـة المحاشي والدسم . فعاودت الصـراخ قائلة بقرفزة :

— انك مرتــاح ولا تشتغل اي شيء .. انهضــ واســق أشتــال البندورة .. انها تتمايل ذابلــة .. الحقها قبل ان تصفر .. بعــد زمــن قليل ستصبح البندورة اغـلى مــن الذهب ! دفعت اللحـاف باطـراف اصابعي للخلف .. انزاح .. تراءى وجهي في المرآة المقابلة شاحبـا .. تشوبه ملامح الاصفرار والتعـب .. أنزلت يدي على بطني وضغطــت .. شعرت ان حموضـــة تملأ فمي .. مرارة .. غثيان .. المرآة غثيــان واشمئزاز .. السرير جهنم .. الليل مومس اضاجعه كل مرة أربع وعشرين ساعة .. الطعــام الشهي احـدى العجائب السبع التي من الصعب على الانسـان ان يحقق نوالها هنا .. حلقي جمرة ملتهبة .. بطني يهتز .. اضغط عليه .. ترتفع يدي لانصي علـو .. تنزل على المرآة الزجاجية .. لم يبق من ميراث ابي وذكراه غير هذه المرآة المنقطة بنقاط ســوداء .. وبعـض الذكريات الحزينة المؤلمة التي تحدثني امي عنها دائما .. تتناثر .. حطامها يستلقي على الارض بهدوء .. امي تسرع بالحضور .. الذهول يلفع جميع زوايا وجهها .. تجحـــظ عيناها .. تخبط على صدرها : « يا ساتـر يا رب ! » .. الجحيم .. انه يقتلني .. في الارض يوجد جحيم .. لا ، ليـس كما علمونا في المدرسة بنفي فكـرة وجود جحيم على الارض .. ان هذا الجحيم الذي احياه ما هو الا جحيم مصغر للجحيم الاعلى .. او انه اشد سوءا منه .. لو لم يكن ابي حجـارا لتسنى لي ان اتابــع دراستي وان اعمل كاتبا .. او اي شيء آخــر .. فتصبح جهنم شيئـا آخر بالمرة .. مغايرا لما أراه الان .. عندئذ ادوس على الغثيان .. لا ادخل فيه .. يدخل في .. ابول على كل صحيفة تطبع كلمة غثيان او اشمئزاز .. لا يصبح الليل مجرد مومســـ او عاهرة اكل مــن مضاجعته .. وتبتعد الحرارة واللزوجة عن بلدتي وعني .. ابي حجــار .. امي ربة بيت .. كان مغاليا في حبـه لقريته بصورة رهيبة جدا كما اخبرتني امي .. انه يحب القرية كثيرا .. لذلك لم يكن غنيا ولا مرة في حياته .. لقد شوه معنى الحياة في نظري .. لــو عرفتـــه لربما تغيرت وجهة نظـرى بالنسبة اليه .. لكنني لم اعرفـــه بالمرة .. اذ توفي يوم الكارثة وهـو يصر على عدم الخروج من القريـــة منصاعا لرغبات غلولهم .. وبقيت انا وأمي من ظلاله .. هربنا من قريتنا .. وعشنا في اخرى .. ما زالت امي تردد ما قاله في احدى المرات في زمـــن الانتداب للمطــران الذي حـــاول ان يقربه من الانجليز :

— اذا كان جد المسيح انجليزيا فانا اتخلى عن عبادته ولا اريدهم ولا أريد محادثتك انت كذلك . وصفق البـــاب خلفه مستاءا .

امي تشوش الشريط في رأسي .. « اعمل لك شايا مع نعنع او مـــع زعتر فارسي ؟! » .. « لا اريـــد اي شيء ... » .. يحاول الشريط ثانية ان تدور عجلته في رأسي .. اتجشأ .. روائح مقرفة منتنة تنتشر في الغرفة .. احكم اغلاق فمي .. تتسع حدقتا عيني .. وتلتهبان .. تصبحان جمرا.. اشعر انهما تشعان حرارة ولزوجة .. السائل يملأ فمي .. اركض تجاه المرحاض .. افرغ ما في جوفي من الامس .. اشعر بتعب بهدني هذا .. الرائحة القرفة تنتشر في جميع انحاء المكان .. امي تحضر الشاي .. افتح الحنفية .. اتمخمض .. ابصـــق باعياء .. أعاود الرجوع للغرفــة ... الانسان يبحث من الكمال .. لكنه في النهاية يفشل .. هكـــذا اخبرني ابراهيم في الامس .. ففي الافــلام الغربية يتوصلون لدرجــات معينة من الكمال .. اما الانسان هنا فلا يفكر اطلاقا في توصله للكمال او القليــل منه .. انه يفكر في كيفية ايجاد لقمة طعام .. وهذا كثــير جدا .. ادعى ابراهيم ان جميع تجاربه باءت بالفشل الذريع نتيجة قساوة هذه الحياة .. وطلب مني ان ابدأ بتطبيــق فكرتــه بالركض بمحاذاة الجبل الضخم عشر مرات .. اذا ما نجحت ، فمعنى ذلك انني ما زلت ابحث عن الكمــال .. ضحكت وتابعت احتساء العرق معه.. امي تحضــر الشاي .. تجهــزه .. ارتشف الفنجان بسرعة .. اخلــع بيجامتي .. ارميها في عرض الغرفة .. ارتدي بنطالي الجديد الذي اشتريته قبل ثلاث اعوام .. واخرج .

***

— حدثتــك في الامس عن فكـرة الكمال ، أليس كذلك ؟!

— اتمنى ان آكل طعاما شهيا !

— اذا درت حول الجبل عشر مرات تستريح .

— اتمنى ان التهم حبة بندورة مع رغيف خبز شهي وزعتر !

— ستكون انت اول بدايات تجاربي البشرية . ان الحيوانات تبحث هنا عن الكمال اكثر مما يبحث عنه الانسان .

— اتمنى ان يعبق بيتنا برائحة اللحم المشوي والعرق الجيد !

— مهما كانت الظروف يتوجب علينا البحث عن الكمال .

— اتمنى ان اضاجع امرأة غنية !

— سيكون كل هذا اذا ما ركضــت حول الجبل عشر مرات .. لمدة خمسة ايام متتالية .

— اتمنى ان لا اسلم هذه الحيــاة وان لا اجوع !

— سأعطيك مبلغ الفي لــيرة اذا ركضت حول الجبل ، كما اخبرتــك ، واثبت قدرتك على المجابهة .

وشعرت ان شيئا ثقيلا يسقط عــن كاهلي متحطما الى نتف . الشــارع المألوف اصبح كزنبقة جميلة جدا .. الناس تغيروا .. لم تسقط على تلك اللزوجة التي كنت اشعر بها في كــل يوم .. سيتحقق حلمي يوما وانجح في ان لا اجوع لمدة اسبوع .. حتما لن يصبح الليل مومسا كباقي الليـــالي الاخرى .. لا ، لن أجــوع لمـــدة اسبوع .. ستغمر الفرحة قلب أمي .. حين تراني قادما وانا اتمايل في اكياس الرز والعدس والطحين والقليل مــن البندورة الشهية حتى يحين موعــد نضوج حباتها الصغيرة على الشتلات المزروعة في ارضنا .. وسأشتري اوقية لحم غنم ونتذوق مذاقها الطيب.. ونعربد .. ونمـــزح .. لن نزعــل كثيرا .. سنرقص بجانب الموقد .. والحطب في داخله يطقطق .. ونلف وندور في المطبخ الصغير حول الموقد.. ستكون سحجة حقيقية واصيلة . اكثر اصالة من سحجــات الاعــراس والافراح .. لن استسلــم للجبل .. سأصلي في هذه الليلة كثيرا كي أصمد امام جبروته وضخامته .. لن يقــوى على مجابهتي .. اما هو او غثيـاني وجوعي ومللي وبؤسي وحـــزني .. سأتخيله اجمل شيء أشتهيه في هــذا الكون .. سأركضــ .. اندفع .. اغني .. الهث .. وأزفر انفاس الحزن والكآبة والضجر .. خمسة أيـام لا شيء امام مبلغ الفي ليرة .. سأكون اكثر من تجربة انسانية للكمال — الى الجحيم ايها الكمال ! .. لن تفسـر شيئا في حياتي .. كمال ماذا ؟! لــو تعلم الناس وتكروا مثلما يتصــرف ابراهيم ويفكر لما نال العالم شرا او انتشرت بطالة عمل مثل هذه البطالة المريعة الرهيبة .. لعبة الجوع تنتهي بالجبل .. من المحتم ان اجتاز الجبل والف حوله او افشل .. اللعبة تتم بان انهيه او ينهكني واخسر .. واحد من الاثنين لا اكثر ولا اقل .. المهم ان يصبح الجبــل معنى غير المعنى المألوف الذي عهدته .. لا ، الجبــل ليس جبلا .. ليس شيئــا جامـدا بالمرة .. انه ينبض .. له قلــب .. يحس ويحب ويكره ويتضامن ويشارك ويحزن ويفرح .. الن لماذا ايهـا الجبل لا تتضامن معي ؟! سادور حولك غدا عشر مرات .. لا تخذلني .. لا تردعني لتظهر مدى جبروتـــك .. سنتقاسم المبلغ اذا شئــت هذا .. اللعبة تبتدىء في الغد .. بجسمي الناحل الضامر سأتغلب على الجبل : « اذا مانجحت في التجربـــة الاولى ستفكر في الامر اكثر .. ويصبح الجبل مصدر رزق لك .. وأنت مصدر تجارب وابحاث ونشاطات ! » .. حسنا .. انها فكرة رائعة ان يتحول الجبل الى طريقة ممتعة في ان لا تقوى انيـاب الجوع على افتراس امعائي .. انـا الذي سأفترســـ الجوع بواسطـة الجبل .. ربما تتحول فكرة الجـوع في يوم من الايام لفكرة سخيفة لا اعرف طعما او مذاقا لها .. من الممكن ان تصبح الارض جنة .. كما يقـــول الاخرون .. الجوع شيء رهيب جدا.. الذي لا يتعود على نهش انياب الجوع واللزوجة وامور أخرى عديدة يصبح مجنونا .. او يضرب رأسه بجـدران الازقة .. وتتعب عيناه من كثرة مـا يحدق في صحون الطعام الشهيـة المنتشرة في المقاهي .. او ينتحر .. وربما يهرب الى الجبال ويصبـح نباتيا .. فكرة غريبة .. لكنها معقولة نوعا ما .. سأفكر في أمر الغد بجدية بالغة :

— الى اللقاء غدا يا ابراهيم .. انا واياك والجبل والالفي ليرة بعـد خمسة أيام !

— حتمًا !

غنيت بصـــوت عال وانا اندلف للخارج :

— انا واياك والجبل .. والتقو .. تو .. تو .. د ...

وشققت طريقي نحو البيت بصمت.

***

— انا جاهز !

— احذر الجبل ، انه حاد الانحدار وصخوره ملساء .

— لا تخف ! سأتخيل انه مومس عارية تنتظرني وهي مستلقية بهدوء .. واشجاره ، اثداؤها الناهدة الجميلة ، فكرة رائعة ، أليس كذلك ؟!

— وجهنميــة .

المعادلة بسيطة جدا .. الجبل او المومس او كلاهما يجذبان لي الحظ اذا ما ثبت امام منحدرات هذا الجبل الحاد النزول وصخـــوره الدقيقــة بتخيله مومسا رائعة .. ما الفرق بين حياة شبقة وبائسة وحياة رفاهيـــة متسقة مع خطر هذا الجبل الذي لم يسبق وان تسلق احد على قمته .. او تطاول على النظر اليه .. لا ، ليس لانه خطر وحسب .. بل لان جميع الذين حاولوا تسلقه او كسر جبروته سقطوا وماتوا .. فالجبل يحمل في طياته ظل الموت الاسود ... تنتشر منه دائما رائحة الموت العفنة .. لو عرفت امي بأني انوي الركض حول هذا الجبل الشاهق وتسلق بعــض منحدراته الخطرة لغضبت ومنعتني من ان اقوم بهذا العمل الجنوني الذي لا يقوم به الا اكثر مجانيــن العــالم جنونا .. كي يثبتوا جدارتهم ويحــق امام رقابة هذا العالم المزري .. لكن الجوع والبطالة يجعلان من الانســان العادي مجنونا .. او تقل على شفا الجنون .. لا فرق اطلاقا بين ان تعيش في سأم وجوع ولزوجة الحرارة او ان تموت .. الهزيمة تبتدىء من التراجع أمام خطر هذا الجبل الشديـــد الانحدار .. لا ، لن أستسلم امــام قداسته الهائلة .. ليس الخطر ان تتسلق جبلا شامخا فقط .. بل الخطر يكمن في احدى نقاط ضعف الانســان الجوهرية .. وهو جوع الانسان .. الجوع امر مرعــب حقا .. الرعــب الداخلي الذي يجتاز اروقة نفسك مع اهتزازات واضطرابات متصارعـة في جوفك .. شيء مخيف جدا يدفعك لان تقاوم الجوع مهما كان الثمن فادحا .. تشعر ان شيئا في داخلك يتساقط من معدتك وقلبك ورئتيك في جوفــك .. والجوع لا يرحم احدا .. وليس هذا لوحده .. انما الاخرون لا يرحمــون احدا على الاطلاق .. آه ، لو لــم تكن يا ابي حجارا لما كنت انجهز الان للقضاء على نفسي بسهولة .. لــو كنت ميسور الحال لما خـــاطرت بنفسي .. كنت أجلس في مكتبي هادئا مستكينا .. لم تحبهم اطلاقا نتيجـة لاعمالهم القاسية واللئيمة .. وبادلوك هم نفس الشعور .. وانا أملك نفس مشاعرك تجاههم .. لا فرق اطلاقـا بين مشاعرك ومشاعري يا ابي .. كلانا في الهوا سوا .. الا انــك كنت حجارا تشتغل بشكل ثابت ومنظم .. اما انا فلكاد اجــد لقمة خبز يوميا .. هذا ليس ذنبي يا ابي .. هنالك بطالة قاسية جدا .. سجلت في مكتب العمل اكثر من ثلاثين مرة .. ولم يأبـه لي المسؤول هناك .. السبب بسيط جدا يا ابي .. وهو انني تماما مثــل الاخرين .. انه يشاهد المئات مثلي الذين ينتظرون عملا معينـا .. ولا يعرف عن صعوبة حالي شيئا .. وما ينتابني من مشاعر حادة ولئيمة .. نويت في احدى المرات ان احدثه عن حياتي .. بؤسها وشقاوتها ولزوجتها.. الا انني تراجعت امام ضحكته التي تناثرت في الغرفة : « هه .. هه .. هه .. » .. صفقت الباب خلفي .. وصرخ : « انت مثل الآخرين ايهـا الشــاب ..! » .. ولم اسمــع الباقي .. قتلتني هذه البلدة يـا ابي .. لم تترك في موضعـا الا وحطت لزوجتها وسأمها الشديديــن فيه .. كل يوم تقتلني .. تستل الاف الخناجر وتطعنني بها .. وانا واقف في مكاني لا أثير حراكـا .. لا اقوى على الصراخ .. ابراهيم هذا يبحث في علم كمال الانسان .. وانا ابحث عن لقمة خبزي .. في الامس رأيته يرمي برغيف خبز شهي مدهــون بجبنـة فرنسية اصلية لكلبــه .. سال لعابي .. وتمنيت لو غاب قليــلا في الداخل لاهجم على هـذا الكلب .. وامزقه واسحب الرغيف من فيه .. احس ابراهيم بانني احدق في الكلب كثيرا ، فقال بحنان : « حرام .. كلب فقير جوعان .. » .. صحيـح .. جوعان .. الكلب جوعان ويستحق هذا الطعام الفاخر وتجمعت في فمي بصقة كبيرة : « تفو .. تفو ! » .. ابراهيم يصرخ : « أما زلت لرتدي ملابس الرياضة ؟! ماذا حدث لك ؟! » .. « انا جاهز .. اني اجلس خلــف الاكمة .. سأنزل حالا ! » .

وصلت بجانبه فقال بجدية : « لنبتدىء ! » .

اللعبة بدأت .. هل تنهار ايهـا الجبل امام صمودي ؟! أم انهار ام جبروتك وشموخـك ؟! لا ادري .. الشيء الذي اتوق ارتياد عوالمه الان شيء مجهول .. الجبل وعر .. وساكون اشد ضراوة من وعورته وانحداره وصخوره الملساء .. اللعاب يجف في حلقي .. انفاسي تتزايد .. الشمس القائظة تثير في احساسا قويا باللزوجة.. والجبل يبدو عادلا هائلا كاحد ابطال قصص الاشباح التي كنت اقرأها عندما كنت صغيرا .. نار حامية تكــاد تلتهب في جوفي .. احث نفسي على تسلق منحدراتــه بهـدوء .. يتوجب علي الدوران حوله عشر مرات .. يجب .. لو كان هذا الجبل جهنم لاضطررت الى الدخول فيه .. كي احصل على مبلغ الفي ليرة .. وابتدأت .. تذكر ما تخيلته في الامس ! .. امك الجائعة التي تقاوم شراسة هذه الحياة .. سيتيسر لي اكل البندورة مهمـا تعقدت الاوضاع .. لن تتعقد ! .. من الصعب ان استسلم لهذا الجبل.. لن يكون سيزيف اجرا او اقوى مني.. « انا سيزيف ! » .. لا تقولوا غير هذا .. قد اصبح حقل تجارب نووية كذلك في هذه البلدة في سبيل الحصول على لقمة الخبز .. او امسي فأرا يبحثون في داخله عن خلايا سرطانية.. ساكون على اتم الاستعداد اذا مـا اخبروني عن ميلهم ونزوعهم لاجراء بعض التجارب التي تتعلق في امور المضاعفات السرطانيــة فيّ .. لن ارفض هذا .. البطالة والسأم يقتلانني .. جوع امي يرعبني .. من القهر ان ابي اوصى امي بي خيرا وطمأنها بانها لن تحتاج لمونة احد حين اكبر واشب .. سأكرمهـا واعززها .. ليتني اقدر على هذا يـا ابي .. هذا الامر ليس في يدي .. عملت كل الذي يرضيها .. زرعت الحوش المجاور لبيتنـا بالبصل والبندورة والثوم والخيار والبطاطا.. لم ارَ طريقة لتكريمها الا وفعلت .. لكن البطالة جعلتني تالها .. اطعمني « بابا » .. لم اقو ، ولا مرة ، على مخالفة اي امر لامي .. لا تحزن كثيرا ! .. ساصبح حقــل تجارب لجميع العلوم .. قد افيد العلوم والتجارب الانسانية .. ومن المحتمل ان يسجلوا اسمي بين دفات الكتب والتقارير الرسمية .. نحن مبسوطون .. هكذا الفن في هذه اللحظة .. الجبل يتزايد وعورة امامي .. ازفر انفاسي المتقطعة بصعوبة .. تجتاحني رغبة طارئة في ان ارتمي بين احضان هذا الجبل الشاهق .. فالالف البسيط الذي تناولته في الامس لا يكفي لان الف حول هذا الجبل عشر مرات .. قد انهار .. التفت للوراء .. ابراهيم ينفث دخان سيجارته بقلق وانبهار .. ويمســد شعر كلبـه الافرنجي بحنان .. وانا اركض واعدو بين هذه الصخور الحادة .. لن استسلم .. لن انهار .. الجبــل سينهار ..

الشوط الاول ينتهي .. يصفــق ابراهيم فرحا .. يرتفع صوتــه مرددا : « سأؤكد للعالم اننا لسنا كمـا يدعون ! » .. امسح عرقي النازف من جسمي وانا اركض .. لا الف .. الجبل يتطاول .. يتمرد .. تميد الارض تحت رجلي الواهنتين.. تهتز اشجاره .. تصير سكاكينا حادة .. تمسي صخوره براكينا قابلــة للانفجار في اية ثانية .. اتعثر في احــدى الصخور .. اسقط على وجهي .. ينز الدم بهدوء منه .. استسلم .. ارتفع بجسمي التعب واتابع الركض .. ابراهيم يصفق : « حاول .. لا تستسلم .. الفا ليرة ليس بالمبلغ الهين .. اذا نجحت اليوم ستقبض مائتي ليرة مقدما !».. تذكر ما فكرت به في الامس .. كم كنت تشتهي مضاجعة مومس ؟ ! .. الجبل مومس طرية ناعمة تنتظرك .. اشجاره ليست سكاكينا .. بــل نهورا يانعة بحاجة الى تعرية من ضباب هذا الجبل .. يعاودني القليل من النشاط .. ينتهي الشوط الثاني .. الجبل مومس .. عاهرة .. زانية بضة الجسد .. لا تقبل الا بمضاجعتي انا .. اثداؤه بحاجة الى أيسـر حنونـة .. انـا هـو الشخص اللائم ايها الجبل .. لا تخذلني في وهـاد الفشل .. لا تدمغ جبيني بفشل قاسٍ .. ستزداد اللزوجة بالاقتحام لزوايا نفسي .. وساصاب بالغثيان والملل والحزن العميق .. ما ذنبي انا في هذه البطالة ؟! لا ، انا لست مسؤولا عن جوعي وجوع امي ... الدموع تتناثر على الصخور الملساء.. لن استسلم .. لا .. لا .. اللعنة ..

— البقية على صفحة ٧ —

يا ايها الأشبال!

شكيب جهشان

(مهداة الى جميع الخريجين العرب للعام الدراسي ٨٠/٧٩)

يـا ايها الاشبالْ ،
اقدامكم تدقّ عتبــة الحياه .
تقدموا ، تقدموا ، تقدموا
واقتحموا .
عيوننا من خلفكم صلاهْ ،
قلوبنا ابتهــال ،
تقدموا ، تقدموا ،
يا ايها الاشبالْ !

* * *

يـا حدقات العينْ ،
في موسم الحصاد ،
جمعت سلتين :
في سلة عصارة الفؤاد ،
وسلة قصبْ
عباتها عنبْ .
يـا حدقــات العينْ ،
يا ليتني ارف حول ركبكم
ندىً ومقلتينْ !

* * *

ايتهـا الاعناق والجباه ،
تفتحي ،
يـا سعدنا
يا سعد من يصير نجله اخاه !

* * *

اذكركم ،
اذكر تأتآتكم في وجع الإعرابْ ،
اغبطكم ،
إذ تمتطون الريح نحو هامة السحابْ .

* * *

كانت على وجوهكم
طراوة الليمون والحبقْ ،
صارت على زنودكم
مشاعل تبـدد الغسقْ ،
كانت على الشفاه
هنـــاءة وعطر زعفرانْ ،
صارت على الجباه
بشائر وطــلع سنديانْ .
تقدموا ، تقدموا ،
عيوننا صلاه
ونبضنا صلاه .
يحميكم الله من الاذى
وغدرة الزمــانْ !

* * *

اذكركم
تنطنطون مثل قبّرات بيدر وفيرْ ،
تلملمون الحب والحروف والعطورْ ،
اذكر صار ينبت الشعر على خدودكم
وفوق اجمل الشفاهْ ،
وتشمخون فجأةً
فوارسا اباه .
وكان ، يـا احبتي ،
وصرتم نسورْ .
فاقتحموا ،
إقتحموا الجبالْ
ما ظلّ ، يا احبّتي ،
في عصرنـا محـال !

* * *

يـا ولــدي ،
قلبي انـا عليكْ ،
وقلبك الحجر .
يا سندي ،
فدىً اوجنتيكْ
ببادر القمر !

* * *

علمني الحروف والكلامْ ،
صرت له مستعبدا ،
على مدى الايــامْ .
يـا إخوتي ،
مضى زمان الرقّ والرفيقْ :
علمني الحروف والكلام
صرت له الرفيقْ
على مدى الايام والطريقْ .

* * *

قالوا لــه :
اخوك احسن الرجال ، فامتعض !
قالوا لــه :
إبنك احسن الرجال ، فانتفض !

* * *

حملتكم رسالتي ،
فالارض تنتظر ،
اعطيتكم شبابي ،
فاغرقوا الكون بلحنها العطر !
ينقل الدوريّ خطوةً ،
يرف ،
يستحيل نقطة في الأفق البعيدْ ،
لكنه يعود نحو عشه في آخر المشوارْ ،
محمّلا بالقش والحبوب والزبيب والعزيمة الحديد ،
ويبدأ الحياة من جديدْ .

* * *

إقتلع الاعصار ، يا احبتي ،
شجيرة الصبّــار ،
وظلّ عالقا في الرحم جذرها الخفيّ ،
ظلّ واحــدا ،
وظل صامدا .
ودارت الايام دورةً ،
فاشرقت شجيرة الصبــار ،
ولم يعد يخيفها الاعصارْ .

* * *

وكـان شاعرْ
يلوّن الحياة بالغناء والعطورْ ،
قصوا لــه لسانه ،
لكنه راح يفتّ الريشة الحنون في دمائه
وينفث العبيرْ .

* * *

يا ايهــا الاشبالْ ،
اقدامكم تدقّ عتبة الحياهْ .
تقدموا ، تقدموا ، تقدموا
واقتحموا .
عيوننا من خلفكم صلاهْ ،
قلوبنا ابتهــال ،
تقدموا ، تقدموا ،
يا ايها الاشبال !

[القيت في حفلة تخريج الصف الثاني عشر في المدرسة الاكليركية في الناصرة في ٨٠/٦/٧] .

اتفاق تعاون مشتــرك بين رابطة التشكيليين الفلسطينيين ورابطة فناني ألمانيا الدمقراطية

■ في اطار اسبوع التضامن مع الشعوب العربية ، الــذي جرى مؤخرا في جمهورية المانيا الدمقراطية، وقع في برلين اتفاق للتعاون في مجال فن التشكيل بين رابطــة التشكيليين الفلســطينيين ورابطة الفنانين في جمهورية المانيا الدمقراطية . وينص هذا الاتفاق على تبــادل الخبرات الفنية والمعارض والزيارات وتخصيص منح جامعية للطلبة الفلسطينيين في مجال دراسة الفنون .

ووقع الاتفاق عن الجانب الالماني رئيس رابطـــة الفنانين ، الرسام هورست كولودسيا ، ومن الجانب الفلسطيني رئيس رابطة التشكيليين، الرسام اسماعيل شموط .

اتحاد عام للنقاد والباحثين السينمائيين العرب

● اجتمعت مجموعة من النقـــاد والباحثين السينمائيين في اقطار عربية مختلفة لمناسبة انعقاد المهرجان الرابع لافلام وبرامج فلسطين . وقــد ناقش المجتمعون وضع النقد السينمائـــي واتجاهه في ظروف الواقع العربـــي الراهن وتبين ان هنالك ضرورة ماسة وفورية لتشكيل اتحاد لهم يستطيع ان يكون بديلا عن التنظيمات السابقــة والتي حالت ظروفها الذاتيـــة والموضوعية دون قيامها بالمهمات التي كانت قد اناطت نفسها بها .

وبما ان النقاد والبحاثة العــرب السينمائيين يعيشون حاليا وضعـــا لا يجمعهم في اي رابط .. ، وهــذا واضح من طبيعة الظروف العربية ، فان المجتمعين وجدوا ان الفرصة مناسبة للعمل جديا لوضع الاسس الكفيلـــة بخلق اتحاد عام للنقاد والبحاثـــة السينمائيين يساهم في رافد الثقافـــة العربية المعاصرة ... ويوحد العمــل النظري لهذا الفن الفعال والمؤثر في واقعنا اليومي ورؤانا الفكرية والذي لا يمكن لاي سينما جادة ان تقوم بدونه وبدون بناء النظرية والفكرية .

لذلك ، فلقد اتفق المجتمعون على تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة تعـــد لوضع نظام داخلي والدعوة لمؤتمر عام للنقاد السينمائيين والبحاثة العـــرب تكون مهمته تكوين الاتحاد كما تم الاتفاق على ان يكون عقد الاجتماع التأسيسي الاول في بغداد .

وقد تكونت هذه اللجنة التحضيريـــة المؤقتة من النقاد والباحثـــين السينمائيين التالية اسماؤهم : سمير فريد — مصر ، نبيل المالح — سوريا، ابراهيم العريس — لبنان ، عبــد الكريم قابوس — تونس ، توفيــق نيلفي — فلسطين ، محمد الجزائري وابتسام عبد الله — العراق ، عبد الستار ناجي — الكويت ، عبد السلام بو خزار — المغرب ، وعبــدو ب. — الجزائر .

اسبوع الفيلم السوري في موسكو

● اقيم مؤخرا في موسكو اسبوع خاص مكرس للسينما السورية ، وهو حصيلة تعاون مستمر بين المؤسســـة العامة للسينما في سوريا ولجنـــة الدولة للفن السينمائي في الاتحـــاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان هذا الاسبــوع السينمائي الخاص بالسينما السوريـــة في موسكو اصبح تقليدا دائما بموجـــب خطة التعاون الثقافي والعلمي بـــين الاتحاد السوفييتي والجمهوريـــة العربية السورية . وقد وصل الــى موسكو للاشتراك في هذا الاسبوع وفد السينمائيين السوريين برئاسة وصال فرحة ، مديرة قسم التخطيـــط والدراسات لدى المركز السينمائـــي الوطني السوري . ويضم الوفـــد المخرج بلال الصابوني وكاتب السيناريو حسن يوسف .

ولدى افتتاح اسبوع الفيلم السوري في موسكو قال اوليغ بوشين ، نائب رئيس لجنة الدولة للفن السينمائي في الاتحاد السوفييتي (غوسكينو) اننا ننظر الى التعاون الثقافي بين الاتحـــاد السوفيتي والجمهورية العربيـــة السورية بمثابة عامل هام في تطويـــر العلاقات الطيبة بين بلدينا ، ونرحب بتوسيع التعاون في مجال الفــــن السينمائي بين الاتحاد السوفييتـــي وسوريا ، ونقدر رفيع التقدير اسهـــام السينمائيين السوريين في قضية تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة بين شعبي بلدينا .

وقبيل افتتاح اسبوع الفيلم السوري عقدت لجنة الدولة للفن السينمائـــي (غوسكينو) مؤتمرا صحفيا ، رد خلاله اعضاء الوفد السوري علـــى اسئلة الصحفيين ، وتحدثوا عـــن الافلام التي سيشاهدها السوفييتيون في اطار هذا الاسبوع ، ويضم برنامـــج الاسبوع سبعة افلام . اربعة منهـــا طويلة هي « القلعة » و « الابطال يولدون مرتين » ، و « احمر ، ابيض ، اسود » ، و « جار القلب » . وتمثلت السينما الوثائقية السورية في ثلاثـــة افلام : « سوريا — ٦٠٠٠ سنـــة من الحضارة » . و « الاعمـــال تشهد » و « عرس دمشقي » .

وتحدثت وصال فرحة في المؤتمـــر الصحافي قائلة بخاصة : ان هدفنـــا هو انشاء سينما عربية جديدة . ومن هنا تفهم الافلام الجدية بادىء ذي بدء. ان السينما المصرية افسدت ذوق المشاهدين العرب ، واننا ضد مثل هذه الافلام المسلية في معظمها ، ونحـــارب هذا الاتجاه . لدينا افلام وثائقيـــة جيدة . ونامل في أن تصبح افلامنـــا الطويلة جيدة ايضـا ، وقد اتينا هذه المرة بافلام مختلفة ، غير ان الجامع بينها واحد : تتناول كلها قضايـــا بلادنا المعاصرة .

نشر ناقص لاعمال نجيب سرور

● تناقلت بعض المصادر خبـــر الاهتمام بنشر الاعمال الكاملة للشهيد حركة الثقافة المصرية نجيب سرور . لكن الملفت للنظر ان الجهات العربية التي تطوعت لهذه المهمة المشكورة استبعدت من الاعمال الكاملة لنجيب سرور كل اعماله المكتوبة بالعاميــــة المصرية . والمعلوم ان اروع انتـــاج ابداعي لهذا الشاعر في المســـرح والشعر وضع في اللغة العامية التي اختار نجيب سرور ان يخاطب بهـــا جماهيره ، التي اعتبرها همزة الوصل بين ادب الجماهير وادب المثقفين ! كما تشكل ، في الوقت نفسه ، معظم انتاج نجيب سرور لكن الامر يتجاوز ، كما يبدو ، مسألة حرص هذه الجهات على الفصحى . فهذا الاسقـــاط المتعمد (بحجة العلمية) يستهـــدف حذف اعمال معينة لنجيب ســـرور ، والتي تمثل وجهة نظر سياسية تقدمية في تبني قضايا الجماهير المصريـــة والعربية . وهكذا ، يحيل مقصــــ الرقيب السياسي العربي الراهن ، الاعمال الكاملة اعمالا ناقصة مبتورة مشوهة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ال ٢٦ يعقد في شباط القادم

*** ليونيد برجنيف : نجاحات سياستنا بفضل ضبط النفس ومواصلة السير على طريقنا * لا يمكن عزل الاتحاد السوفييتي في عصرنا * اللجنة المركزية تقر نشاط المكتب السياسي ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يعقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره السادس والعشرين في اوائل شباط من العام القادم ١٩٨١ . هذا ما اقره الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد يوم الاثنين الماضي .

وقد اقر الاجتماع التقريرين اللذين قدمهما السكرتير العام للحزب ليونيد برجنيف وعضو المكتب السياسي ووزير الخارجية اندريه غروميكو . واعلن تأييده لنشاط وعمل المكتب السياسي للحزب .

واعلن ليونيد برجنيف » في تقريره : لقد اكدت التجربة العملية صحة وصواب خطنا . وحقق هذا الخط نتائج ايجابية سواء على صعيد السياسة الداخلية والخارجية . وقال ان كل خطوة الى امام على طريق تنقية المناخ الدولي تتطلب جهودا كبيرة علما بان دول الامبريالية العدوانية تحاول ممارسة الضغوط على الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية الاخرى بصفة عامة . لكن محاولات هذه القوى الامبريالية العدوانية الرامية الى عزل الاتحاد السوفييتي باءت بالفشل الذريع . ويرجع ذلك الى نمو القدرات الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفييتي . ولعب دورا كبيرا في ذلك ايضا واقع اننا ابدينا ضبط النفس والثبات وواصلنا التقدم على طريقنا . ونحن لن نضن بجهودنا في الحفاظ على الانفراج وكل الايجابيات التي تحققت في السبعينات .

وفي معرض حديثه عن افغانستان اكد ليونيد برجنيف انه بفضل المساعدة السوفييتية انهارت مؤامرات توريط هذه البلاد في مدار فلك الامبريالية وحلم تشكيل خطر على الاتحاد السوفييتي من الجنوب . واضاف : ان ارسال القوات السوفييتية الى افغانستان كان الحل السليم الوحيد . والان تعود الحياة الى طبيعتها وتم القضاء على العصابات الاجرامية واصيب المتدخلون بالهزيمة . وفي هذا الوقت اتخذ قرار سحب بعض الوحدات من افغانستان وذلك بالاتفاق مع الحكومة الافغانية ورئيس الجمهورية بابراك كارمال .

واعلن ليونيد برجنيف اننا لا نزال نساعد افغانستان على بناء الحياة الجديدة التي تتطلع الجماهير الشعبية هناك الى بنائها .

بيروت :

استعدادات عسكرية اسرائيلية لهجوم جديد على لبنان ..

بيروت — طالبت الحكومة اللبنانية هذا الاسبوع منظمة الامم المتحدة ان تعمل كل ما باستطاعتها لاجبار القوات الاسرائيلية الغازية على الانسحاب من المناطق التي احتلتها على مشارف مرج عيون . وكان صوت فلسطين قد اذاع يوم الاثنين الماضي ان قوة عسكرية اسرائيلية يقدر عدد افرادها بحوالي ١٥٠ جنديا محمولين على السيارات المصفحة والمدرعات اتخذت مواقع لها على مشارف قرية مرج عيون اللبنانية الجنوبية .. وان هذه القوة اقامت لنفسها الاستحكامات العسكرية ونصبت المدافع فيها .

واضاف صوت فلسطين ان القوات الاسرائيلية وميليشيا الانعزالي سعد حداد قصفت ليلة امس المنطقة قصفا مركزا واعتدت على مدينة صيدا في الوقت الذي جابت فيه الزوارق الحربية الاسرائيلية المياه الاقليمية اللبنانية المقابلة لمدينة صيدا الساحلية .

كذلك اكد صوت فلسطين وجود حشود عسكرية اسرائيلية كثيفة على طول الحدود اللبنانية . واكد ان الطائرات الاسرائيلية الحربية حلقت في منطقة الجنوب اللبناني .

هذا وذكرت وكالات الانباء ان ٤ انفجارات عنيفة هزت ليلة الاحد الماضي مدينة صيدا الساحلية .

وكانت قوات العميل سعد حداد قد اغارت يوم السبت الماضي على قرية خيديات في الجنوب اللبناني ونسفت بيت المواطن اللبناني ابراهيم الطويل واختطفته . ومن ثم سلمته للجيش الاسرائيلي بحجة انه ساعد على تنفيذ العملية ضد « مشاف عام » مؤخرا .

وامام هذا التصعيد الخطير على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية عبرت بعض الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية عن اعتقادها بان حكام اسرائيل يعدون العدة لشن عدوان

القوات الاسرائيلية تحتل ٣ مواقع في الاراضي اللبنانية

واسع على الاراضي اللبنانية كذلك الذي شنوه في اذار الماضي وذلك بهدف الاستمرار في الضغط على لبنان وتفجير الصراعات فيه ومنع التوصل الى اتفاق يضمن تشكيل حكومة اتفاق وطني تخلف حكومة الحص المستقيلة . وذلك كله لانقاذ اليمين المعادي لسلامة واستقلال لبنان ولانقاذ مؤامرة « كامب ديفيد » من جمودها .

عدوان عسكري جديد

وقد شنت القوات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي عدوانا جديدا برا وبحرا على مخيمات الصامدين الفلسطينيين وعلى طول الطريق الساحلي الى صور . وقامت مدفعية العميل سعد حداد بدعم العدوان الاسرائيلي السافر . كذلك احتلت القوات الاسرائيلية المعتدية موقعين آخرين وأحاطتهما بالاسلاك الشائكة ونصبت فيهما المدافع .

واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل اوجدوا وضعا عسكريا جديدا في الجنوب اللبناني باحتلالهم هذا .

شخصيات مصرية تدعو الى اقامة حكومة وحدة وطنية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وقعت سبعون شخصية شعبية معروفة في مصر على بيان اشارت فيه الى تردي الاوضاع في مصر وسقوط النظام في هوة العمالة الامريكية . ودعت فيه الى اقامة حكومة وحدة وطنية تعمل على الغاء القوانين التي تقيد حقوق الانسان والمواطن . وتعمل هذه الحكومة على اجراء انتخابات عامة لمجلس تحضيري يقوم بوضع دستور دمقراطي ، وقطع جميع العلاقات مع اسرائيل وتجميد كل الاتفاقيات ، وطرح القضية على المجلس التحضيري للبحث عن بديل لصفقة « كامب ديفيد » .

ومن بين الشخصيات الموقعة على البيان : عبد اللطيف البغدادي (نائب رئيس جمهورية سابق) وكمال الدين حسين (نائب رئيس سابق) وعزيز صدقي (رئيس حكومة سابق) ومحمد حسن الزيات (نائب رئيس حكومة سابق) ومراد غالب (وزير خارجية سابق) وغيرهم .

تنفيس « البالون الافغاني »

كارتر يعود من البندقية بدون اتفاقية

أوروبا الغربية ترفض تشويه علاقاتها مع السوفييت

روما — خاص — في جو تسوده الكآبة والسوداوية اختتم يوم الاثنين الماضي في البندقية مؤتمر قمة الدول الصناعية الامبريالية السبع الكبرى الولايات المتحدة الامريكية ، المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا ، اليابان ، ايطاليا وكندا . فالمؤتمر اسفر عن فشل الدول الامبريالية في اتخاذ خطوة موحدة لمواجهة المعضلات الاقتصادية والسياسية ، واظهر عمق الازمة والتناقضات بين محاور الدول الامبريالية وداخل بلدانها .

ومع ان المؤتمر عقد اساسا للتشاور بين رؤساء الدول الصناعية حول افضل سبل التعاون المشترك لمواجهة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلدان الراسمالية — ازمة الطاقة ، البطالة ، التضخم المالي ، ازمة النقد .. — الا ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت حرف المؤتمر عن ابحاثه الجوهرية . فالرئيس كارتر قبل وفي اثناء المؤتمر ، مارس ضغطا كبيرا على رؤساء الدول السبع محاولا كسب تأييدهم لسياسة تصعيد « الحرب الباردة » التي ينتهجها ضد الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني . وفي المؤتمر حاول كارتر الابتزاز السياسي بواسطة الضغط لحمل الدول الامبريالية الاوروبية على الاسراع بزرع بلدانها بالصواريخ النووية الامريكية ، هذا في الوقت الذي اعلنت فيه المانيا الغربية عن نيتها في تجميد هذا المشروع لثلاث سنوات على الاقل . وبالنسبة الموقف من الاتحاد السوفييتي ، التي تربطه بالدول الغربية الاوروبية وخاصة فرنسا والمانيا الغربية ، علاقات اقتصادية تجارية متينة (ثمرة الانفراج الدولي) ، حاولت الولايات المتحدة استغلال « البالون الافغاني » لحمل هذه البلدان على تسويء علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وعدم الاشتراك في اولمبيادة موسكو ، وكذلك التأثير على مستشار المانيا الغربية هلموت شميت بعدم زيارة موسكو والالتقاء مع الرفيق برجنيف في نهاية هذا الشهر . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع . فالبلدان الاوروبية التي يخيم عليها شبح ازمة اقتصادية خانقة — بطالة متزايدة وتصاعد مستمر في معدلات التضخم — غير مستعدة ، انطلاقا من مصالحها ، التفريط بنتائج سياسة التعايش السلمي ، العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية والمنفعة التي تجنيها من وراء ذلك . هذا من ناحية . ومن الناحية الاخرى وجه الاتحاد السوفييتي بخطواته الاخيرة (البدء بسحب قواته من افغانستان) ، ضربة مباشرة الى صميم السياسة والدعاية الامبريالية الامريكية والرجعية . فبهذه الخطوة اثبت الاتحاد السوفييتي انه ارسل قواته لنجدة افغانستان الثورة ولقبر الثورة المضادة المدعومة امبرياليا ورجعيا . وكان سحب القوات دليلا على مدى استقرار الاوضاع في افغانستان وكذب الدعاية الامبريالية . وليس صدفة ان ترحب الاوساط التقدمية العالمية بهذه الخطوة وحتى الرئيس الفرنسي وصفها بانها ايجابية . وعمليا لم يشكك بهذه الخطوة سوى المتآمرين على حرية واستقلال الشعب الافغاني — اطراف كامب ديفيد بزعامة كارتر ودكتاتور الباكستان والرجعية العالمية .

وكما فشلت الولايات المتحدة في اتخاذ موقف عدائي موحد ضد الاتحاد السوفييتي فانها فشلت في المؤتمر ايضا في اتخاذ موقف واحد متصلب اكثر ضد ايران الثورة وفرض الحصار الاقتصادي عليها . كما فشلت في جر بلدان اوروبا الى تبني المواقف الامريكية بشأن النزاع في الشرق الاوسط .

القضية الوحيدة التي اسفر عنها المؤتمر و « بالاجماع » هي التفتيش وبكل الوسائل عن بديل للنفط يخفف عن البلدان الرسمالية وطأة ازمة الطاقة . فقد اعلن القادة السبعة انهم سيبذلون جهودا لتوفير ١٥ — ٢٠ مليون برميل من النفط يوميا وانهم سيلتزمون بمضاعفة انتاج الفحم في الثمانينات وزيادة استخدام الطاقة النووية . الا ان جماهير الشعوب الاوروبية ترفض استخدام الافران الذرية خوفا من اخطار تلوث البيئة وقد تظاهر يوم الاثنين الماضي في لندن ٢٥ الف مواطن ضد هذه الخطة النووية الجديدة . اما القضايا الجوهرية للازمة الاقتصادية ، خاصة كيفية مواجهة البطالة والتضخم وقضية التداول النقدي ، فان المؤتمر فشل في ايجاد اي حل لها . وبالعكس اظهر مدى التناقض الحاد في مواقف محاور الامبريالية من هذه القضايا .



— ابني ايضا نطق بهذه الكلمات قبل ان ينطق كلمة ماما!..
[من صحيفة « برافدا »]

تحت نير الاحتلال

محاكمة صورية فاشلة

القدس — خاص — برئت ساحة الشاب اسماعيل جمهور ، العامل في مطبخ جامعة بير زيت ، من التهمة التي الصقها به احد ضباط جيش الاحتلال وفشل في اثباتها .

وكان هذا العامل استدعي الى مقر الحكم العسكري ليحصل على بطاقة هويته التي كانت صودرت مع عشرات بطاقات الهوية خلال اعتداء جنود الاحتلال على اهالي بير زيت وطلابها الجامعيين المتظاهرين في ١٩٨٠/٤/١٠ ، وهناك وبعد ٨ ساعات من الانتظار تقدم منه ضابط عسكري وسأله : اكنت تلبس قميصا احمر في ١٩٨/٤/١٠ .

— نعم ، اجاب اسماعيل جمهور ببساطة .

لم يكن اسماعيل يعرف ان جوابه البسيط هذا سيعرضه الى سوط محاكم الاحتلال . ففي الحال وجه له الضابط تهمة قذف الجنود بالحجارة وتحريض الناس على اقتفاء اثره .

وفي ٦/١٧ عقدت المحاكمة برئاسة قاض كان فتح عهدا جديدا في محاكم الاحتلال اذ انه هو الذي قرر ان « الحجارة التي يقذف بها الجنود تعتبر من حيث مفعولها سلاحا ناريا » . ولذا حكم على بعض قاذفي الحجارة بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة .

لكن الحظ حالف اسماعيل جمهور . فقد تلعثم الضابط في اثناء ادلائه بشهادته . واحرجته اسئلة المحامية فيليتسيا لانغر . وغضب وخرج عن طوره . الامر الذي اضطر القاضي الى قبول ادعاء المحامية بان التهمة ملفقة . فقضى بتبرئة المتهم .

سجناء نفحة يستنفرون لجنة حقوق الانسان والرأي العام

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — وجه سجناء سجن نفحة الصحراوي ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، نداء الى لجنة حقوق الانسان والمواطن والى الراي العام في البلاد والعالم يناشدونهم فيه التدخل لوضع حد لظروف سجنهم اللا انسانية .

وكانت المحامية لانغر قد قامت بزيارة للسجن يوم ٨٠/٦/١٦ حيث التقت بموكليها . وحدثها السجينان يعقوب ديواني ومحمد خليل حسان عن اوضاع السجن ونزلائه ، الذين يعانون من الازدحام الشديد وقلة التغذية . كما اخبراها بوقائع الزيارة التي قام بها للسجن عدد من نواب الليكود وبعض الكتل الاخرى في الكنيست الذين جابهوا شكاواهم بالتساؤل فيما اذا كانت ظروف سجون الدول العربية الطف من هذه الظروف . فاجابهم ديواني : ان من يدعي الدمقراطية والتحضر في جميع ارجاء الشرق الاوسط لا يقارن بينه وبين من يستهتر به . واضاف ديواني ان سجن « الجفر » سيء الصيت في الاردن احسن بكثير من سجن نفحة حيث يتمتع سجناؤه بنوع من الاستقلال بينما يقبع سجناء نفحة طوال ٢٢ ساعة في اليوم في زنزانات خانقة ومزدحمة ويقضون الساعتين المتبقيتين في ساحة السجن الضيقة والمراحيض وفي تناول وجبات الطعام .

سلطات الاحتلال تضطر الى فتح البيوت الثلاثة في نابلس المحتلة

القدس — لمراسلنا — فتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي البيوت الثلاثة التي كانت اغلقتها في مدينة نابلس على اثر اتهام ثلاثة من ابناء العائلات المذكورة بالقاء زجاجات حارقة على سيارة عسكرية احتلالية . وكان اصحاب البيوت ، حسن المصري وهبي احمد سلامة وزهير منير حجازي ، قد توجهوا الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ضد الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ووزير الحربية مطالبين بتبيان الاسباب التي تمنعهم من دخول بيوتهم . وشرحت المحامية لانغر ان الاغلاق وقذف العائلات خارج بيوتها بشكل خرقا لمبادىء القانون الدولي .

وكانت المحكمة العليا ستنظر بالقضية في الايام القليلة القادمة . وامام ذلك اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع وقامت بفتح البيوت الثلاثة المغلقة .

تضامن عربي مع ليبيا في وجه التآمر الساداتي

طرابلس — اختتمت اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي دورتها الطارئة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي في العاصمة الليبية طرابلس . واكدت اللجنة شجبها وادانتها للتحرك العدواني الساداتي ضد الجماهير الليبية . واكدت وقوفها الى جانب الشعب الليبي معتبرة أي اعتداء على أي عضو من اعضاء الجبهة اعتداء على الجبهة مجتمعة ، الامر الذي يتطلب الرد الجماعي عليه .

واعربت اللجنة السياسية عن ثقتها بان شعب مصر وجيشها لا يمكن ان يكونا اداة لتحقيق المؤامرات الامبريالية والصهيونية . وان المؤامرة التي يخطط لها وينفذها اطراف « كامب ديفيد ستفشلها الامة العربية . لان الاعتداء على الشعب الليبي هو اعتداء على قلعة من قلاع الصمود والتصدي وطعنة اخرى غادرة للامة العربية في محاولة لاسكات الاصوات التي لا تزال ترفض الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية .

واوضح البيان الختامي ايضا انه تم تدارس الموقف الناجم عن تهديدات السادات . وتأكد ان مؤامرة « كامب ديفيد » تسير وفق مخطط تعمل على تنفيذه الامبريالية والصهيونية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية في محاولة لاخضاعها .

كما تم في هذا الاجتماع الطارىء تدارس العدوان على الشعب العربي الفلسطيني وقياداته الوطنية في الاراضي المحتلة والمتمثلة في تكثيف عمليات الاستيطان والارهاب والقمع المنظم وعمليات القتل الجماعي للشعب الفلسطيني وقياداته الوطنية في محاولة لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ومؤامرة « الحكم الذاتي » .

واكدت اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي التلاحم الجبهة مع الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق اهدافه وحقه في العودة الى وطنه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد شارك في الاجتماع الطارىء الذي دعت ليبيا لعقده بعد اعلان نظام السادات لحالة الطوارىء على طول الحدود المصرية الليبية ، الامر الذي اعتبرته بمثابة اعلان الحرب من جانب واحد ، شارك فيه وزراء خارجية كل من سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي في تصريحات ادلوا بها للصحافة الليبية والدولية انهم سيواصلون دعم الجماهيرية الليبية . وانهم سيتصدون بكل حزم لجميع المؤامرات الرجعية الامبريالية عليها .

هذا وذكرت صحيفة « الشعب » الجزائرية ان دول الجبهة القومية للصمود والتصدي اثبتت من خلال موقفها الموحد ايمانها بمصيرها المشترك وقدرتها على رفع مستوى التصدي لمرحلة اعلى .

ندوة بيروت العالمية تدين المؤامرة الامبريالية

بيروت — تباحث ممثلو حركات التحرر الوطني وبعض الدول مؤخرا في ندوة عقدوها في العاصمة اللبنانية في قضايا امن واستقلال دول الشرق الاوسط وسبل درء اخطار الحرب المترتبة عن المؤامرات التي تحوكها الولايات المتحدة الامريكية .

واصدرت الندوة العالمية بيانا نددت فيه وبشدة بصفقة « كامب ديفيد » الموجهة ليس فقط ضد الشعب العربي الفلسطيني ، بل وضد مجمل حركات التحرر في المنطقة . وجاء في البيان ، ان الشعوب العربية متنبهة الى الخطر الفعلي الصادر عن الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وتعبر عن قلقها من جراء سباق التسلح في المنطقة الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

ووجه المشتركون في الندوة نداء الى الراي العام العربي والقوى الدمقراطية والوطنية في العالم ، داعين فيه الى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي ومع الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، الذين كانوا وما زالوا اخلص الحلفاء في النضال من اجل الاستقلال القومي والسلام والتقدم وضد التآمر الامبريالي الامريكي والصهيونية .

الاتحاد السوفييتي يبني المصانع في ايران

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهت لجنة التعاون الاقتصادي السوفييتية — الايرانية الدائمة اعمالها ، يوم ١٩٨٠/٦/٢٠ ، بالتوقيع على محضر (بروتوكول) جاء فيه : ان توسيع العلاقات التجارية والتعاون المتبادل الاقتصادي والتكنولوجي هو في صالح الجانبين .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الوثيقة الرسمية هي الاولى من نوعها يتم التوقيع عليها بين الاتحاد السوفييتي وايران منذ انتصار الثورة الايرانية .

وصرح وزير الاقتصاد والمالية الايراني — رئيس الوفد — امام التلفزيون السوفييتي ان المباحثات جرت حول قضايا عينية تتعلق بمشاركة الاتحاد السوفييتي في اقامة المصانع في ايران ، وانه ، اي الوزير ، متفائل من توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . وقال : ان العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي تبنى على اسس الصداقة والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

اتحاد النقابات العالمي يندد بالقمع الاحتلالي الاسرائيلي

براغ — لمراسلنا — اصدر اتحاد النقابات العالمي من مركزه في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا بيانا يندد فيه وبشدة بتصعيد عمليات القمع في المناطق العربية المحتلة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والتنظيمات الفاشية .

وجاء في البيان : ان هدف ممارسات سلطات الاحتلال القمعية هو خنق نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصديه البطولي لصفقة كامب ديفيد التي تحرمه من حقوقه وتطلعاته السياسية .

ويعلن اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ويدعو كل النقابات العالمية وقوى التقدم في العالم الى التنديد بسياسة حكام اسرائيل العدوانية القمعية والى مضاعفة التأييد لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

*** الراسمالية — مكانك عد * الاشتراكية — الى الامام سر ***

الاشتراكية — هي المقرر في الاقتصاد الدولي

كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية :

اسلم عجز الدول الراسمالية الغربية الصناعية السبع عن الخروج بمؤتمرها السادس الذي عقدته في الاسبوع الماضي في البندقية من ازمتها الاقتصادية الخانقة والتي تتعمق يوما بعد يوم ، ركز المراقبون السياسيون اهتمامهم على نتائج الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس التعاضد الاشتراكي ، التي عقدت على مستوى رؤساء الحكومات في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ما بين ال ١٧ و ال ١٩ من حزيران الجاري . وكتب المحرر السياسي لصحيفة « السفير » اللبنانية مثلا ، يوم الاثنين الماضي ، « ان فشل الدول الاوروبية الصناعية السبع في الخروج من الازمة الاقتصادية وعدم تمكنها من وضع سياسة موحدة واقعية للخروج من هذه الازمة وتخطيها يؤكد مجددا ، خصوصا ، امام نجاحات الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي الاقتصادية والسياسية ، افضلية الاشتراكية على الراسمالية من ناحية ويشير الى ان طريق مجلس التعاضد الاشتراكي هو الطريق الاكثر صحة . وهو المثال امام الدول المتحررة حديثا » .

والحقيقة ان هذه الافضلية ، التي اشار اليها محرر « السفير » ، نابعة في الاساس من الفضلية الاسس والممارسة التي يقوم عليها التعاون بين الدول الاشتراكية في اطار مجلس التعاضد الاشتراكي ، الذي احتفل في العام الماضي ١٩٧٩ بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . فاسس العلاقات الاقتصادية القائمة بين الدول الاشتراكية مبنية على المساعدة المتبادلة النفع والمساواة التامة بين الاعضاء سيرا على طريق التكامل الاقتصادي التام بينها . وتأخذ الدول الاشتراكية بعين الاعتبار امكانيات كل دولة على حدة وتعمل على تطويرها دون اللجوء الى الاملاء والفرض او الى العزل عن طريق المضاربة . والدول الاشتراكية تعمل مجتمعة على رفع المستوى المعيشي لجماهير شعوبها . بينما تعبر الدول الراسمالية الصناعية في حقيقتها وفي ممارساتها عن مصالح الطبقة الراسمالية التي تسعى لجني الارباح على حساب جماهير الشعب العاملة وتعمل على مواصلة نهب ثروات الشعوب الاخرى الطبيعية . وهي في ممارساتها هذه تعاني من تضارب المصالح فيما بينها . (انظر خبرا مفصلا في مكان اخر من هذه

ونظرة واحدة الى مسيرة دول مجلس التعاضد الاشتراكي تثبت صحة ما ذهبنا اليه . فخلال السنوات الثلاثين الماضية تمكنت هذه الدول من مضاعفة انتاجها الصناعي بثلاثة اضعاف . اذا انتجت قبل الحرب العالمية الثانية ما مجموعه ١٨٪ من الانتاج الصناعي العالمي فانها الان تنتج ٣٥٪ منه . ولا تمتاز الدول الاشتراكية الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي بنمو صناعاتها وتطورها بل ايضا منغوليا وكوبا وفيتنام . ومن اهم اسباب هذا النجاح خطة التكامل الاقتصادي طويلة المدى والتي تضم اكثر من ٣٤٠ مجمعا صناعيا وعلميا تقنيا .

واعلن البيان الختامي لدول مجلس التعاضد الاشتراكي مؤخرا ان الدخل القومي للاعضاء ازداد في عام ١٩٧٩ بـ ١٩٪ بالقياس مع عام ١٩٧٥ . وازداد الانتاج الصناعي بـ ٢٣٪ والانتاج الزراعي بنسبة ٦٪ . كذلك ازداد حجم التبادل التجاري لهذه الدول مع الدول الاجنبية بـ ١٢٤٧٪ بالقياس مع العام الماضي ١٩٧٨ ووصل الى ١٩٦ مليار روبل .

اما في مجال التخصص في الانتاج فقد اشير الى ١٢٠ اتفاقية متعددة الجوانب والى ٦٦٠ اتفاقية ثنائية يتم في اطارها انتاج الالات والماكنات الالكترونية والمواد الكيماوية والالات الزراعية والمواصلات .

واشار البيان الختامي بارتياح الى اتساع علاقات دول مجلس التعاضد الاشتراكي مع الدول الاجنبية الاخرى خصوصا مع دول يوغسلافيا وفنلندا والمكسيك . وتقدم دول مجلس التعاضد الاشتراكي المساعدات الاقتصادية والعلمية والتقنية لتسعين دولة نامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ووقعت في عام ١٩٧٩ اكثر من ١٠٠٠ اتفاقية اقتصادية وتقنية مع هذه الدول النامية .

ووافقت الدورة الرابعة والثلاثون لمجلس التعاضد الاشتراكي على طلب جمهورية افغانستان الدمقراطية واقرت منحها صفة العضو المراقب في المجلس .

ولا بد في النهاية من التطرق الى ما نشرته وكالات الانباء الدولية في ١٩ حزيران الجاري من ان الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، اعترف بوجود ازمة طاقة تنتظر الدول الاشتراكية . والحقيقة هي ان كوسيغين اشار الى ظروف استخراج النفط الصعبة من الناحية الجغرافية والاقليمية في منطقة سيبريا الا انه اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيحافظ على وتيرة استخراج النفط الحالية وستصل في عام ١٩٨٥ الى اكثر من ٤٠٠ مليون طن سنويا .

بمبـــادرة كتلــة الجبهــــــة :

مجلـس عمـــال الناصرة يدعـو الاحزاب العمـالية للمشاركة في صد الاخطار المحيـقة بالدمـقراطـية

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — قرر مجلس عمال الناصرة في جلسته مساء الاثنين ٨٠/٦/٢٣ ، بمبادرة من كتلة الجبهة « دعوة الهستدروت ، بكل احزابها العمالية والطبقة العاملة وكل القوى الحريصة على الدمقراطية ، من اليهود والعرب ، للنضال الموحد لحماية المكتسبات النقابية والحريات الدمقراطية ولصد كل الاخطار التي تهدد بتصفية الحياة الدمقراطية » . وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع ، وكان اقتراح الجبهة ، في الاصل ، يتحدث عن « صد اخطار الفاشية » الا ان السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس العمال اقترح عدم الحديث عن الفاشية بحجة ان الفاشية كلمة ... اجنبية !!..

وقد اعلن ممثل الجبهة ، الرفيق سالم جبران ، ان نشاطات عصابات غوش ايمونيم وعصابة كهانا هي نشاطات فاشية .. والممارسات العادية للطلاب العرب في الجامعات هي ممارسات فاشية . كما ان تهديد عضو الكنيست بوسي سريد بالقتل ، هو تهديد فاشي ، والقضية ليست قضية كلمات ولكن قضية التصدي للاخطار الفاشية المحيقة . وقد وافقت كتلة الجبهة ان يتضمن نص القرار : « الاخطار التي تهدد بتصفية الحياة الدمقراطية » لضمان موقف اجماعي من مجلس العمال .

هذا ، وقرر مجلس العمال ايضا مناشدة الهستدروت ان تقف بحزم دفاعا عن الشغيلة عند توقيع اتفاقيات العمل الجديدة .

وقد استمع مجلس العمال الى محاضرة من السيد تسفي تاتزون رئيس دائرة التشريع في الهستدروت حول التشريعات بخصوص قوانين العمل ، واعترف انه بالاضافة الى الوضع الصعب جدا الآن ، الا انه في عهد « التجمع » ايضا كان من الصعب سن قوانين لصالح العمال . وقد شارك في ابحاث مجلس العمال عن كتلة الجبهة ، بالاضافة الى الرفيق سالم جبران الرفاق والاخوة : جورج غريب ، توفيق عواد ومحمد خليل سليمان ، الذين طرحوا بعض القضايا المتعلقة بقوانين العمل والتعويضات وطبيب العائلة وعدم المساواة للعمال العرب ، وخصوصا في اطار نشاط « حبرات هعوبديم » ، وهي المؤسسة الانتاجية التابعة للهستدروت . وقد اعترف السيد جورج سعد ان « حبرات هعوبديم » هي ازفت دائرة في الهستدروت . كما بشر بقرب حل الدائرة « العربية » في الهستدروت .

جبـهة شـعب تسـتعد للانتخـابـات المحـليـة

شعب — لمراسلنا — من اجل خوض الانتخابات بالاعتماد على اوسع قاعدة شعبية ، عقد فرع الجبهة الدمقراطية في البلدة يوم ٦/٢٠ اجتماعا موسعا لوضع برنامج عمل استعدادا لمعركة الانتخابات . وجدير بالاشارة ان هذه الانتخابات لا تجري في موعدها العادي لكون المجلس في شعب خاضعا للجنة معينة .

وتكلم في الاجتماع ، الذي حضره العشرات من اعضاء ومؤيدي الجبهة ، الرفيق كمال خطيب سكرتير الجبهة فدعا الى بذل كل الجهود من اجل اسقاط اللجنة المعينة العميلة ، وناشد الجبهات الشقيقة تقديم كل انواع الدعم . ثم تكلم الاستاذ محمد حسن كنعان ، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي فنبه من محاولات زرع الفرقة واكد على اهمية الاستفادة من تجربة الحزب الشيوعي الطويلة . اما الرفيق عادل ابو الهيجاء ، عضو مجلس طمرة فقد قدم بيانا مسهبا عن الاساس الوطني لقيام الجبهة وعن خبرة جبهة طمرة الدمقراطية .

هذا ، وابدى الاجتماع ، الذي شارك في ابحاثه العديد من الحضور العزم والتصميم لانجاح الجبهة في الانتخابات التي ستجري في ١٤ تشرين الثاني .

اهالي معاوية يستنكرون المناورات العسكرية في قريتهم

معاوية — لمراسلنا — غص نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم الاربعاء الماضي بعشرات المواطنين الذين قدموا للاستماع الى محاضرة عن « الدين والشيوعية » للرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وتحولت هذه المحاضرة الى اجتماع شعبي استنكر فيه الاهالي المناورات العسكرية التي يجريها الجيش على مقربة من القرية . وقال الرفيق حسن ابو جميل في كلمته : لقد ذهب عدد من القتلى وعشرات الجرحى من ابناء القرية ضحية هذه المناورات كما الحقت الاضرار المادية بالاهالي ، حين قتلت المئات من رؤوس المواشي .

افتتح الاجتماع الرفيق شريف توفيق .

فرقة من طلاب مدرسة يني الى المانيا الغربية

كفر ياسيف — لمراسلنا — ودع عشرات من اهالي القرية فجر الخميس (١٩٨٠/٦/١٩) فرقة من طالبات وطلاب مدرسة يني الثانوية تلبية لدعوة موجهة من احدى مدارس مدينة كاسل الثانوية . وكانت مدرسة يني قد استضافت في شهر ايار الماضي فرقة من طلاب ثانويين من المدينة المذكورة .

والفرقة الكفرساوية التي سافرت تتألف من ١٨ طالبة وطالبا مع اساتذهم (مركز التربية الاجتماعية) في المدرسة .

هذا وقد دفع اهالي الطلاب نصف تكاليف الرحلة وتحمل المجلس المحلي النصف الثاني .

ونأمل ان يكون هذا التبادل في الزيارات بشيرا لتوسيع العلاقات بين طلابنا الثانويين والعالم الرحب .

محكمـة عسكريـة « ستنظـر » في قضيـة مخـزن الاسلحـة والمتفجرات !

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي ان محكمة المركز العسكرية ستنظر في الايام القريبة القادمة بقضية الجنديين الاسرائيليين اللذين اعتقلتهما السلطات قبل شهر ونصف الشهر بعد ان عثرت على مخزن للاسلحة والمواد المتفجرة في احدى المدارس الدينية في القدس .

واضافت الصحيفة ان الجنديين الاسرائيليين موشه بن اريه وموشه ليفوفتش سيتهمان بالاعداد لتفجير مراكز جماهيرية عربية ، بما فيها مساجد ، في الضفة الغربية المحتلة وكذلك تفجير مراكز دينية في اسرائيل . كما سيواجهان تهمة الاعداد لتنفيذ اعمال اجرامية ، وتهمة انتحال شخصية ضابطين في الجيش الاسرائيلي .

ويذكر ان الجنديين المذكورين تمكنا من اخراج ١٢٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة و ١٥٠ مترا من الفتيل المشتعل و ١٥ قنبلة يدوية و ١٤ قذيفة وغيرها من السلاح من احد المعسكرات العسكرية .

اطـلاق رصـاص على بيتـين في ام الفحم

السلطات تضيف الحادث الى القائمة الطويلة ولا تكشف عن الجناة !

ام الفحم — لمراسلنا — اطلق مجهولون الرصاص بغزارة من بنادقهم الرشاشة على بيتي السيدين مخلوف عباس محاجنة واحمد مخلوف محاجنة وذلك فجر الاحد ١٦-٦-١٩٨٠ ، واخترق الرصاص شبابيك وزجاج وترس البيتين .

والمعروف ان السيد مخلوف عباس يمتلك دارا للسينما في القرية (الامل) وسبق ان احترقت قبل ثلاث سنوات . واما احمد مخلوف فهو موظف في دائرة البريد . وصرحا لمراسلنا انه لا وجود لأي عداء شخصي مع اي كان . وان اطلاق الرصاص هو بهدف الارهاب والتخويف .

هذا واستدعي البوليس للتحقيق ، ولكن الحادث اضيف الى قائمة مئات الحوادث المماثلة المهملة في ام الفحم وغيرها دون معرفة الجناة !!.

غرامـات مخالفـات السـير — ارقـام خياليـة

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة الشعبية للاسعار التابعة للكنيست رفع غرامات مخالفات السير بصورة خيالية تصل الى حوالي الـ ٢٠٠٠٪ وذلك ابتداءا من آب القادم . واعلن ان هذا الارتفاع يتعلق بالغرامات الاختيارية اي تلك التي يحق للسائق اما دفعها حالا او التوجه الى المحكمة .

وننشر فيما يلي لائحة بحجم قيمة غرامات مخالفات السير :

* عدم ربط « حزام الامن » من قبل السائق او المسافر ، غرامة ١٥٠٠ (٢٥٠ ليرة) سابقا .
* دوران حاد مخالف للتعليمات ٢٠٠٠ (١٥٠ ليرة) سابقا .
* اطلاق صفير هوائي او موسيقي ٢٠٠٠ (٢٠٠) .
* ايقاف السيارة في منطقة غرامة مضاعفة ١٠٠٠ ليرة (١٢٠) .
* عطل في السيارة بسببه منع السير بها على الطرق ٥٠٠٠ ليرة (٧٥٠) .
* حمولة زائدة في سيارات الشحن اكثر من ٢٧٥ طن ٥٠٠٠ ليرة (٦٠٠) .
* عدم اعطاء حق الاولوية للمشاة في مكان العبور ٢٠٠٠ (١٠٠) .
* عدم تقيد المشاة باشارات « الرمزور » ٥٠٠ ليرة (٥٠) .

هذا وتضم القائمة غرامتين جديدتين :

* سير سيارة حمولة ثقيلة على يسار الشارع حيث هناك ثلاثة مسارات ، غرامة حتى ٢٠٠٠ ليرة
* وقوف سيارة على طريق رئيسي بهدف التاجرة ، غرامة حتى ٢٠٠٠ ليرة .

تعـازينـا

● الى آل رزق في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم عارف عيسى رزق (ابو بشارة) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

الاحتفـالات بيـوم الطفـل العالمي مستمـرة

رغم مرور الموعد العالمي للاحتفال بيوم الطفل والذي يوافق الاول من حزيران لا تزال الاحتفالات بهذا اليوم مستمرة في العديد من القرى العربية ، وهي تتحول الى مظاهرات تؤكد فيها النساء العربيات تصميمهن لبذل طاقتهن الجبارة لتأمين مستقبل آمن ومتساو لكل طفل ومواطن عربي في البلاد :

*** في شعب ***

عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا كبيرا حضره العشرات من النساء والاطفال والشباب . وتكلمت فيه الرفيقة هيفاء حمزه واكدت ان هذا الاجتماع النسائي ، الذي لم تشهد القرية مثيلا له دليل قوي على تصميم نساء البلدة على ممارسة دورهن الاساسي في القضايا المحلية والوطنية . وتحدثت الدكتوره لبس زريق عن امراض الاطفال . وفي نهاية الاجتماع دار نقاش مثمر واتخذت قرارات في القضايا الوطنية .

*** في المقيبلة ***

القى الدكتور عبد الرازق ستيتي محاضرة طبية هامة عن تربية الاطفال والعناية بهم . كان ذلك في اجتماع حضرته العشرات من النساء والفتيات ونظمته لجنة سنة الطفل في البلدة .

*** في كفر قرع ***

شهدت القرية اجتماعا احتفاليا ضخما يوم السبت ١٤-٦ دعت اليه لجنة احياء يوم الطفل وشارك فيه المئات من الاطفال والاهالي . وتكلمت في الاجتماع كل من كرام ابو عيشه وياسمين مصاروة وسميره خوري . وقدم بيت الشبيبة بقيادة الاستاذ عبد الكريم قرعي برنامجا فنيا حافلا وشاهد الحاضرون ايضا تمثيليتين بقيادة الاستاذ احمد حمادنة .

المئـــة الثامنة عشـــرة

(الدفعـة السـابعة من التواقيـع تـاييـدا للبيـــان التــاريخي)

■ **طلاب من جامعة حيفا**

صموئيل بولس — عضو لجنة الطلاب — كفر ياسيف . رفيق بدارنة — عضو لجنة الطلاب — سخنين . نبيل هوراني — دير حنا . ابراهيم طه — كابول . محمد حنتقلو — جت . مصطفى ابو مخ — باقة الغربية هاني ابو احمد حيفا . سعاد نصر — عضو الاتحاد القطري للطلاب العرب — حيفا . راجح بدران — عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب — البعنة . يوسف شحادة — عضو لجنة الطلاب العرب — شفاعمرو . سليم صفدي — حيفا . سليم هوبلا — حيفا . عفيفة روحانا — عسفيا . عبد الهادي ابو عريشة — الفريديس . ابراهيم عبد الحليم — كفرمندا . حاتم دهامشه — كفر كنا . علي عزايزه — دبورية . محمد جنداوي — كفر مندا . محمد خطيب — كفر مندا . سليم زيدان — عضو لجنة المراقبة — مكا . هالة زهر — عضو لجنة الطلاب العرب — الناصرة . هشام نصار — الناصرة . مارسيل حداد — الجش . فاضل جمال علي — شاعر حيفا . باسمة نعامنة — معلمة ثانوية — عرابة . امير مخول — عضو لجنة الطلاب العرب — حيفا . تريز شحاده — الناصرة .

■ **ابو سنان**

علي محمد غضبان — عضو سكرتارية الجبهة . محمد سليم مويس — عامل . وفاء رزوق — ربة بيت . حسين سويطي — عامل . علي نصرة — موظف . كمال بيتم — صاحب مصلح . حسن مباركه — حداد . حسان موسى — عامل . غسان زايد — عامل . الياس ابو عقل — عامل . كمال سليم خوري — عامل . سعيد مرعي نصره — عامل . رباح نصره — عامل . مجيد حسنه نصره — عامل . نبيل خوري — عامل . الياس زايد — عامل . جميل طنوس — عامل . سلمى زايد — دهان . جنة زايد — ربة بيت . عزيز زايد — عامل . وداد زايد — ربة بيت . رائد مخولي — طالب . جميلة ابو عقل — ربة بيت . تفاحة بيتم — ربة بيت . عبلا بيتم — ربة بيت . فتح الله بيتم — عامل .

■ **طمـرة**

مروان مواد — عضو مجلس طمرة المحلي . فتحي ابو رومي — عضو مجلس ومعلم ثانوي . احمد محمود ياسين — عامل وعضو جبهة . محمد كمال ديلب — عضو سكرتارية جبهة طمرة . علي عمر زيداني — لبان . سليمان سعيد كنعانه — فلاح . كامل محمود ياسين — عامل . عمر كنانه — مهندس كهرباء . هشام ابو رومي — طبيب . صلاح دواهده — عامل .

■ **الرامـة**

شحادة حبيب شحادة — موظف . موسى كرم سلمان — موظف . الياس قسيس — عضو مجلس الرامة المحلي . جريس سمارة — طبيب اسنان . جورج بهو — معلم . عايدة بهو — معلمة . نعمة شيبان — عامل . ماري شيبان — ربة بيت . فؤاد خو — عامل . نعمان حداد — عامل . شكيب جهشان — معلم . عيسى سلامة — عامل . نادر ايوب حنا — وكيل تأمين ومدير حسابات . سليم سعد — عامل . غسان يوسف — عامل . جمال طعمه — عامل . جورج جرايسي — موظف . يعقوب جبران — تاجر . يوسف جول حنا — طالب . عفيف خوري — طالب . هيام غطاس — ممرضة . نبيل امين يوسف — عضو لجنة الدفاع عن الاراضي . الياس بهو — عامل بناء . خليل غنادري — عامل نسيج . مرتا غنادري — ربة بيت . ناظم حامد — عامل . الياس اسعد — عامل الكترونيكا . حنا عطوة — نجار . داود توما — عضو مجلس جبهة . عليا ابو رزق — عضوة حركة النساء . نبيل داود — عامل . عماد جاد — عامل . شكيب غندور — سائق . سمير موسى — حلاق . يعقوب خياط — عامل اجتماعي . سهيل عيسى غنادري — عامل . عايدة غنادري — ربة بيت . انجول سمعان — عضو حركة النساء الديمقراطيات . يعقوب سمعان — عضو مؤتمر عمال الهستدروت . ساره نعمه غنادري — عضو حركة النساء الديمقراطيات . عايدة مشرقي — طالبة جامعية . سهام غطاس — عضو حركة نساء الرامة . الياس ناصر حنا — تاجر . سامية خو — ممرضة . جميل غطاس — عامل . سليم ارشيد — عامل . ابراهيم زيدان — عامل بناء . سهيل مراقب .

■ **عكـــا**

يعقوب حجازي — صاحب مكتبة ودار نشر . وهيب ادلبي — عامل . كمال طنطوري — عامل . محمد نجلي — موظف بنك . عادل حبيشي — طالب في معهد المهندسين . خليل عبدو — وكيل تأمين .

■ **البقيعـة**

نجاح مخول — عاملة . فؤاد حميد — عضو مركز نقابة عمال النسيج . ليبي عبده — معلمة . كمال حاج — عضو نقابة عمال البناء .

■ **شفاعمـرو**

احمد نايف صفوري — عامل . محمود حميد ديب — عامل . محمود نورة — ربة بيت . نايف صباح — عامل . صلاح حسون طالب دكتوراه في الكيمياء . نعمان حداد — متقاعد . انيس نجيب حداد — عامل . مروان ابو الهيجا — رسام وعضو مجلس عمال البناء . رياض حنضل بيدس — عامل . جريس سلباق — طالب جامعي . سالم صليبا — منجد سيارات . ردينة خوري — صاحبة مكتبة .

■ **عمـال مطبعة « الاتحـــاد »**

انطون المر — وائل قطاس — حنا اسمر — حبيب حزبون — ميخائيل توما .

■ **ام الفحـم**

امينة شبيطة — عضو سكرتيرية حركة النساء . مريد فريد — سكرتير الشبيبة الشيوعية في المثلث . شهربان احمد مراد — طالبة . سعاد عابدي — ربة بيت . سمير مراد — حداد . حنان مراد — عضو حركة النساء الدمقراطيات . بينا المبارية — مهندسة . ليلى محمد محاميد — ربة بيت . عائشة محمد محاميد — ربة بيت . اكرم مصطفى عسلية — نجار . خالد مصطفى عسلية — نجار . عبد الهادي فريد — كهربائي . وجيهة سعيد — عضو حركة النساء الدمقراطيات . سعيد فريد — كهربائي . خالد جميل — عامل . مصطفى انيس — مقاول عمار . محمد نمر محاميد — عامل . جبر فريد — قصار . غانم محمد توفيق — مهندس عمار . خالد محمد داوود — عامل . سعيد خضر — عامل . عوض عبد الله — عامل . مزيد حمد فريد — طالب . عايدة نصرالله — عضو حركة النساء الدمقراطيات . خولة محمد — ربة بيت . فاطمة فريد — ربة بيت . غاليا حماد — ربة بيت . مريم فريد — ربة بيت . سهام كمال — ربة بيت . اسمهان محمد — ربة بيت . نجاح اسعد — ربة بيت . عبد الرحمن محمد — دهان . صالح فريد — طالب جامعي . محمد يوسف احمد — عامل . نشأت احمد نصر الله — عامل . فؤاد محمود محاميد — عامل . رفيق جبارين — محام .

■ **كفر كنـــا**

جوهر سعيد سعيد — موظف . مشهور عبد الله طه — ب.أ. عربي وسياسة . طه احمد مصطفى — وكيل تأمين ومعلم ثانوي . محمد رضوان سعيد — معلم اعدادي . واصل امين طه — معلم ثانوي . ابراهيم خليل طه — معلم اعدادي . اكرم ابراهيم صفوري — عضو نقابة عمال البناء . حنا اسعد خشيبون — سكرتير الجبهة الدمقراطية وعضو المجلس المحلي . مروان ميخائيل خشيبون — هندسي . محمد حسين عواوده — عضو المجلس المحلي . وليد سعيد خوري — طالب جامعي . نادر رؤوف جرايسي — موظف بنك . توفيق صبحي حكروش — حداد . كمال ابراهيم صفوري — طبيب . كريم ابراهيم صفوري — دهان . عارف محمد حمدان — نائب رئيس المجلس المحلي . ندى احمد حمدان — صاحبة مكتبة الثقافة . صبحي خليل مريد — وكيل تامين . سعيد حنا خشيبون — طالب . ماجد بلان — عضو سكرتارية جبهة كفر كنا . بسام حكروش — طالب . نبيل داود ابو داود — طالب جامعي . يوسف عيسى غريب — كهربائي . شكري محمد عواودة — طالب طب في معهد ليننغراد . فهيم ياسين مريد — مدير عمل . عنان داود ابو داود — عامل . عبد الرحمن حسن عواودة — شاعر وعامل . محمود حسن عواودة — موظف . احمد اسماعيل عنبتاوي — دهان . رجب محيي الدين طه — مزارع . مروان امين طه — عامل . كمال اسماعيل عنبتاوي — دهان . طه احمد خطيب — عامل . فضيل الياس خشيبون — ميكانيكي .

■ **الطيرة**

محمد عبد الكريم منصور — مزارع . احمد يوسف عراقي — تاجر . يوسف ابو خيط — سائق . نائل فصيلي — معلم . نشأت شبيطة — سائق . جمال قاسم — فيزوطرابيا . تيم فصيلي — تاجر . الحاج عواد ناصر — مزارع . خالد دعباس — سائق . احمد عراقي — تاجر . محمود محمد عراقي — معلم . حسن دعباس — سائق . جمال عراقي — معلم . مصطفى ناصر — مزارع . محمود احمد — عامل . لطفي عبداي — مزارع . حسن داود — عامل . احمد محمود ناصر — سائق . طالب مطر — سائق . يوسف رفيق ناصر — عامل . حسن عراقي — عامل . هاشم مطر — مزارع . محمود محمد مصاروة — سائق . علي حسن حايك — سائق . مازن نصرات — عامل . وحيد رفيق منصور — مزارع . سمية شبيطة — ربة بيت .

■ **النـاصرة**

خليل دخيل حامد — صاحب مقهى . عقيل خليل حامد — عامل . نهلة خليل حامد — خياطة . علي طه — عامل بناء . يوسف رحيل — عامل .

■ **كفر قرع**

جمال ابو غنه — معلم .

■ **باقة الغربية**

سعيد قطيمة — معلم . مصطفى غنايم — محام .

■ **عـــارة**

وديع عبد الرؤوف يونس — مزارع .

■ **قلنسوة**

محمد فخري جيوسي — موظف . مروان محمد ناطور — عامل . سيف الدين محمد نايه — عامل . محمود توفيق عزبة — عامل . محمد عبد الكريم سلامة — سائق . محمود احمد نصرة — عامل . حمد الله خطيب — عامل بناء . عدنان عزبة — عامل بناء . عبد الله عبد الكريم سلامة — عامل بناء . معاوية محمد ناطور — عامل بناء . خليل ياسين — عامل . عبد الرؤوف متاني — عامل بناء . حمدان زميرو — محاسب نبهان تشقوش — عامل بناء . عبد الباسط تكروري — عامل . عمر شريف — موظف . نعيم مرعي — عامل . عمر جمهور — طالب . محمد تكروري — عامل . عبد الله رابوص — عامل بناء . عبد الرؤوف سلامة — عامل . عمر جيوسي . هاشم خطيب — عامل بناء . نواف جمهور — عامل . عبد الحليم غزاوي — عامل . عدنان حيث — عامل . محمد نايه — طالب . احمد تكروري — طالب . نبهان مخلوف — عامل . هاشم ناطور — طالب . ناجي مرعي — عامل بناء . عبد الحميد غانم — عامل . حمدالله زميرو — مزارع . علي زبارقة — حداد . جبر تشقوش — عامل بناء . محمود رعد — عامل بناء . محمد عارف زميرو — مزارع . عبد الكريم غزاوي — عامل بناء . محمود متاني — عامل .. ميسر شلباية — عامل . شبيب شريف — عامل بناء . محمود عبد الفتاح خديجة — عامل . محيي الدين خطيب — عامل . يوسف محمد خطيب — سائق . محمد راس — عامل . خليل عزبة — عامل . كمال غزاوي — عامل . سمير غزاوي — طالب . عمر حسني — طالب . فضل راس — عامل بناء . عبد الرحيم فروجة — عامل بناء . فتح الله عودة — عامل . عمر حمد الله خشب — عامل بناء . احمد نور الدين جيوسي — عامل . محمد حسن سلامة — طالب . محمد سليم مخلوف — سائق . عبد الحميد عارف زميرو — مزارع . ممدوح عبد الغان ناطور — مزارع . محمد علي رابوص — عامل بناء . عبد اللطيف فايز متاني — عامل بناء . جميل تشقوش — مزارع . عبد الكريم ابراهيم راس — طالب . جمال عبد الكريم نايه — دهان . بشير مرعي — عامل بناء . عبد الحكيم مرعي — طالب . محمد اسماعيل سلامة — عامل . يوسف موسى غزاوي — عامل بناء . عبد القادر جمهور — عامل . خالد عبد الفتاح شلباية — عامل . جمال احمد رابوص — عامل . يوسف ابراهيم راس — عامل . عارف مصطفى تشقوش — طالب . فتح الله متاني — مطرب . يوسف عودة — مطرب . جبر جيوسي — طالب . حمد الله سلامة — عامل . احمد حمودة — عامل . ابراهيم خطيب — عامل . ياسين مرعي — عامل . محمد احمد سلامة — طالب . عادل غزاوي — عامل . صالب ناطور — طالب ثانوي . عبد الرحيم غزاوي — دهان . عبد الرحمن سلامة — طالب جامعي . زياد غزاوي — معلم . عبد المجيد سلامة — دهان . احمد محمد سلامة — مزارع . عامل سلامة — عامل نسيج . حسن عبد الفتاح متاني — طبيب وسكرتير رابطة الاكاديميين والجامعيين . حسن عبد الحميد متاني — طبيب . حمد الله عبد الفتاح خديجة — طالب جامعي . علي احمد سلامة — دهان . احمد حسين سلامة — معلم . عدنان رابوص — مصور الشحة . عثمان تشقوش — معلم — محمد محمود ناطور — صيدلي .

افتتـاح نـاد جديـد للحـزب الشيـوعي في ديـر حنـا

دير حنا — لمراسلنا — الحماس والبهجة والاصرار على وحدة الصف والنضال .. هذا ما ميز المهرجان الاحتفالي الذي شهدته قرية دير حنا يوم السبت الماضي ، الذي عقد لمناسبة افتتاح ناد جديد للحزب الشيوعي فيها . رئس المهرجان الاحتفالي الرفيق علي حسين سكرتير الفرع .

والقى الرفيق محمود دغش ، عضو اللجنة المحلية واحد الرفاق النشيطين منذ اوائل الخمسينات كلمة دعا فيها الى المزيد من وحدة جماهير القرية وتصديها لسياسة السلطة العنصرية . ثم القى الشاعر هايل عساقلة قصيدة من شعره الوطني . بعد ذلك القى سكرتير قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية الرفيق عوني عباس كلمة الشباب . وبعده القى الشاعر شفيق حبيب نائب رئيس المجلس المحلي ، قصيدة وطنية جديدة . ثم القى الاخ محمد صالح دغش تحية الجبهة الدمقراطية واشاد فيها بدور الحزب وعمله المستمر من اجل وحدة جماهير القرية . وقدم سمير خطيب تحية ابناء الكادحين .

وكانت الكلمة السياسية المركزية للرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

واخيرا القى الشاعر الشيخ نزيه حسون قصيدتين وطنيتين من ديوانه الجديد الهبتا الجمهور حماسا .

وبعد الكلمات السياسية والشعر جاء دور البرنامج الفني الذي اداره الرفيق عوني عباس سكرتير قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية ، فالقت الرفيقة سهام علي قصيدة شعرية باسم « ابحث عن الحرية » وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من سخنين مجموعة من الاغاني الوطنية بالاشتراك مع الرفيقة فاطمة الطويل . وعزف محمود سالم معزوفة على القيثار واخيرا قدمت فرقة الغصن الاخضر من عيلبون بقيادة سعيد سرور مجموعة من الاغاني والمعزوفات .

هذا وخلال البرنامج الفني جرى السحب على جوائز قيمة — على الفائزين من خارج القرية الاتصال بالمسؤولين للحصول على جوائزهم .

قصـة — بقيـة

صدري يعلو ويهبط كعلو وهبوط موج البحر الغاضب العاصف .. ساستسلم ! .. خفف من جبروتك ايها الجبل .. لا اقدر .. رجلاي تتعثران في الصخور .. اتكئ على وجهي للمرة الثانية .. احاول النهوض .. تسقط الشمس على اطراف وجهي كسقوط اكياس الاسمنت على ظهري.. الجبل جبل.. لن يتغير مهما تخيلته من اشياء جميلة محببة الى نفسي كثيرا .. لن يستسلم .. للمرة الثانية احاول متابعة الركض فافشل .. تمر الدقائق ويقترب ابراهيم حزينا :

— آسف . فشلت تماما . ساعطيك مبلغ مائتي ليرة هبة . لا تحزن كثيرا !

قلت وانا الهث :

— حياة صعبة .. يجب ان نتابع عيش لحظاتها ...

واردفت بعد ان نفضت الغبار الملتصق بوجهي :

— ما من حل .. لم لا نتابع ؟ !!

وانصرف كل منا الى حال سبيله .

لجان المئة ألف عامل :

الاضراب ٤٨ ساعة خطوة على الطريق

* سيشل الاضراب عمل الموانىء الجوية والبحرية والراديو والتلفزيون وسيشوش على تزويد المرافق العامة والمنازل بالكهرباء
* السلطة المفزوعة تهدد * القيادة المراخية للهستدروت لا تؤيد الاضرابات ؟! * و « القطع في اللحم الحي » مستمر *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – تلقت السلطات المسؤولة اعلان لجان العمل الكبرى ال – ١٣ الاضراب لمدة ٤٨ ساعة في ٨ و ١٩٨٠/٧/٩ بفزع بالغ . فراح ممثلوها ، واحدا تلو الاخر ، يهددون هؤلاء العمال باشد العقوبات وينعتونهم « بانعدام المسؤولية الوطنية » .

كذلك انتقدت قيادة الهستدروت المراخية هذا القرار الكفاحي « المسؤول » . فاعلن يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، انه يؤيد كفاح العاملين من اجل حقوقهم لكنه لا يؤيد الاضراب العام (!!)

اما قادة هذه اللجان فقد اكدوا انهم لن يتنازلوا عن تنفيذ الاضراب الا اذا استجابت الحكومة واصحاب العمل لمطالبهم بانجاز الاتفاقيات العمل الجديدة للسنة الحالية ودفع زيادة في الاجور لجميع العاملين بنسبة ٣٠٪ كحد ادنى وتدريج ضريبة الدخل بنسبة ١٠٠٪ مرة كل ٣ اشهر . واعلن بعض قادة اللجان ان الاضراب ٤٨ ساعة سيكون خطوة فقط على طريق الكفاح ضد السياسة الحكومية الكارثية في المجال الاقتصادي .

ويذكر ان هذه اللجان تمثل اكثر من مئة الف عامل . وفي حالة الاضراب سيتوقف العمل في مرافق اساسية مثل الموانىء الجوية والبحرية والاذاعة والتلفزيون وسيشوش العمل في تزويد البيوت والمصانع بالتيار الكهربائي وكذلك في المستشفيات .

القطع في اللحم

هذا .. وجنبا الى جنب مع التهديدات الحكومية تواصل مطالبها للشؤون الاقتصادية المسماة بالطاقم الاقتصادي الوزاري ، تواصل سياسة « القطع في اللحم الحي » التي اعلنها يغئال هوروفتس منذ توليه وزارة المالية . ففي جلسة الطاقم الاخير يوم الثلاثاء ، اتفق على اجراء تقليصات بمقدار ١٨٠٧ مليار ليرة في الميزانية العامة للسنة المالية الجارية. واكتفى الطاقم بتقليص ٩ مليارات من الميزانية الحربية يتوفر معظمها من تقليص عدد العاملين في الصناعة العسكرية . واما باقي المبلغ فسينتزع من ميزانيات الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية . ومع ان الطاقم لم يقرر عينيا هدف هذه التقليصات (سيتقرر هذا في جلسة الحكومة بعد غد الاحد) فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية انه سيتم تقليص كادر الموظفين في المؤسسات الشعبية والرسمية بنسبة ٢٪ (حوالي الفي موظف) وسيتم دمج العديد من المؤسسات (بحجة التوفير) .

هذا ويبدا العاملون في مختلف المنشآت التابعة للوزارات يحسون باخطار شبح البطالة وقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول ان ادارة مصنع « سولتام » العسكري ستفصل ٣٠٠ عامل من عمالها ال ١٩٠٠ في المستقبل القريب .

تجميد المفاوضات

ومن جهة اخرى لا يزال اصحاب العمل وممثلو الحكومة متقلبين في مواقفهم من زيادة اجور العاملين في اطار اتفاقيات العمل ، الامر الذي اضطر قادة الهستدروت المراخيين الى التهديد بوقف المفاوضات . وكانت القيادة المراخية تنازلت الى اقصى حد (١١٪) في قضية زيادة الاجور . لكن لجان المئة الف عامل اعلنت رفضها من الان لهذه الزيادة واعلنت ان الحد الادنى الذي يقبل به العاملون هو ٣٠٪ .

هذا واعلن قادة الهستدروت انهم سيدعون اللجنة التنفيذية الى اجتماع طارىء لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء موقف اصحاب العمل .

انخفاض استهلاك المواد الغذائية

وذكرت الاحصاءات الرسمية ان نسبة استهلاك المواد الغذائية والاساسية انخفضت بشكل كبير في البلاد بسبب تفاقم الغلاء والتضخم المالي .

عقلية بيغن « الحديدية » في محاكم جامعة بئر السبع

فصل عشرة طلاب عرب ويهود دمقراطيين من الجامعة «بتهمة» التظاهر السياسي ؟!

بئر السبع – لمراسلنا – ما زال طلابنا العرب واليهود الدمقراطيون يواجهون الاجراءات التعسفية المتمثلة بقرارات واوامر المحكمة « التاديبية » في جامعة بئر السبع . وكان هذه المحكمة تريد ان تعلن عن كونها اصبعا في « قبضة » بيغن « الحديدية » !

وجرت ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٤–٦ ، محاكمة ستة طلاب عرب بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاج على قرار طرد الطالبين شحدة بن بري وثابت ابو راس . واصدرت المحكمة احكاما همجية تفوح منها رائحة العنصرية النتنة . وحكم على الطالب عفيف صفية بالطرد من الجامعة نهائيا .

وفصل الطلاب احمد اسدي وشبلي اطرش وعبد الحميد مكاري لسنة كاملة والطالبان سمير قرواني ومحمود عمري لسنتين ؟!

وحكم ، اول امس الاربعاء ، بقطع منحة السكن ولمدة سنة عن الطالب صموئيل سعيد .

هذا وما زالت محكمة « اصبع القبضة الحديدية » تطحن وتحاكم . وقد استدعت للمحاكمة حتى الان ٤٠ طالبا .

وكانت المحكمة اياها قد حكمت ، يوم الثلاثاء ١٧–٦–٨٠ بطرد الطلاب: اهود سيبوش ونيتسا غوربتس وعمر سعيد لمدة نصف سنة بالتهمة نفسها . واقترحت المحكمة ، في حينه، على الثلاثة وكذلك على الطالبين شحدة بن بري وثابت ابو راس ان يوقعوا على تعهد بانهم لن يشتركوا في المستقبل باي « نشاط معاد للصهيونية بما فيه التظاهر او توزيع منشور او حتى التوقيع على عريضة » . ورفض الطلاب التوقيع على التعهد المهين باستثناء الطالب عمر سعيد وهو من « الحركة الوطنية التقدمية » !! وبهذا اعيد الى دراسته .

هذا وتوجه الطالبان بن بري وابو راس الى المحكمة المركزية في بئر السبع لالغاء قرار محكمة الجامعة . الا انها رفضت ذلك .

وعلم مراسلنا ان بن بري وابو راس سيتوجهان الى محكمة العدل العليا بخصوص القرار المجحف بحقهما .

وليس من الغرابة ، في هذه الاجواء السياسية المعكرة ، ان تصل الوقاحة بالسكرتير الاكاديمي لجامعة بئر السبع ، يائير مفين ، حد الاعتراف امام المحكمة المركزية بانه صرح للطلاب ، انه حتى لو حكمت المحكمة ضد قرار الجامعة بمنع الطلاب العرب من التظاهر ، فانه سيواصل اجراءاته القمعية !!

هذا وقامت وفود عن اتحاد الطلاب العرب بزيارات للمدن والقرى العربية تستنفر التضامن والدعم والتاييد . وستستمر حملة الاستنفار وزيارة الوفود للقرى طيلة الاسبوع القادم . كما وارسلت مذكرة الى الخارج ، بعدة لغات ، تشرح القضية وتدعو الى التضامن العالمي مع الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في تصديهم البطولي للاضطهاد والتمييز والفاشية .

وبعث اتحاد الطلاب الجامعيين في فنلندا ببرقية تضامن مع طلابنا العرب واليهود الدمقراطيين . كما وصلت برقيات استنكار ضد المحاكمات من جميع انحاء البلاد .

وبعث الرسام والنحات اليهودي التقدمي يغئال تومركين برسالة الى رئيس جامعة بئر السبع ، يوسف تكواع ، اقترح عليه فيها استخدام قوانين نيرنبرغ – النازية – في بئر السبع مع تغيير اسم يهود بعرب .

رئيس حكومة اسرائيل – بقية

على اسرائيل وسكانها فيما لو تسلم الحكم .. وقال : « اننا نقترب ، في المناطق المحتلة ، من وضع شبيه بالوضع الذي كان قائما في الجزائر في سنوات الحكم الفرنسي الاخيرة » .

ان كل هذا (وغيره) يفسر موجة الغضب العارمة التي تكتسح الان الجماهير العربية في اسرائيل في وجه تصريحات رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي الاخيرة . انها تنذر بان تتحول « فلسفة » الرابي كهانا ، علنا ، الى السياسة الرسمية . فهذه « الفلسفة » هي « فلسفة » كهانا . واما اليد المنفذة فهي يد حكومة اسرائيل الحيروتية .

وكان من الطبيعي ان يكون اول المعبرين عن موجة السخط والغضب الطلاب الجامعيون انفسهم . وقد نشرت الصحف واذاعت الاذاعات والتلفزيون ، في اليوم نفسه ، بيانا حازما وواضحا اصدره رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول . وجاء فيه ان تصريحات رئيس الحكومة هذه « هي جواز شرعية لاعمال الزعرنة التي يقوم بها رجال اليمين المتطرف ضد الطلاب العرب وضد جميع معارضي حكومة الليكود » .

واضاف عصام مخول الى ذلك قوله : « انهم يتهمون انصار حركة السلام الان ، ايضا ، بانهم مؤيدو م. ت. ف. وكذلك يتهمون المحاضرين الذين يعارضون اعمال الزعرنة اليمينية في الجامعات . بل ان الوزير شارون تمادى الى درجة اتهام موظفي التلفزيون بانهم مخربون وانه سيخرب بيوتهم » ..

واختتم مخول تصريحه قائلا : « ان تصريحات رئيس الحكومة تحمله وتحمل حكومته المسؤولية المباشرة ، وليس « الفلسفية » فقط – عن التسيب الفاشي الذي يجد تعبيره في زعران العالم السفلي المزودين بالسكاكين والعصي والجنازير وحتى الاسلحة النارية وهم يلاحقون الطلبة العرب لكونهم عربا » .

« يا امة ضحكت من جهلها الامم » ..

ظهرت الصورة اعلاه في صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية (الثلاثاء ٢٤ الجاري) . ويظهر فيها ، من اليمين الى اليسار : السفير المصري في اسرائيل سعد مرتضى والممثلة الامريكية التقدمية جين فوندا ورئيس حزب « العمل » والمعراخ شمعون بيرس . وجاء في خبر « يديعوت احرونوت » ان هذه الصورة اخذت في اثناء حفلة عشاء خاصة في تل ابيب اقيمت في اليوم السابق للضيفة ، الامريكية . وطلبت فوندا من بيرس « بصفتك رئيس المعارضة » ان يشرح لها موقفه من النزاع الاسرائيلي العربي . فراح يشرح لها الحلول الممكنة . فطلبت منه راحيل ديان ان يشرح لها تاريخ النزاع « منذ بدايته » . فاخذ بيرس يروي لها ، خلال نصف ساعة ، « ملخص تاريخ النزاع الاسرائيلي العربي » . ولما انتهى قالت فوندا لبيرس : انني واثقة بان كل ما قلته هو الحقيقة . والدليل ان السفير المصري يجلس معنا وهو موافق ، على ما يظهر ، على جميع اقوالك » ! حينئذ اسرع السفير المصري الى القول : « لا ، لا . انما انا موافق بنسبة ٩٠ بالمئة » .. فضحك بيرس وقال : « لو استطعت ان انال تاييد ٩٠ بالمئة من الجمهور في البلاد لكانت ستظهر هذه الدولة بشكل اخر » .. اما جين فوندا فقد زادها جواب السفير المصري (العربي – طبعا) اقتناعا بالتاريخ الصهيوني للنزاع الاسرائيلي العربي . فهل هي الملامة ، يا عرب ؟!

« من تحت الدلف الى تحت المزراب » ؟!

اهالى المزرعة يرفضون التبعية لنهاريا ويطالبون باقامة مجلس محلى مستقل

المزرعة – لمراسلنا – اثارت توصيات لجنة التحقيق التابعة لوزارة الداخلية بشان اوضاع قرية المزرعة الجليلية ودعوتها الى نقل هذه القرية العربية من التبعية لمجلس جعتون الاقليمي الى مجلس بلدية نهارية سخطا واستياء عارمين . واعرب اهالى القرية عن رفضهم القاطع لهذه الدعوة العنصرية .

وكانت لجنة التحقيق اقيمت بامر من حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، وذلك بعد الاجتماعات والعرائض والنشاطات الاحتجاجية التي قام بها الاهالي معلنين اصرارهم على الاستقلال من مجلس جعتون الاقليمي . واعترفت اللجنة بان مجلس جعتون اجحف بحق القرية واهملها فلم يقدم لها الخدمات التي يقدمها في المستوطنات اليهودية التابعة له . لكنها بدلا من ان توصي باقامة مجلس محلي للقرية قررت وبشكل تعسفي مهين نقل المجلس الى سلطة اخرى .. سلطة بلدية نهارية . الامر الذي وصفه الرفيق داود بدر ، عضو اللجنة المحلية في المزرعة منذ اربع سنوات ، بقوله : صارت حالنا مثل الذي يهرب من تحت الدلف الى تحت المزراب .

منذ ٢٩ عاما ..

هذا وصرح الرفيق سخي جريس ، نائب رئيس لجنة المزرعة وعضو اللجنة منذ ٨ سنوات ، لمراسلنا بان اهالي القرية طالبوا كل الوقت منذ عام ١٩٥١ باقامة مجلس محلي مستقل بهم . وها نحن بعد ٢٩ عاما وتعداد سكان قريتنا زاد على الفي نسمة يجيئون الينا بهذا الاقتراح المهين . ان هذا الاقتراح هو استمرار لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد قريتنا العربية . فباي حق نحرم من ادارة مجلسنا بانفسنا ومن حقنا في انتخاب مجلس خاص بنا يسهر على مصالح قريتنا ويعمل على تطويرها ؟!

بلا ميزانية ..

من الجدير بالذكر ان قريتي المزرعة ودنون هما القريتان العربيتان الوحيدتان التابعتان لمجلس جعتون الاقليمي . ويعادل عدد سكانهما نسبة ٤٠٪ من مجموع سكان القرى والمستوطنات التابعة للمجلس . لكنهما لا تحصلان على عشر هذه النسبة من الميزانية . وكانت اللجنة المحلية في القرية قدمت اقتراح ميزانية في كل واحدة من السنوات الثلاث الماضية . الا ان ادارة مجلس جعتون المراخية (ميلم) رفضت المصادقة على اي منها . ويذكر ان ميزانية مجلس جعتون الاخيرة بلغت ١٠٠ مليون ليرة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

لقد عرض العالم المنظم ، خصوصا منذ العدوان الحزيراني قبل ١٣ عاما ، حلا واضح المعالم ، محددا وعقلانيا ومن الممكن ان يرضي جميع الاطراف المعنية وان يحقق امانيها الشرعية . لقد رفض حكام اسرائيل سياسة وممارسة ، هذا الحل . واعلنوا الحرب الفعلية ضده وتحدوا في ذلك جميع قرارات الامم المتحدة من جمعية عمومية ومن مجلس امن .

وفي الوقت نفسه فان الدول العربية ، في مؤتمرات القمة وفي سياساتها الرسمية ، تبنت هذا الحل وطالبت بتحقيقه . وفعل ذلك ، خصوصا ، الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا .

هذه هي الحقيقة الاولى التي لا يستطيع اي تزوير ان يخفيها عن انظار العالم .

والحقيقة الثانية هي ان كل الضربات المهولة التي وجهت ضد الشعب العربي الفلسطيني ، من العدوان الحزيراني عبر الاحتلال « الحديدي » عبر « الادارة الذاتية » البيريسية عبر استسلام اكبر دولة عربية ، عبر « الادارة الذاتية » البيغينية الجابوتنسكية عبر بتر ارجل الشكعة وخلف حتى العودة الى « الرصاص الطائش » – كل هذه الضربات لم تقو على ازالة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من الوجود . ولذلك لم يعد القرار ، فيما اذا كان هذا الشعب يستحق ان يقرر مصيره بنفسه ، لا في ايدي امريكان او اسرائيليين او مصريين او اوروبيين غربيين !

ان هذه الحقيقة الاخيرة ، التي لم يعد من الممكن لا تجاهلها ولا محوها ، هي التي تجعلنا (ومعنا جميع العقلاء والراغبين في السلام حقا) واثقين بانه لا مفر من الاستعاضة (الان الان وليس غدا) عن « مستقبل الابادة المتبادلة » بمستقبل الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية : دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة هي ايضا – التعايش السلمي الحر والعادل في مقابل « الابادة المتبادلة ». اما موقفنا فهو التعايش السلمي الحر والعادل . ولن نحيد عن هذا الموقف . وبه جابهنا ونجابه الديانيين والبيغينيين وكل من سار ويسير على هذا الدرب المهلك والمفلس والمهزوم .

ويدرك شعب اسرائيل وسيدرك ان دعاة « الابادة المتبادلة » ، الذين يجابهون شعبا يابى ان يباد ، يحولون وسيحولون نار غضبهم على انفسهم نحو شعبهم نفسه بالمزيد من استنزاف دمه وقلقه وبالمزيد من اطلاق العصابات الفاشية السائبة ضده .

تصبح معركة الشعبين معركة واحدة ، ضد العدو الواحد ومن اجل المستقبل الواحد : السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

توفيق طوبى – بقية

من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل وستعبر عن تضامنها مع نضال ابناء شعبها العربي الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الخامس فى الناصرة تباشر اعمالها

* « كل الجهود من اجل تحويل المخيم الخامس الى ورشة عمل كبرى لتطوير عاصمة الجليل وملتقى جماهيري كبير يعكس مصلحة وارادة ووحدة جماهيرنا العربية » *

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقدت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة اجتماعها الاول ، مساء الثلاثاء الماضي ، باشتراك رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

وقد تراس الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ومركز اللجنة المركزة للمخيم الاستاذ جوني جهشان، ثم قدم المهندس وليد الحاج تقريرا حول عمل لجنة المهندسين فقال انها زارت حتى الان خمسة احياء واستعرضت مع لجان الاحياء المعنية المشاريع المقترحة . ثم جرى وضع خطوط عريضة تنظيمية ، للمخيم ، واستكمال اقامة اللجان الفرعية . وستجتمع اللجنة المركزة اسبوعيا ، كما ستباشر هذا الاسبوع كل اللجان الفرعية اعمالها من اجل ضمان كل ما من شانه انجاح هذا المخيم السنوي الذي صار تقليدا جبهويا ناصريا وقطريا .

ومن المنتظر ان يشترك في المخيم ، هذه السنة ، متطوعون من الخارج . فقد بعثت لجنة الشباب البريطاني التابعة لمنظمة شباب الامم المتحدة برقية الى البلدية اعلنت فيها ان اربعة من اعضائها سيشاركون في المخيم . كما ان منظمات عالمية اخرى من فرنسا وغيرها اعربت عن رغبتها في المساهمة بمخيم الناصرة .

ورشة عمل .. ومهرجان ثقافة

وقد اكد المشاركون في الاجتماع على انه مع الاعداد الكافي لنجاح مشاريع المخيم العمرانية والتطويرية فان هنالك اهتماما خاصا بجذب اكبر عدد من المشاركين العرب من مختلف انحاء البلاد ، ومن القوى الدمقراطية اليهودية ومن اهلنا في المناطق المحتلة . كما ان هنالك عزما على ان تتحول امسيات المخيم الى مهرجان فن وادب وثقافة تشع ، خلاله ، المواهب الصاعدة في مختلف المجالات. وقد جرى التاكيد ان الناصرة بهذا المخيم ، لتحسس عمق التضامن العام معها ، جبهة وبلدية ، وفي الوقت نفسه تشعر بالقوة والثقة وهي تستضيف الاف الناس الخيرين اليهود والعرب في مخيم العمل والفن والوحدة والكرامة .

مطلوب ايد عاملة وآليات !

وقد قررت اللجنة المركزة للمخيم الخامس التوجه الى كل السلطات المحلية العربية ، وكذلك الى الجبهات المحلية والتنظيمات الشبابية والرياضية والنسائية والاهلية والى النوادي لتخطيط المشاركة في مخيم الناصرة ، ومناشدة المهنيين بشكل خاص من طوبرجية وقصارين ورشاقين وبنائين ولحامي كهرباء وحدادين وغيرهم المشاركة في المخيم . كما ان اللجنة المركزة تناشد اصحاب الآليات تخطيط تطوعهم بالآليات لكل ايام المخيم (٢٠ – ٨٠/٨/٢٤) او لبعض ايام المخيم .

الاتحاد
شارع العريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤